



العراق و«استحقاق أكتوبر الانتخابي» وسطرهات الدخول والداخل

(حمضان الأسبوع)

## الصدر يحذر دول الجوار من التدخل في الانتخابات

أخرى عن نطاق الحصول على مقاعد أعلى أو أقل، إلى طبيعة إدارة الدولة في المرحلة المقبلة من خلال الحصول على منصب رئيس الوزراء. ويساور المواطنين العاديين والمراقبين السياسيين أيضاً العديد من المخاوف التي لا يمكن تجاوز ما يمكن أن تطوي عليه من مخاطر في حال ظهرت النتائج مخالفة للتوقعات بالنسبة لأي من هذه الكتل الشيعية الرئيسية الثلاث. وبينما لا يملك المالكي قوة تأثير عبر السلاح في حال إجرائها أنه ليس الفائز الأول، فإن المخاوف تزداد في حال أظهرت النتائج تراجع تيار الصدر أو «الفتح».

### احتدام صراع الوعود بين القوى الشيعية العراقية

دولة القانون، هما المنافسان الرئيسيان له ولتجاره في الانتخابات. وقبل 8 أيام على الانتخابات، ازدادت حدة الجدل السياسي والانتخابي بين هذه القوى الثلاث، واحتدم صراع الوعود الانتخابية بينها، ما يؤكد أن هذه الانتخابات (المبكرة) لن تظهر نتائج الانتخابات التي تم تسليمها، إن كان على مستوى الحشد أو الصراع المفتوح على كل الاحتمالات بعد إعلان النتائج. فالأنظار بدأت تتجه نحو الجبهة الشيعية التي يخرج فيها التنافس مرة والصراع مرة

بغداد: «الشرق الأوسط» وجد زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، في بيان المرجعية الشيعية العليا الأخير، خصوصاً دعوتها إلى إجراء الانتخابات المقررة في العاشر من الشهر الحالي، «بعيدا عن السلاح والتأثيرات الخارجية»، مضمونا هو الأقرب إلى موافقه، ما جعله يعلن، أمس (الجمعة)، أن الانتخابات العراقية شأن داخلي، فعلى دول الجوار وغيرها عدم التدخل في الشأن الداخلي لا بالتربيع ولا بالترهيب، وإلا سنعاملها مستقبلاً بالمثل. ويرى المراقبون أن الصدر قصد ضمناً بالتدخل الخارجي، إيران، علماً بأن اثنين من أقرب حلفاء الأخيرة، هادي العامري (زعيم تحالف الفتح) ونوري المالكي (زعيم ائتلاف

## تتضمن «انسحاب القوات الأجنبية» والاعتراف ب«مصالح» روسيا... والنتائج الأوساط تنشر مضمونها «وثيقة سرية» أردنية لـ «تغيير سلوك النظام» السوري



دبابات إيرانية قرب الحدود مع أذربيجان خلال مناورات عسكرية رفعت منسوب التوتر بين البلدين (رويترز)

### صور تكشف حقيقة القصف الإسرائيلي لمنشأة صاروخية قرب طهران

أذربيجان تهدد بإشراك قوى دولية إذا تمادت إيران وعربات مدرعة تشارك في المناورات، في حين قصفت مروحيات أهدافاً أرضية. وقال قائد القوات البرية الإيرانية العميد كيومرث حيدري، للتلفزيون: «نحترم علاقات حسن الجوار لكننا لن نتساهل مع وجود عناصر من النظام الصهيوني وإرهابيين من (داعش) في المنطقة». وكثر مسؤولون إيرانيون في الأيام الماضية رفضهم أي وجود لإسرائيل قرب حدودهم، في إشارة ضمنية إلى العلاقة الوثيقة والتعاون العسكري بين باك و تل أبيب. وفي ذلك، كشفت شركة إسرائيلية مختصة في تكنولوجيا المراقبة الفضائية، أمس، صوراً التقطتها أقمارها الصناعية

لندن: إبراهيم حميدي اقترحت «وثيقة سرية» رسمية أردنية مقارنة جديدة للتعامل مع دمشق، تقطع مع السنوات العشر الماضية وسياسة «تغيير النظام» السوري، وتدعو إلى خطوات ترمي إلى «تغيير متدرج لسلوك النظام»، وصولاً إلى «انسحاب جميع القوات الأجنبية» التي دخلت سوريا بعد عام 2011 مع الاعتراف بـ«المصالح الشرعية» لروسيا في هذا البلد. وقال مسؤولون غربي رفيع المستوى أطلع على أفكار الوثيقة، إنها نوقشت الفترة الماضية بين قادة عرب، منهم العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، بالإضافة إلى الرئيس الأميركي جو بايدن في واشنطن في يوليو (تموز)، والرئيس فلاديمير بوتين في أغسطس (آب)، وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أن بعض الخطوات الطبيعية الأردنية التي جرت في الفترة الأخيرة «تأملس هذه المقاربة الجديدة أو مستوحاة من روحها».

ولا يزال الإجماع العربي غير متوفر لعودة دمشق إلى الجامعة العربية بعد تجريد عضويتها في نهاية 2012. وترتبط دول عربية ذلك بتوفر الإجماع واتخاذ سوريا خطوات لتطبيق حل سياسي وفق القرار 2254 بحفاظ على وحدتها وخروج الميليشيات الأجنبية منها. وانطلقت «الوثيقة»، حسب المسؤول الغربي، من تقييم بأن مقاربة الأزمة السورية في السنوات العشر الأخيرة انتقلت إلى «الفشل» في جميع الجوانب التي تخص السوريين، والجيوستراتيجية والإرهاب، واقترحت مقاربة جديدة تؤدي إلى تفعيل الحل السياسي، ومعالجة الأزمة الإنسانية ومنعسقتها الأمنية، بخطوات تراكمية، وتركز على «محرارة الإرهاب واحتواء النفوذ المتصاعد لإيران»، على أن يكون هدف هذه المقاربة «تغييراً متدرجاً لسلوك النظام»، مقابل حوافز تعكس إيجاباً على الشعب السوري وعودة اللاجئين والمهاجرين، من دون أن تحدد جدولاً زمنياً واضحاً للتنفيذ.

في الداخل إسرائيل «تراقب» التنافس الروسي - الإيراني على الجيش

### إسرائيل تكشف تفاصيل العملية عشية بدء محاكمتهم أسرى «الجبوع» استخدموا «الكولا» في الهرب

الباطون والفولان واختراق الحواجز والوصول إلى طبقة الأتربة والصخور. وحسب هذا التقرير فإن النفق الذي عبره الأسرى من غرفتهم وحتى غادروا السجن، كان بطول 35 متراً. وقد قام الأسرى بحفر 29 متراً منه، بينما اختار الأخرى كانت في الفراغات الموجودة أسفل السجن. وخلال عملية الحفر، استخرج الأسرى ما يعادل 5 أو 6 أمتار مكعبة من التراب، وتخلصوا منها بالتدريج عن طريق الحفريات. وأما الفتحة الأخيرة التي حفروها حتى يخرجوا إلى النور من أمام أسوار السجن، فقد تم إنجازها في الساعات الأخيرة قبل الفرار.

وأوضح أن الأسرى قاموا فعلاً بحفر نفق في أسفل منطقة الاستحمام في السجن. ولكن الطرق التي اتبعوها في الحفر كانت مذهلة، فقد كانت هناك تحت منطقة الاستحمام، لوحة ضخمة من الباطون المسلح سمكها 20 سنتيمتراً، وتحته لوحة من الفولان سمكها خمسة سنتيمترات. ومثل هذه الحواجز لا يمكن اختراقها إلا عبر استخدام أحماض معينة على مدار فترة طويلة. ورجح المحققون أن يكون الأسرى قد استخدموا مادة كيميائية حامضية أو مشروب الكوكا كولا الغازي الذي يحتوي على مواد حمضية قوية، لتفتت

تظهر آثار القصف الذي دمر جانباً من مصنع صواريخ إيراني قرب طهران. ونشرت شركة «إيجسات إنترناشيونال» الإسرائيلية صوراً قالت إنها «تظهر قاعدة صواريخ سريّة تابعة للحرس الثوري الإيراني»، ويبدو فيها ربع المبنى مدمراً بالكامل، جراء الغارات التي تعرض لها في مطلع الأسبوع. ويمكن رؤية أضرار إضافية على السطح وعلى طول الهيكل في هذه الصور. وكانت وسائل إعلام إيرانية قد اعترفت بالحدث في 26 سبتمبر (أيلول) الماضي، لكنها قالت إنه «حريق اندلع في مركز أبحاث تابع للحرس الثوري الإيراني غرب طهران».

### القطريون ينتخبون اليوم نثي أعضاء مجلس الشورى

### موسكو تحبب هجوماً لـ «داعش» شمال القوقاز

### ميركل تشدد على سحب المرتزقة قبل موعد الانتخابات الليبية

### غضب دولي لطرد مسؤولين أمميين من إثيوبيا

## اتهامات للعسكر بالسعي لخلق مرجعية بديلة لـ «الحرية والتغيير» رسالة تعيد التوتر بين شركاء الحكم في السودان

السيد مني أركو مناوي، يطلب فيه مخاطبة وكيل وزارة الخارجية لتقديم الدعوة للمبعثات والمنظمات الإقليمية والدولية لحضور «الحفل».

أعدت رسالة مسببة لتبادل الاتهامات بين شركاء الحكم المدنيين والعسكريين في السودان، واشتعلت حدة التوتر مجدداً بعد تهدئة قصيرة لم تتجاوز أياماً. وفي حال حصولها على الترخيص اللازم، ستكون أقراص «ملنوبيرافير» المصممة لزراعة أخطاء في الشفرة الجينية للفيروس، أول دواء مضاد للفيروسات يؤخذ عن طريق الفم لعلاج «كوفيد - 19». وتخطط «ميرك» وشريكتها «ريدجباك» لمستحضرات العلاج الحيوية للحصول على إذن الاستخدام الطارئ في الولايات المتحدة.

## عقار ينعش آمال السيطرة على «كورونا» السعودية تشترط جرعتين لدخول المنشآت

اشترطت التحصين بجرعتين ابتداءً من الساعة السادسة من صباح يوم الأحد العاشر من الشهر الجاري، ومن بينها دخول أي نشاط اقتصادي أو تجاري أو ثقافي أو ترفيهي أو رياضي أو سياحي، ودخول أي مناسبة ثقافية أو علمية أو اجتماعية أو ترفيهية، كذلك دخول أي منشأة حكومية أو خاصة، سواء لإداء الأعمال أو المراجعة، وركوب الطائرات ووسائل النقل العام.

اشترطت التحصين بجرعتين ابتداءً من الساعة السادسة من صباح يوم الأحد العاشر من الشهر الجاري، ومن بينها دخول أي نشاط اقتصادي أو تجاري أو ثقافي أو ترفيهي أو رياضي أو سياحي، ودخول أي مناسبة ثقافية أو علمية أو اجتماعية أو ترفيهية، كذلك دخول أي منشأة حكومية أو خاصة، سواء لإداء الأعمال أو المراجعة، وركوب الطائرات ووسائل النقل العام.

### أكدت لـ «الشرق الأوسط» أنها لن تتوقف عن غناء الحب والفرح نجوى كرم: ما مرتت به جعلني أكثر صلابة

وعن طبيعة الساحة الفنية اليوم، تقول الفنانة: «لكل عصر وزمن رجاله وموجاته السلبية والإيجابية التي تظلمه. حالياً تتطبع الساحة الفنية بظاهرة وسائل التواصل الاجتماعي. وهي، مع الأسف، لا يمكننا أن نضبطها ونتحكم فيها. فهي منبر حيز متاح أمام الجميع ولكنه في الوقت نفسه يحمل خطورة لا يستهان بها».

بيل من اتكالنا على رب العالمين. ومن خلال الإيمان يستطيع الإنسان أن يحقق طموحاته، مهما بلغت الصعوبات. فأنا شخصياً أتسلح بالإيمان لأنه وحده يحرك الإيجابية عندي، ويدفعها إلى التوالد باستمرار». ورغم مرور أكثر من ثلاثين عاماً على تالقتها، لا تزال نجوى كرم تجتهد وتعمل، كما أنها دخلت عالم الفن للفرص للعودة إلى نفسه، وتعلمه

ببيروت، فيفيان حداد يكفي أن يُذكر اسم نجوى كرم كي يحضر صوتها الرنان، فقاعدتها الشعبية التي تعدّ بالملايين على وسائل التواصل الاجتماعي خير دليل على أنها مطربة لبنانية من الطراز الأول. أما إيجابيتها التي تنفخها على المقربين منها وعلى محبيها ونلمسها في أغانيها، فهي بمثابة «ماركة مسجلة» باسمها. «الشرق الأوسط» سالت نجوى كرم: كيف تعمل للفرز بكل هذه الطاقة الإيجابية؟ فردت: «الإيجابية هي فعل إيمان لا يمكننا أن نتزود بها من العدم،

المطلوبة لإعادة وصل ما انقطع في علاقات لبنان مع الإخوة العرب، ونعلم في المقابل حرص الأشقاء العرب على المحافظة على وحدة لبنان وجماعته من أي أخطار قد تحيط به». وأشار ميقاتي إلى أن لبنان «طالما شكّل رسالة لتجسيد المحبة والتعايش بين الأديان، ولطالما سارع الإخوة العرب المدعنية السورية ووزارة الطاقة اللبنانية كشف يوم الاثنين الماضي على خط الغاز بدءاً من محطة الدبوسية على الحدود السورية - اللبنانية ووصولاً إلى محطة دير عمار في شمال لبنان.

أعلن رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، أمس، أن حكومته ستقوم بكل ما هو مطلوب لإعادة وصل ما انقطع في علاقات لبنان مع العرب، وقال في بيان خلال استقباله بمدينة طرابلس، شمال لبنان، شخصيات ووفوداً شعبية: «نسمع كثيراً من التحليلات الصحافية التي تتناول علاقات لبنان بالدول العربية وصلت إلى حد تسويق البعض لوساطات مزعومة وسلبيات مطلقة في المقابل». وأكد أن الحكومة «ستقوم بنفسها بكل الخطوات

خط الغاز بين سوريا ولبنان ينتظر «إصلاحات بسيطة» ميقاتي يسعى لوصل «ما انقطع» مع العرب



## تطلعات محلية لوقف تدهور العملة وتحسين الخدمات

## تشديد خليجي على تمكين الحكومة اليمنية من قيادة الإصلاحات المطلوبة

عدن، علي ربيع

الشعب في المجالات كافة.

وشد البيان الخليجي على ضرورة التزام جميع أطراف النزاع في اليمن بالوفاء بالتزاماتهم والعمل معاً بشكل بناء لإنهاء النزاع وعودة الأمن والاستقرار إلى البلاد وفقاً للمرجعيات الثلاث المتخلطة بالمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني اليمني، وقرار مجلس الأمن 2216.

وفي حين نوه الحزب بضرورة تنفيذ متطلبات «اتفاق الرياض» جاء بيانه عقب ترحيب دولي بعودة الحكومة وغداة بيان مشترك لسفراء مجموعة «الرباعية» التي تضم السعودية والإمارات وبريطانيا وأميركا. وشدد بيان «الرباعية» على أهمية دعم الحكومة اليمنية لتحقيق الأمن والاستقرار وتقديم الخدمات الأساسية، ورحب

وسط تطع الشارع اليمني إلى تمكين الحكومة من وقف تدهور سعر العملة (الريال) أمام العملات الأجنبية وتحسين الخدمات وصرف الرواتب شدد أمس (الجمعة) بيان خليجي على أهمية تمكين الحكومة من قيادة جهود الإصلاحات المطلوبة عقب عودة رئيس الوزراء معين عبد الملك إلى العاصمة المؤقتة عدن.

البيان الصادر عن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، الدكتور نايف الحزرف، رحب بعودة عبد الملك وأكد دعم دول مجلس التعاون لحكومته وللشعب لتحقيق الأمن والاستقرار، وصولاً إلى تمكين الحكومة الشرعية من ممارسة مهامها وقيادة جهود الإصلاحات التي يحتاجها

بعودة رئيس الوزراء والحكومة اليمنية إلى العاصمة المؤقتة عدن. وقال البيان «إنه لمن المهم أن يتم دعم الحكومة بالكامل لتحقيق الأمن والاستقرار، وتقديم الخدمات الأساسية، بما في ذلك الإصلاحات الاقتصادية، التي يحتاجها الشعب اليمني بشدة».

جميع الأطراف على ضمان أداء الحكومة لمهامها بسلاسة وأمان. وأكدت البعثة في بيان لها، أن الحكومة عندما تتواجد في اليمن ستكون قادرة على معالجة احتياجات اليمنيين. وشددت على الأطراف الالتزام بالتنفيذ الكامل لاتفاق الرياض ودعم جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة.

بدوره، رحب المعوث الخاص للولايات المتحدة الأميركية إلى اليمن تيم لنديكين بعودة عبد الملك إلى العاصمة المؤقتة عدن، وحث جميع الأطراف على الوفاء بالتزاماتهم والعمل معاً بشكل تعزيزي للسلام والاستقرار. وقال «الآن هو الوقت المناسب للعمل على تحسين حياة اليمنيين». وكانت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن رحبت بدورها بعودة رئيس الوزراء إلى العاصمة المؤقتة عدن، وحثت

البريطانية، جيمس كليفرلي، بعودة عبد الملك مؤكدا أهمية دعم الحكومة اليمنية لتقديم الخدمات الأساسية، وقال «ندعم بقوة توجه رئيس الوزراء لإجراء إصلاحات اقتصادية لتحقيق الأمن والاستقرار». وكان عبد الملك عاد الثلاثاء الماضي إلى عدن بعد زيارته قصيرتين إلى محافظتي شبوة والمضيق حيث يامل الشارع اليمني أن تتمكن الحكومة من استعادة السيطرة على زمام الأمور الاقتصادية وكبح تهادي سعر العملة المحلية.

وشدد رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك عقب عودته إلى عدن على ضبط الاقتصاد بإدوات الدولة، داعياً إلى التنسيق المشترك بين السياسات المالية والنقدية، في وقت يامل اليمنيون أن تهدأ حدة

الصراع مع المجلس الانتقالي الجنوبي ويتم استكمال تنفيذ «اتفاق الرياض» في شقة الأمتي والعسكري. ومع استمرار التدهور في سعر الريال اليمني أمام العملات الأجنبية كانت مناطق عدة شهدت تظاهرات ووقفات احتجاجاً على الأوضاع، في حين توعد البنك المركزي اليمني باتخاذ تدابير لوقف التدهور المستمر. ويجزم الكاتب والمحلل السياسي اليمني وضاح الجليل أنه «من المهم والضروري عودة الحكومة إلى عدن، في هذا الظرف الاستثنائي، حيث يواصل الحوثي تقدمه في عدد من الجبهات مستغلاً حالة الانقسام بين مكونات القوى المؤيدة للشرعية، وهي الانقسامات التي لم تتوقف منذ أكثر من عامين، برغم اتفاق الرياض الذي كان

يفترض أنه الخطوة الأهم في تجاوز هذا الانقسام». ويرى الجليل في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن الحاجة إلى عودة الحكومة إلى عدن واستمرارها في أداء مهامها التنفيذية على الأرض، تكمن «في تلبية احتياجات المواطنين وتقديم الخدمات لهم، وترتيب الأوضاع ما يكسب المواطنين الثقة بها، ويساهم في مزيد من الدعم الشعبي لها في مواجهة الانقلاب الحوثي والنفوذ الإيراني».

المناطق والمدن والأرياف». أما على المستوى الأمني؛ فيرى الكاتب والمحلل السياسي وضاح الجليل أن الحكومة «مطلبة بضبط كافة الاختلالات الأمنية، وإزالة مظاهر حمل السلاح غير القانوني، ومكافحة الجريمة بكل أنواعها، وملاحقة العصابات والمجرمين وتقديمهم إلى العدالة، ومكافحة نفوذ العصابات المدعومة ببعض الفاسدين في الأجهزة والمؤسسات الأمنية والعسكرية، وحماية أمن المواطنين من أجل تمكين العدالة ومعالجة كافة المجرمين». ويعتقد الجليل أنه «إذا ما تمكنت الحكومة من ضبط الحالتين الاقتصادية والأمنية؛ فإن ذلك سيسهل عليها إنجاز مهامها من ناحية، واكتساب ثقة المجتمع والحصول على دعمه من جهة أخرى».

## المتحدث باسم الجماعة أكد التعنت أمام الحل السلمي واستمرار التصعيد العسكري

## معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب



مقبرة في صنعاء توزعت فيها صور عشرات المقاتلين الحوثيين الذين قتلوا في المعارك الأخيرة (أ.ب)

عدن، «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر عسكرية يمنية بأن الميليشيات الحوثية خسرت العشرات من عناصرها في اليومين الأخيرين جراء معارك وضربات جوية لتحالف دعم الشرعية في جبهات جنوب مأرب. واشتد القتال للأسبوع الثاني إثر سيطرة الميليشيات على أربع مديريات في محافظتي شبوة ومارب في سياق سعيها لتحقيق أهم معقل للحكومة الشرعية من الجهة الجنوبية.

وأكدت التطورات الميدانية تصريحات المتحدث باسم الحوثيين محمد عبد السلام فليحة، أشار فيها إلى تعنت الميليشيات أمام الحل السلمي وعدم وجود نية لدى الجماعة للتوقف عن التصعيد العسكري، وذلك خلال تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

ووجد متحدث الميليشيات المدعومة من إيران شروط جمعتها لوقف القتال، التي تعني إجراء محادثات الحكومة الشرعية للجماعة، ورفع القيود المفروضة على المنافذ الحكومية لها، إلى جانب توقف تحالف دعم الشرعية عن مساندة الحكومة المعترف بها دولياً.

وفي حين أدى التصعيد العسكري إلى تشريد آلاف

الأسر من مناطق جنوب مأرب التي طالها القصف الصاروخي الحوثي، دعت الحكومة الشرعية إلى تدخل إنساني لرفع الحصار عن مديرية المؤقتة عدن، التي سيطرت على مديرية حريب.

وقال وزير الإعلام والثقافة والسياحة اليمني معمر الريماني، «إن الحصار الغاشم الذي تفرضه ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران على مديرية العبدية بمحافظة مأرب ومنع الإمدادات الغذائية والدوائية عن المدنيين، والقصف العشوائي الذي تشنه على قرى ومنازل المواطنين بمختلف أنواع الأسلحة عمل انتقامي جبان، يرقى لمرتبة جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية».

وأوضح الوزير اليمني أن مديرية العبدية الواقعة في جنوب محافظة مأرب تشهد أكثر من خمسة آلاف أسرة من أبناء المديرية والأسر النازحة القادمة من مختلف محافظات الجمهورية، فر أفرادها من بطش الميليشيات بحثاً عن ملاذ آمن، ويعانون ظروفاً مأساوية جراء سنوات الحرب والتصعيد المتواصل الذي فاقم الأوضاع الإنسانية».

وطالب الوزير الريماني المجتمع الدولي والأمم المتحدة

والمبعوثين الأممي والأميركي ومنسق الشؤون الإنسانية في اليمن بفيدي غريسلي، «بإدانة واضحة وصريحة للتصعيد والحصار الذي تفرضه ميليشيا الحوثي على المديرية». كما دعا إلى ممارسة الضغط على الميليشيات لوقف استهداف المدنيين وفتح

ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية والوصول للمحتاجين». ورغم الخسائر الكبيرة التي تكبدتها الميليشيات خلال الأسبوعين الأخيرين، إلا أنها واصلت الدفع بالمئات من عناصرها لحوض القتال ضد قوات الجيش ورجال القبائل في

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب



مقبرة في صنعاء توزعت فيها صور عشرات المقاتلين الحوثيين الذين قتلوا في المعارك الأخيرة (أ.ب)

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

معارك وضربات جوية تحصد عشرات الحوثيين جنوب مأرب

التابعة لإيران في جبهات القتال جنوب محافظة مأرب، وكبدتها خسائر موحجة في الأرواح والمعدات. وذكرت المصادر أن مدفعية الجيش استهدفت تحركات وتجمعات للميليشيا، ونجحت في إصابة وتدمير مدرعات وناقلات جند ما أدى إلى مقتل وجرح جميع من كانوا على متنها، في حين شنت مقاتلات تحالف دعم الشرعية عدة غارات جوية ناجحة استهدفت مواقع وتعزيزات للميليشيات نتج عنها تدمير وإحراق مدرعات واليات قتالية ومصروع من كانوا على

متنها. إلى ذلك أفاد الموقع الرسمي للجيش بأن القوات الحكومية نفذت (الجمعة) عملية إنعارة ناجحة على مواقع تتمركز فيها ميليشيا الحوثي المدعومة إيرانياً وحضرموت النقطيتين.

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب ونقل المركز الإعلامي للوحدات المسلحة اليمنية عن مصادر عسكرية قولها، إن قوات الجيش مسنودة بالمقاومة تمكنت من كسر هجمات للميليشيات الحوثية

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

الجيش، وغارات لطيران تحالف دعم الشرعية في جنوب مأرب

وأكد القائد العسكري المخلافي أن «مثل هذه العمليات العسكرية والمهام الميدانية ستستمر، وأن منويات عناصر الجيش عالية وسيعلون على هزيمة الميليشيات واستعادة كل ما نهبته من مقرات الشعب».

كانت الميليشيات الحوثية تمكنت أخيراً من التوغل في أربع مديريات جديدة هي بيحان وعين عسيان في محافظة شبوة قبل أن تتقدم إلى مديرية حريب في محافظة مأرب المجاورة.

وفي خطبه الأخيرة طلب زعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي من أنصاره الدفع بالمزيد من المقاتلين باتجاه مأرب، حيث يرى أن السيطرة عليها ستمكنه من تعزيز الموارد المالية للانفاق على الجهود الحربي وشراء الولاءات، إضافة إلى الأهمية الاستراتيجية لموقع المحافظة التي تجاور شبوة وحضرموت النقطيتين.

ومع المساعي التي بدأها المبعوث الأممي الجديد هانس غرونديبرغ، يجزم اليمنيون على نطاق واسع أن الميليشيات الحوثية لن تسعى إلى إحلال السلام، لجهة تعنتها المعهود، وسبب عقيدة الجماعة القائمة على استمرار الحرب والرغبة في السيطرة على اليمن بقوة السلاح لخدمة الأجندة الإيرانية.

العام مقارنة بالأعوام السابقة، ولماذا لم نسع أن طالباً ممن يسمون (الجهادين) حصل على معدل ضعيف، وهل هم أذكاء من هذه الدرجة، ولماذا هناك طلبة شبه أميين وأصمات وصلوا على معدلات بالرغم من أنهم لم يحضروا المدارس أساساً».

ويقول علي، وهو ولي أمر أحد الطلبة: «لم نعرف منذ عشرات السنين بمثل الأسئلة الغرائبية التي وضعت في المناهج التعليمية، وأيضاً الطريقة للسرعة النبوية، وأيضاً في تفسير الأحداث، وبطريقة لم يعرفها اليمنيون منذ قبل، وهو ما يشير إلى مخاطر تكريس الطائفية في مناهج التعليم، على مستقبل البلاد، وإلى الخراب المحدوده أمام السكان في مواجهه هذا التوجه».

وقال أحد القادة الحزبيين في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» مستطراً عدم ذكر اسمه: «إن الاستهداف الحوثي المرتقب بحق المقار الحزبية نابع من عدم إيمان الميليشيات الحليفة لإيران بالعمل السياسي القائم على التعددية والأحزاب والتنازل الديمقراطي كوسيلة في الوصول إلى السلطة».

وأضاف «تلك الجماعة ليس لديها حتى اليوم أي مشروع أو برنامج سياسي واضح فهي ترى أن بقاء الأحزاب والتعددية السياسية خطر عليها وعلى ما تدعيه من حق إلهي في حكم اليمنيين».

وعلى مدى سنوات الانقلاب الماضية، كانت الميليشيات تكثف من حجج انتهاكاتهما بحق الأحزاب والمؤسسات والتنظيمات السياسية في صنعاء، إضافة إلى دهم ونهب مسلحيها لمئات الهيئات والمباني والمنشآت الثقافية والتعليمية والدينية والرياضية والصحية بمناطق سيطرتها.

وقبل أشهر كانت أفادت تقارير محلية بأن الميليشيات الحوثية اقتحمت مقر حزب التجمع الحودوي في صنعاء وقام عناصرها بمصادرة ونهب كافة محتوياته.

وقاد ذلك الانتهاك في حينه إلى تضامنين الكثير من السياسيين والنشطين الحقوقيين، الذين وصفوا اعتداءات الجماعة على مقرات الأحزاب بأنها «اعتداء على حق دستوري فخلته كل الوثائق الدستورية التي قامت على أساسها الجمهورية اليمنية».

## انقلابيو اليمن يحولون التعليم إلى منابر لتكريس الطائفية

وفق منظور طائفي يمجّد قادة الميليشيات وقتلاها، ومناسباتها الطائفية، بعد استبعاد كل الرموز والأحداث الوطنية منها. فيما ترى معلمة، فضلت عدم ذكر اسمها، أن الحوثيين «يرسلون مندوبين باسم المناطق التعليمية إلى المدارس لتحاك من الالتزام بإجاء المناسبات الطائفية، وتلقين الطلبة ذلك الفكر ومراقبة مدى التزام المعلمين بالتغييرات التي أدخلوها على مناهج التعليم، حتى الاحتفاء بذكرى ثورة 26 سبتمبر (أيلول) الذي أطاحت بحكم الإمامة منعو المدارس حتى الخاصة منها من الاحتفال بها».

ويؤكد معلم آخر أن الحديث الذي تمارسه ميليشيات الحوثي امتد من المناهج الدراسية إلى إفساد العملية التعليمية من خلال

على كل مدارس البلاد الخاضعة لها والزمتها بالاحتفال بها، كما الزمتها باستقبال مشرفين من الذين تم تعيينهم بدلاً عن المعلمين المفصولين لتقديم دروس وإلقاء خطب في الطابور المدرسي وعند إخراج الطلبة من الفصول الدراسية وتجميعهم للاحتفال بتلك المناسبات.

يقول أحد السكان في مناطق سيطرة الميليشيات إن هذه الجماعة تخوض حرباً كبرى على المجتمع اليمني في مناهج التعليم، لنسف مستقبل الأجيال، حيث يقوم بحبي الحوثي، وزير التعليم، بتغيير المنهج في حكومة الانقلاب، غير المعترف بها وهو شقيق زعيم الميليشيات، في جانب صهره قاسم الحمران بالإشراف على تغيير المناهج الدراسية

حده الجرائم والتعسف بحق الحقوق والحريات وكل ما له علاقة بالتعددية الحزبية والسياسية بمدن سيطرتها.

وكان القيادي محمد علي الحوثي وهو ابن عم زعيم الجماعة، وعضو مجلس حكمها الانقلابي كشف عن نوايا الميليشيات في تغريدة له على حسابه في «تويتر» حيث قال: «إن مباني الجمارك التي سيطرت عليها الأحزاب يجب أن تعود مستشفيات خدمية للمنين»، على حد تعبيره.

وفي الوقت الذي قوبلت فيه تلك التغريدة بحماس كبير من قبل قيادات حوثية أخرى، اقترحت هذه القيادات أن يشمل الإجراء عقارات مملوكة للقيادات الموالية للحكومة الشرعية ممن لغت لهم الجماعة تهمة «الخيانة الوطنية».

## تلويح ميليشياوي بالاستيلاء على مبان حزبية في صنعاء

في غضون ذلك استنكر ناشطون يمنيون نوايا الميليشيات التي كشف عنها محمد الحوثي وطالبوه بالبدء بتسليم كافة الأراضي والعقارات والفلل والمباني الحكومية والخاصة التي استولى عليها هو وجماعته بقوة السلاح، والتي كان آخرها مستشفى الأمل، وسخر الناشطون اليمنيون وما وصفوه بـ«المخاطبات والأكاذيب» التي تروجها الجماعة من خلال زعمها أنها ستصادر تلك المقار لصالح تحويلها إلى مستشفيات عامة للمواطنين، مشيرين إلى «حالة الانهيار شبه الكلي التي وصلت إليه منشآت الصحة بمدن سيطرة الجماعة نتيجة جرائم الفساد والنهب والاستهداف المتعمد».

على الصعيد ذاته كشف ناشطون يمنيون نوايا الميليشيات التي كشف عنها محمد الحوثي وطالبوه بالبدء بتسليم كافة الأراضي والعقارات والفلل والمباني الحكومية والخاصة التي استولى عليها هو وجماعته بقوة السلاح، والتي كان آخرها مستشفى الأمل، وسخر الناشطون اليمنيون وما وصفوه بـ«المخاطبات والأكاذيب» التي تروجها الجماعة من خلال زعمها أنها ستصادر تلك المقار لصالح تحويلها إلى مستشفيات عامة للمواطنين، مشيرين إلى «حالة الانهيار شبه الكلي التي وصلت إليه منشآت الصحة بمدن سيطرة الجماعة نتيجة جرائم الفساد والنهب والاستهداف المتعمد».

على الصعيد ذاته كشف ناشطون يمنيون نوايا الميليشيات التي كشف عنها محمد الحوثي وطالبوه بالبدء بتسليم كافة الأراضي والعقارات والفلل والمباني الحكومية والخاصة التي استولى عليها هو وجماعته بقوة السلاح، والتي كان آخرها مستشفى الأمل، وسخر الناشطون اليمنيون وما وصفوه بـ«المخاطبات والأكاذيب» التي تروجها الجماعة من خلال زعمها أنها ستصادر تلك المقار لصالح تحويلها إلى مستشفيات عامة للمواطنين، مشيرين إلى «حالة الانهيار شبه الكلي التي وصلت إليه منشآت الصحة بمدن سيطرة الجماعة نتيجة جرائم الفساد والنهب والاستهداف المتعمد».

في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» مستطراً عدم ذكر اسمه: «إن الاستهداف الحوثي المرتقب بحق المقار الحزبية نابع من عدم إيمان الميليشيات الحليفة لإيران بالعمل السياسي القائم على التعددية والأحزاب والتنازل الديمقراطي كوسيلة في الوصول إلى السلطة».

وأضاف «تلك الجماعة ليس لديها حتى اليوم أي مشروع أو برنامج سياسي واضح فهي ترى أن بقاء الأحزاب والتعددية السياسية خطر عليها وعلى ما تدعيه من حق إلهي في حكم اليمنيين».

وعلى مدى سنوات الانقلاب الماضية، كانت الميليشيات تكثف من حجج انتهاكاتهما بحق الأحزاب والمؤسسات والتنظيمات السياسية في صنعاء، إضافة إلى دهم ونهب مسلحيها لمئات الهيئات والمباني والمنشآت الثقافية والتعليمية والدينية والرياضية والصحية بمناطق سيطرتها.

وقبل أشهر كانت أفادت تقارير محلية بأن الميليشيات الحوثية اقتحمت مقر حزب التجمع الحودوي في صنعاء وقام عناصرها بمصادرة ونهب كافة محتوياته.

وقاد ذلك الانتهاك في حينه إلى تضامنين الكثير من السياسيين والنشطين الحقوقيين، الذين وصفوا اعتداءات الجماعة على مقرات الأحزاب بأنها «اعتداء على حق دستوري فخلته كل الوثائق الدستورية التي قامت على أساسها الجمهورية اليمنية».



## مطالباً بالاعتصام من قتل المظاهرين الحراك العراقي يحيي الذكرى الثانية لاحتجاجات أكتوبر



نشطاء يحيون الذكرى الثانية للحراك العراقي في ساحة التحرير ببغداد أمس (أ.ب)

الناصرية، أحد معاقل المئات في مظاهرة مماثلة لإحياء الذكرى وطالبوا بمحاسبة قتلة المظاهرين، وردوا لها مزيج شديد بالاعتصام وتلوح بإمكانية عودتها.

من جانبه، طالب محافظ ذي قار أحمد غني الخفاجي، باستكمال التحقيقات في «الأحداث العنيفة»، التي راقت حراك «تشرين»، ودعا الشباب إلى المشاركة بقوة في تعزيز المسار الديمقراطي وصولاً إلى تحقيق الدولة الناجزة.

وقال الخفاجي في بيان: «في الذكرى السنوية الثانية لأحتجاج العراقيين المطالبين بتحقيق العدالة والتنمية والشمع الرشيد والقضاء على الفساد المالي والإداري والسياسي، نجد أنفسنا التزامين مرة أخرى بان نجد التاكيد على التضامن التام، بل التبنّي المطلق لمطالب الشعب الذي وقف وبقته التاريخية، ونادي بسلامته العالية بمطالبه المشروعة، وجابه كل التعسف وحملات التخويف والتخوين التي انطلقت للأسف بوعي أو من دونه».

وأضاف: «إن الأوان كي نوقف ثمار هذا الحراك الشعبي الواسع، المنادي بالإصلاح، وأقربنا من خضار غمار الخطوة المتقدمة من مخرجات الإصلاح، عبر انتخابات وطنية عراقية صرفة، ووفق قانون انتخابي نادت به ساحات التغيير الحرة، يضمن تحقيق الإصلاح السياسي والتغيير المنشود». ووجد الخفاجي «لمطالبية بقوة لاستكمال التحقيقات المعمقة في الأحداث العنيفة التي راقت حراك (تشرين)، وما أسفرت عنه من سقوط الشهداء ومئات الجرحى».

قائد عمليات بغداد الفريق الركن أحمد سليم «شرف ميدانياً» على تنفيذ خطة حماية المظاهرين في ساحة التحرير وإن التوجيهات الأمنية «ضمنت التعامل الحسن مع المظاهرين وإبداء المساعدة لهم مع توفير مياه الشرب وتسخير مغازز طبية للحالات الطارئة والصحية، وتسهيل عمل الكوادر الإعلامية والقنوات الفضائية لتغطية المظاهرة».

وتؤكد أوساط المحتجين أن المظاهرات لن تستمر في الأيام المقبلة، لكنها أنت لإحياء ذكراها وتذكير الجماعات السياسية بإمكانية عودتها من جديد في حال لم تتخذ التدابير الكفيلة بإعادة أمور البلاد إلى مسارها الطبيعي، ويؤكدون أيضاً، أنها فرصة لتذكير الحكومة العراقية بمسؤوليتها في محاسبة المتورطين في قتل المظاهرين، حيث لم تحزر أي تقدم في هذا المجال رغم اللجان التحقيقية الكثيرة التي شكلتها.

ورغم اتفاق معظم جماعات «تشرين» على معارضتها الشديدة لنظام الحكم وطريقة إدارته للبلاد، فإنها منقسمة على ما يبدو بشأن المشاركة في الانتخابات العامة المقررة في العاشر من الشهر الجاري، فبينما أعلنت حركة «امتداد» و«نازل أخذ حقي» مشاركتها في السياق الانتخابي، نأت حركة حزب «البيت الوطني» و«اتحاد المحققين» عن المشاركة، وثمة بعض الأطراف الاحتجاجية تدعو بشدة إلى مقاطعة الانتخابات، وهناك من يرجح عودة الاحتجاجات بقوة في حال أفرزت الانتخابات المقبلة ذات القوي المحتجين إلى المهمة منذ سنوات.

وفي محافظة ذي قار الجنوبية ومركزها مدينة

بغداد، فاضل النشمي أحيا الآلاف من جماعات الحراك في العاصمة بغداد وبعض مدن وسط وجنوب البلاد، أمس، الذكرى الثانية للاحتجاجات الشعبية التي انطلقت مطلع أكتوبر (تشرين الأول) عام 2019 والتي تحولت من احتجاجات مطيية إلى ما يشبه «الثورة» التي امتدت إلى 10 محافظات، ونجحت نقطة تحول الاحتجاجات عن القوة المفرطة التي اعتمدها القوى الأمنية في عهد حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي التي أوقعت منذ اليوم الأول عشرات القتلى والجرحى، وأجبرته لاحقاً على تقديم استقالته والخروج من المنصب تحت ضغط موجة الغليان الشعبي. ويشير إجمالي التقديرات بشأن أعداد ضحايا الاحتجاجات التي امتدت لأكثر من عام إلى نحو 700 قتيل وأكثر من 20 ألف مصاب بين صفوف المحتجين، وانطلق المحتجون بعد ظهر أمس، من ساحة الفردوس وسط بغداد رافعين ذات الشعارات التي حملوها على ما يبدو بشأن المشاركة في الانتخابات السابقة، التي ركزت على محاسبة الفاسدين وإصلاح النظام ومحاسبة قتلة المظاهرين، كما حملوا صور بعض من سقطوا من الشباب صرعى في الاحتجاجات، وانتهت المسيرة في ساحة التحرير، المغلق

وانتخدت القوات الأمنية إجراءات احترازية شديدة وأقامت أطواقاً أمنية مخففة في ساحة التحرير والشوارع المرتبطة بها كما قامت بقطع جسر الجمهورية القريب لمنع عبور المحتجين إلى المنطقة الرئاسية «الخضراء» التي تلي الجسر من جانب الريح. وقالت خلية الإعلام الأمني إن

الحكومة القادمة، الذي يتضمن حلولاً للعديد من المشاكل الخدمية والاجتماعية والسياسية للعراقيين، فإن زعيم تحالف «الفتح» هادي العامري أعلن، أمس، في خطاب له في محافظة ديالى، وهي مسقط رأسه ومقره الانتخابي، أن تحالفه سوف يعتمد على التعامل مع الصين، وهو نفس توجه حكومة عادل عبد المهدي قبل إقالته. وفيما بدأ أن العامري يعرض هو الآخر برنامج الحكومة المقبلة التي يسعى أميركا هي التي لا تريد لمشكلة الكهرباء أن تحل، كما أكد أن العراق سيتعامل مع شركة «سيمينس» الألمانية في محاولة للابتعاد عن الشركات الأميركية.

ومع أن هذه الوجود سابقة لاوانها، لا سيما التأكيد على مفردات تبدو لحكومة قيد التشكيل وليس لبرامج انتخابية تفصلها عن موعد الانتخابات المقبلة، فإنها تعكس سقفاً عالياً من الخلافات بين الأطراف والكتل الشيعية التي بدأت تربط وجودها ونفوذها ليس بعدد المقاعد التي تحصل عليها في البرلمان المقبل، بل بالمنصب الأول في الدولة وهو رئاسة الحكومة.

الصدر، وهي «عدم دعم أي قائمة انتخابية» وإبعاد الفاسدين عن إدارة الدولة، «والحرص على سيادة العراق ومصالحه العليا» وعدم تمكين أناس «لا يؤمنون بثوابت الشعب العراقي أو العمل خارج إطار الدستور» والعمل على إجراء الانتخابات «بعيداً عن السلاح والتأثيرات الخارجية». هذه الثوابت التي أعلنت عنها المرجعية بعد سنتين من الصمت وقبل 10 أيام من الانتخابات التي وجد فيها الصدر الحق الذي ظهر وهو ما جعله يعلن، أمس (الجمعة)، أن «الانتخابات العراقية شأن داخلي، فعلى دول الجوار وغيرها عدم التدخل بالشأن الداخلي لا بالتربيع ولا بالترهيب ولا استنساباً بالمثل».

وتبعاً لما يراه المراقبون، فإن دول الجوار المقصودة بتفريده الصدر هي إيران، نظراً للصراع المفتوح بينه وبين الفصائل الموالية لها التي طالما أطلق عليها الصدر عبارته المشهورة «المليشيات الوقحة». ولم يبق الأمر عند هذا الحد، ففصلاً أعلن الصدر، أول أمس (الخميس)، برنامجهم الانتخابي حال تسلمهم رئاسة

الصدر، وهي «عدم دعم أي قائمة انتخابية» وإبعاد الفاسدين عن إدارة الدولة، «والحرص على سيادة العراق ومصالحه العليا» وعدم تمكين أناس «لا يؤمنون بثوابت الشعب العراقي أو العمل خارج إطار الدستور» والعمل على إجراء الانتخابات «بعيداً عن السلاح والتأثيرات الخارجية». هذه الثوابت التي أعلنت عنها المرجعية بعد سنتين من الصمت وقبل 10 أيام من الانتخابات التي وجد فيها الصدر الحق الذي ظهر وهو ما جعله يعلن، أمس (الجمعة)، أن «الانتخابات العراقية شأن داخلي، فعلى دول الجوار وغيرها عدم التدخل بالشأن الداخلي لا بالتربيع ولا بالترهيب ولا استنساباً بالمثل».

وتبعاً لما يراه المراقبون، فإن دول الجوار المقصودة بتفريده الصدر هي إيران، نظراً للصراع المفتوح بينه وبين الفصائل الموالية لها التي طالما أطلق عليها الصدر عبارته المشهورة «المليشيات الوقحة». ولم يبق الأمر عند هذا الحد، ففصلاً أعلن الصدر، أول أمس (الخميس)، برنامجهم الانتخابي حال تسلمهم رئاسة

والصراع مرة أخرى عن نطاق الحصول على مقاعد أعلى أو أقل بقدر ما يعبر عن طبيعة إدارة الدولة في المرحلة المقبلة من خلال الحصول على منصب رئيس الوزراء. وفي هذا السياق، فقد ظهرت خلال الأيام الثلاثة الماضية مؤشرات على مستوى كيفية إجراء الانتخابات طبقاً لما هذه الكثير من المراقبين بمثابة خريطة طريق من قبل المرجعية الدينية العليا في النجف، أو طريقة التعبير عن مرحلة ما بعد الانتخابات. وعبر هذه الزاوية، فإن المواطنين العاديين والمراقبين السياسيين أيضاً يربصون العديد من المخاوف التي لا يمكن تجاوز ما يمكن أن تنطوي عليه من مخاطر. ففي الوقت الذي ينص الدستور العراقي على أن رئيس الوزراء هو مرشح الكتلة الأكبر، فإن الجدل لا يزال قائماً بشأنها، بحيث لم يعرف بعد ما إذا كانت هي القائمة الفائزة بأعلى الأصوات في الانتخابات أو تلك التي تشكلت داخل البرلمان بعد إعلان النتائج عبر التحالفات، وبصرف النظر عن هذا الجدل الذي ينصرف إلى بعدين قانوني وسياسي، فإن

بغداد، «الشرق الأوسط»

قبل 8 أيام على الانتخابات التشريعية في العراق (العاشر من الشهر الحالي) ازدادت حدة الجدل السياسي والانتخابي بين أبرز القوى والكتل الشيعية الطامحة ليس للفوز فقط بأعلى المقاعد بل للحصول على الكعكة الكبرى وهي رئاسة الحكومة. وبينما بدأ بيان المرجع الشيعي الأعلى آية الله في السبستاني داعماً للانتخابات عبر دعوة الناس للمشاركة فيها بوعي ومسؤولية، فإن ما تلا البيان من مواقف وإجراءات، لا سيما بين المتصارعين الشيعة الكبار (التيار الصدري وزعيمه مقتدى الصدر، من جهة، وتحالف الفتح برعاية هادي العامري الذي يضم عدداً من الفصائل المسلحة القريبة من إيران، من جهة أخرى) يؤكد أن هذه الانتخابات (المبكرة) لن تنجز بسلام إن كان على مستوى التخصيص أو الصراع المفتوح على كل الاحتمالات بعد إعلان النتائج، إذا كان كل شيء هادئاً على الجبهتين الغربية والسنية والشامالية الكردية، فإن الأخطار بدأت تتجه نحو الجبهة الشيعية التي يخرج فيها التنافس مرة

توقعات بأن تحافظ الأحزاب الكبيرة على مقاعدها في البرلمان العراقي المقبل

## انتخابات كردستان... حماسة أقل في ظل نظام الدوائر المتعددة

على حصة الكرد». ومن المتوقع أن يحصد الكرد مجدداً نحو 55 مقعداً في البرلمان الاتحادي البالغ عدد مقاعده 329، حين يتوقع أن يحصد القوى السنية العربية والمكونات الأخرى، ويبقى السنيان كما كان دائماً في الدائرة الثانية، التي تعد مختلطة وتضم جميع المكونات، حيث تسعى كل القوى إلى ضمان حصولها على نسبة أعلى في هذه الدائرة، وأنا أتوقع أن هذه الانتخابات سينتج عنها التوازن نفسه الذي حدث في الانتخابات السابقة، وتنقسم مقاعد محافظة كركوك بين الكرد الذي من المتوقع أن يحصل على نصف المقاعد والنصف الثاني يكون لباقى المقاعد ضمنها المكون العربي. ومع أرحية حصول الكرد على نصف مقاعد كركوك قد يختلف المشهد في نينوى وصالح الدين وديالى، حيث يشي نشطاء كرد تراجع مقاعدهم فيها، خصوصاً في حال ضعف المشاركة الكردية. ويقول الناشط فرهاد حسين لـ«الشرق الأوسط»: إن «القوى السياسية السنية في المحافظات الثلاث تعمل بشكل مكثف على استقطاب الناخبين في محافظة نينوى، حيث يحتدم السباق الانتخابي بين كتلتين (تقدم) و(عزم)، وهذا ما سيؤثر سلباً

التي تضم أغلبية كردية ومقاعدها شبه محسومة للأحزاب الكردية، أما الدائرة الثالثة، التي غالبيتها من المكون العربي والتركماني فهي أيضاً تعدد شبه محسومة للقوى السياسية العربية والمكونات الأخرى، ويبقى السنيان كما كان دائماً في الدائرة الثانية، التي تعد مختلطة وتضم جميع المكونات، حيث تسعى كل القوى إلى ضمان حصولها على نسبة أعلى في هذه الدائرة، وأنا أتوقع أن هذه الانتخابات سينتج عنها التوازن نفسه الذي حدث في الانتخابات السابقة، وتنقسم مقاعد محافظة كركوك بين الكرد الذي من المتوقع أن يحصل على نصف المقاعد والنصف الثاني يكون لباقى المقاعد ضمنها المكون العربي. ومع أرحية حصول الكرد على نصف مقاعد كركوك قد يختلف المشهد في نينوى وصالح الدين وديالى، حيث يشي نشطاء كرد تراجع مقاعدهم فيها، خصوصاً في حال ضعف المشاركة الكردية. ويقول الناشط فرهاد حسين لـ«الشرق الأوسط»: إن «القوى السياسية السنية في المحافظات الثلاث تعمل بشكل مكثف على استقطاب الناخبين في محافظة نينوى، حيث يحتدم السباق الانتخابي بين كتلتين (تقدم) و(عزم)، وهذا ما سيؤثر سلباً

الشعارات الانتخابية الوطنية إلى الدوائر الانتخابية الضيقة ساهما في عدم تكرار الناخب الكردي كثيراً بانتخابات مجلس النواب، وهذا ما يجعلنا نتوقع أن تكون نسبة المشاركة متدنية جداً بالمقارنة مع الانتخابات السابقة». وفي ظل نظام الدوائر المتعددة والصغيرة، لا تكتسرت الأحزاب الكردية كثيراً للحصول مقاطعة واسعة في مناطقهم كون المقاعد هناك شبه محسومة لصالحهم، وحتى في المناطق المتنازع عليها في كركوك، فإن بعض الدوائر فيها مقاعدها محسومة للحكم، كما في الدائرة الأولى بمحافظة كركوك (شمال وشرق كركوك) التي يبلغ عدد مقاعدها 5 فتوقع الأحزاب الكردية أن تذهب جميعها للكرد، فيما سيحاولون المنافسة في الدائرة الثانية (مركز كركوك) التي يعيش فيها التركمان والعرب إلى جانب الكرد، ويبلغ عدد مقاعدها أربعة للفوز بمقعد واحد أو اثنين فيها، وسط تناكيدات بحسم كل مقاعد الدائرة الثالثة (جنوب كركوك) والبالغة ثلاثة مقاعد للمرشحين العرب. الكاتب الصحفي عمر عبد القادر من كركوك قال لـ«الشرق الأوسط»: إن محافظة كركوك فيها ثلاث دوائر انتخابية، الدائرة الأولى،

أربيل، «الشرق الأوسط»

تبدو الحملات الانتخابية في إقليم كردستان أقل حماسة مما كانت عليه في الدورات السابقة، وسط توقعات بمشاركة أقل للناخبين الكرد نتيجة الأزمات الاقتصادية والسياسية في الإقليم، وفي ظل نظام انتخابي متعدد الدوائر فرض على الأحزاب ترشيح عدد قليل من المرشحين.

ووفق المؤشرات المتوفرة من باحثين وناشطين مهتمين بالانتخابات، فإن مشاركة الناخبين الكرد ستكون أقل مقارنة بالدورات السابقة، حيث كانت مشاركتهم عالية وتتجاوز 70 في المائة في بعض الدورات، في حين يتوقع أن أكثر من نصف الناخبين لن يشاركوا في الدورة الحالية.

ياسين به الحائلي السياسي قال لـ«الشرق الأوسط»، إن الأزمات الاقتصادية والسياسية من تكرار المشهد الانتخابي دون حصول مفاجآت كبيرة، ظهر جلياً على الحملات الانتخابية الحارية حالياً لمجلس النواب في إقليم كردستان، ومن المتوقع أن ينضم هذا الغتور وهذا الانكفاء على يوم التصويت أيضاً. ويضيف أن نظام تعدد الدوائر وصعوبة ترجمة

## صور تكشف حقيقة القصف الإسرائيلي لمنشأة صاروخية قرب طهران



الصورة التي نشرتها شركة «إيمجسات» لمنشأة إنتاج الصواريخ قرب طهران

الصحيفة الإسرائيلية في أوروبا، إنه سال خطيب زاده خلال مشاركته في ندوة ضمن اجتماع لمنتدى

زاده، قال فيها إن «الحرب بين إيران وإسرائيل قد بدأت»، وقال جددون كوتس، مراسل

أنبي، تصريحات قالت إنها حصرياً للصحيفة من الناطق بلسان وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خليل

إن الانفجار وقع في «مركز أبحاث ولاكتفاء الذاتي»، في إشارة إلى منظمة الجهاد البحثية والاكتفاء الذاتي، التي كانت وزارة الخزانة الأميركية وعلى استهداف لاحقة العقوبات في عام 2017 بسبب عملها في «البحث عن الصواريخ الباليستية وتطويرها».

وكانت إيران شهدت خلال السنوات الماضية، موجة حرائق طالت شركات ومصانع في عدة مدن منها مقر وأصفهان وقرظون، من دون التكف عن الأسباب. كما سجلت عدة مواقع منشآت عسكرية انفجارات غامضة، لم يكشف عن الجهة التي تنفجر وراءها، إلا أن مسؤولين إيرانيين كانوا اتهموا أكثر من مرة إسرائيل ومخابراتها بالوقوف وراءها.

والنشر نشر الصور، نقلت صحيفة «معاريق» العبرية في تل

وهي تقع خارج طهران.

وكانت وسائل إعلام إيرانية اعترفت بالحادث في 26 سبتمبر (أيلول) الماضي، لكنها قالت إنه «حريق اندلع في مركز أبحاث تابع للحرس الثوري الإيراني غرب طهران»، ونقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن بيان للحرس الثوري أن «حريقاً شب في أحد مراكز الأبحاث التابعة للحرس الثوري الإيراني غرب طهران»، وقال إن ثلاثة أشخاص أصيبوا في الحريق وتم احتواؤه.

لكن الشركة الإسرائيلية أظهرت أن المسألة ليست مجرد حريق، بل قصف تسبب في مقتل شخصين على الأقل، وأنه طال أيضاً مركزاً تابعاً لجموعه «مشهد همت الصناعية»، مضيفة أن الصور تظهر تدمير نحو ربع المبنى. وقال الحرس الثوري الإيراني في حينها

تل أبيب - لندن، «الشرق الأوسط»

كشفت شركة إسرائيلية مختصة في تكنولوجيا المراقبة الفضائية، أمس الجمعة، صوراً التقطتها أقمارها الصناعية تظهر آثار القصف الذي دمر جانباً من مصنع صواريخ إيراني قرب العاصمة طهران.

وكانت شركة «إيمجسات» إنترناشيونال الإسرائيلية قد نشرت صباح أمس الجمعة صوراً قالت إنها «تظهر قاعدة صواريخ سريية تابعة للحرس الثوري الإيراني»، ويبدو فيها ربع المبنى مدمراً بالكامل، من جراء الغارات التي تعرض لها في مطلع الأسوع ويمكن رؤية أضواء إضاءة على السطح وعلى طول الهيكل في هذه الصور. وقالت إن هذه المنشأة تستخدم لإنتاج الصواريخ الحديثة

المحادثات بقرارها هذا». وأكد المسؤول الإيراني أن قرار حكومته العودة لجولة سابعة من المفاوضات حول الاتفاق النووي في فينا هو قرار استراتيجي. وفي رده على سؤال من الصحافي الإسرائيلي حول ما إذا كانت هذه العودة ستمنع ضربة عسكرية فماداً يسمى ما يفعله الإسرائيليون بنا؟ فهل يوجد إرهاب جيد وآخر سيء؟ في إطار هذه الجبهه، بذلت إسرائيل قصارى جهدها من أجل إفضال المحادثات النووية في فينا وتاجيج النزاع بين طهران والقريب لمنع عبور المحتجين إلى المتحدة حصراً على طهران بلغ درجة منع إدخال أدوية، والسعي لتجوير السكان. ومع ذلك فقد قررت طهران العودة إلى جولة سابعة من المحادثات النووية في فينا، وأنها ابلغت المسؤول الأوروبي عن

السلام العالمي في نورماندي، عن تلك الصور، فجاب قاتلاً إن «الحرب أقدمت على اغتيال عدد من علماء الذرة الإيرانيين وعلى استهداف منشآت نووية تمت إقامتها لأغراض سلمية»، وأضاف «في العودة ستمنع ضربة عسكرية فماداً يسمى ما يفعله الإسرائيليون بنا؟ فهل يوجد إرهاب جيد وآخر سيء؟ في إطار هذه الجبهه، بذلت إسرائيل قصارى جهدها من أجل إفضال المحادثات النووية في فينا وتاجيج النزاع بين طهران والقريب لمنع عبور المحتجين إلى المتحدة حصراً على طهران بلغ درجة منع إدخال أدوية، والسعي لتجوير السكان. ومع ذلك فقد قررت طهران العودة إلى جولة سابعة من المحادثات النووية في فينا، وأنها ابلغت المسؤول الأوروبي عن

## أذربيجان تهدد بإشراك قوى دولية لمواجهة إيران

باكو عباس موسوي، عن «احتجاج طهران لدى باكو بعد تعرض مقر سفارتها ل«اعتداء»، ليل الخميس. وأضاف في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية «أرنا»، أمس (الجمعة): «في أعقاب اعتداء عدد من الأشخاص على السفارة الإيرانية في باكو وإساءة لهم للسفارة، مساء (أول من) أمس وإثر الاحتجاج الشديد للهجة والمبايعات الرسمية، قامت قوات الأمن الدبلوماسية ووزارة الداخلية في جمهورية أذربيجان بتحديد واعتقال واستجواب أربعة من المعتدين على السفارة الإيرانية».

إن إجراء مناورات عسكرية هو قرار «سيادي» لإيران. وقال المتحدث باسم الخارجية سعيد خطيب زاده، الثلاثاء، إن التصريحات من أذربيجان تشير «الاندھاش» في ظل وجود «علاقات طيبة ومحترمة بين البلدين». وشدد على أن طهران لن تتسامح مع أي شكل من وجود الكيان الصهيوني بالقرب من حدودها. وفي هذا المجال، استنخذاً ما تجده مناسباً لأمنها القومي، من دون تفاصيل إضافية.

في الأيام الماضية رفضهم أي وجود لإسرائيل، العدو اللدود لإيران، قرب حدودهم، في إشارة ضمنية إلى العلاقة الوثيقة، ومنها التعاون العسكري، بين باكو والدولة العبرية. وكان رئيس أذربيجان إلهام علفيف قد انتقد في حوار مع وكالة «الأنصول» التركية للأنباء نشر (الآنين)، إجراء إيران مناورات قرب حدود بلاده، معتبراً أنه «حدث مفاجئ جدا». وأضاف: «هذا حقهم السيادي، ولكن لماذا الآن، ولماذا عند حدودنا؟» وردت الخارجية الإيرانية بالتأكيد

هذه الخطوة، وأفاد التلفزيون الرسمي الإيراني بأن المناورات التي أطلق عليها اسم «فاتحو خيبر»، انطلقت صباح أمس في مناطق شمال غربي إيران، وبثت القناة لقطات لدبابات وعربات مدرعة تشارك في المناورات، بينما قامت مروحيات بقصف أهداف أرضية. وقال قائد القوات البرية للجيش العميد كيومرث حديري، للتلفزيون: «نحترم علاقات حسن الجوار لكننا لن نتساهل مع وجود عناصر من النظام الصهيوني وإرهابيين من داعش» في المنطقة، وكثر مسؤولون إيرانيون

باكو - لندن، «الشرق الأوسط» هدد رئيس أذربيجان، إلهام حيدر أوغلو علفيف، بإشراك قوى دولية وإقليمية في حال تصادت إيران في المناورات العسكرية التي بدأتها قرب الحدود بين البلدين. وشدت القوات البرية للجيش الإيراني أمس (الجمعة)، مناورات عسكرية في مناطق شمال غربي البلاد قرب الحدود مع أذربيجان، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي الإيراني، بعد أيام من انتقادات وجهتها باكو إلى

## بليكن يحذر من نفاذ الوقت للعودة إلى فيينا

على هامش اجتماعات تجارية وتكنولوجية أميركية - أوروبية في مدينة بيسبرجسج بولاية بنسلفانيا، إذ كرر أن الوقت ينفذ لمعاودة المفاوضات المخترمة، في ظل زيادة إيران مخزونها من اليورانيوم المخصب، وقال إنه بسبب العمل الذي تقوم به إيران في برنامجها النووي في انتهاك لخطة العمل الشاملة المشتركة، من تدوير أجهزة طرد مركزي أكثر تطوراً إلى بناء مخزونات من اليورانيوم المخصب إلى 20

واشنطن، في بردي جدد وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن، التحذير من أن الوقت ينفذ للعودة إلى محادثات فيينا غير المباشرة بين بلاده وإيران، بهدف «الإمتثال الكامل» المتبادل لخطة العمل الشاملة المشتركة، أي الاتفاق النووي الإيراني، معتبراً أن «الكرة لا تزال» في ملعب طهران.

كان بليكن يدي بتصريحات



## الحكومة شددت على موظفيها تلقي التطعيم مصر تستقبل جرعات من لقاح «فايزر»

بمصر أنه «تم تسجيل 741 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، و37 حالة وفاة جديدة». وتشير إلى أن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بالفيروس حتى مساء أول من أمس، هو 304524 من ضمنهم 256886 حالة تم شفاؤها، و17331 حالة وفاة».

إلى ذلك، نشرت «الصحة المصرية» أمس «إسكان تلقي اللقاح لطلاب الجامعات والمعاهد العليا في 270 مركز شباب موزعين على المحافظات المصرية». وقالت «الصحة» إن «تطعيم طلاب الجامعات يتم دون اشتراط التسجيل المسبق على الموقع الإلكتروني».

من جهته، قال المتحدث باسم مجلس الوزراء المصري نادر سعد إن «الحكومة لديها طمانينة بامونية العام الدراسي القادم بفضل الإجراءات الاحترازية التي تم تطبيقها، والتوسع في حملة تطعيم العاملين في التربية والتعليم والتعليم الفني، وكذلك طلبة الجامعات والمعاملين بها». وشدد على موظفي الدولة المصرية الرسميين «ضرورة تلقي اللقاح». مؤكداً في تصريحات مساء أول من أمس أن «اللقاح متاح للمواطنين بالمجان».



مسؤولون مصريون يتسلمون شحنة لقاح «فايزر» من أميركا (وزارة الصحة المصرية)

خلال التصدي لجائحة فيروس كورونا»، معربة عن «تقديرها لإرسال مصر إمدادات طبية إلى الولايات المتحدة الأميركية في بداية الجائحة». كما «أرسلت الولايات المتحدة الأميركية 250 جهاز تنفس صناعي إلى مصر في أغسطس (آب) عام 2020»، لافتة إلى «التزام الحكومة الأميركية بدعم مصر المستمر لدورها الرائد حتى انتهاء تلك الأزمة الصحية العالمية».

من جانبه، قدم مساعد وزير الصحة المصرية، الشكر لنيكول شامبين لدعم الولايات المتحدة لمصر بتلك الشحنة. لافتاً إلى أن «الشحنة هي الأولى ضمن سلسلة شحنات مقدمة من الولايات المتحدة الأميركية إلى مصر تبلغ نحو 5 ملايين جرعة»، مضيفاً أن «الشحنة وصلت مصر في صناديق مخصصة للحفظ الجاف». فيما أكدت شامبين «المهمة التعاونية بين الحكومات وتضامن الشعوب

وفق متحدث وزارة الصحة المصرية خالد مجاهد، فإن «اللقاح (فايزر) حاصل على موافقة الاستخدام الطارئ من منظمة الصحة العالمية، وهيئة الدواء المصرية، وهو عبارة عن جرعتين يفصل بينهما 21 يوماً». لافتاً إلى أن «شحنة اللقاحات التي تم تسلمها سوف تخضع للتحاليل في معامل هيئة الدواء المصرية قبل توزيعها على مراكز التطعيم التي يبلغ عددها 1100 مركز موزعين على المحافظات المصرية».

القاهرة، وليد عبد الرحمن

فيما تسلمت مصر جرعات من لقاح «فايزر» كمنحة من الولايات المتحدة الأميركية في إطار مبادرة «كوفاكس»، شددت الحكومة المصرية على موظفيها «سرعة تلقي اللقاح». وتسرع مصر، التي يقطنها أكثر من مائة مليون نسمة، من وتيرة تسلم شحنات اللقاحات. وتلقت بالفعل خلال الفترة الماضية شحنات من «أسترازينيكا»، و«سينوفارم»، و«سبوتنيك»، و«جونسون أند جونسون»، إضافة إلى «سينوفاك» الذي ينتج محلياً. وأعلنت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد، مساء أول من أمس، «استقبال مليون و612 ألفاً و260 جرعة من لقاح فيروس كورونا» من إنتاج شركة (فايزر) بمطار القاهرة الدولي، مقدمة من الحكومة الأميركية، في حضور مساعد وزير الصحة المصرية لمبادرات الصحة العامة السفير الأميركي بالقاهرة نيكول شامبين، وممثلي منظمة الصحة العالمية واليونسف، وذلك في إطار خطة الدولة المصرية للتوسع في توفير اللقاحات للمواطنين للحفاظ على مكتسبات التصدي للجائحة».

## السعودية: التحصين بجرعتين شرط لدخول المنشآت والنقل الجوي والعام



السعودية تحت على التطعيم بجرعتين ضد «كورونا» (واس)

ودخول أي مناسبة ثقافية أو علمية أو اجتماعية أو ترفيهية، كذلك دخول أي منشأة حكومية أو خاصة، سواء لأداء الأعمال أو المراجعة، وركوب الطائرات ووسائل النقل العام. وبين المصدر أن إعفاء الفئات المستثناة من أخذ اللقاح سيتم وفق ما يظهر في تطبيق «توكنا». وشددت على ضرورة التزام الجميع بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية والبروتوكولات المعمدة وعدم التهاون في ذلك، وأوضح أن جميع الإجراءات والتدابير تخضع للتقييم المستمر من قبل الجهات الصحية المختصة، وذلك بحسب تطورات الوضع الوبائي.

وفي إحصائية جديدة حول مستجدات كورونا في السعودية، أعلنت وزارة الصحة السعودية 35451 حالة مؤكدة، وتعافي 48 حالة، ووفاء 3 حالات، فيما بلغ عدد الحالات الحرجة 210، وذلك خلال الـ24 ساعة الماضية.

الرياض، «الشرق الأوسط» جذبت وزارة الداخلية السعودية التأكيد على عدم دخول الأنشطة والمناسبات والمنشآت الحكومية والخاصة والتعليمية واستخدام وسائل النقل العام، إلا بعد التحصين من «كورونا» بجرعتين من اللقاحات المعمدة. وقال مصدر في الوزارة إنه بناء على ما رفعته الجهات الصحية حول ما ثبت لدى الجهات العلمية الوطنية والعالمية المختصة من أهمية استكمال أخذ جرعات اللقاح المعتمد للسيطرة على تفشي الفيروس، وبشكل خاص السلالات المتحورة منه، ولغرض الحفاظ على صحة وسلامة الجميع؛ تقرر اشتراط التحصين بجرعتين ابتداءً من الساعة السادسة من صباح يوم الأحد العاشر من الشهر الحالي، ومن بينها دخول أي نشاط اقتصادي أو تجاري أو ثقافي أو ترفيهي أو رياضي أو سياحي،

## عقار جديد يعش الأمل في تخفيف حدة المرض بـ«كورونا»

للفيروسات، وتنتجها شركة «جيلياد»، وديكساميثازون وهو عبارة عن سترويد، لكن لا يتم إعطاؤها للمرضى إلا بعد الدخول إلى المستشفى. قال أميش أداليا، الباحث الكبير في مركز «جونسون هوكينز» للعلوم الصحية: «ستعغير قواعد اللعبة بسبب مضادات الفيروسات التي تؤخذ عن طريق الفم، وتستعمل للتأخير على خطر دخول المستشفى لهذا الحد». وأضاف أداليا أن العلاجات الحالية «مرهقة وصعبة من الناحية اللوجيستية. تناول قرص بسيط بطريق الفم سيكون عكس ذلك».

ويفضل حال حصولها على الترخيص السريع، ستكون أقراص «ملنوبيرافير»، المصممة لزراعة الشفرة الجينية للفيروس، أول دواء مضاد للفيروسات يؤخذ عن طريق الفم لعلاج «كوفيد - 19»، كما ذكرت وكالة «رويترز». وتخطت «ميرك» وشريكها «ريدجياك» مستحضرات العلاج الحيوية، للحصول على إذن الاستخدام الطارئ في الولايات المتحدة بأسرع ما يمكن، وتقديم طلبات لتهاتم تنظيم الدواء في مختلف أنحاء العالم.

وقررت حذراً كلياً يبدأ أداً الأحد حتى 9 من الشهر الحالي. ويشمل الإغلاق مؤسسات الإدارة، بما فيها التعليمية، على أن تستثنى المؤسسات والحركات التجارية والحالات الإنسانية في المعابر. ويسمح للمحلات التي تباع المواد والسلع الغذائية والخضار بفتح أبوابها من الساعة 8 صباحاً ولغاية الواحدة بعد الظهر، إضافة للمؤسسات والهيئات الخدمية التي تتطلب طبيعة عملها الاستمرار بالدوام. أما في دمشق، أعلنت مديرية الرعاية الصحية بوزارة الصحة رزان طرابيشي، أن نسبة التطعيم باللقاح المضاد لفيروس كورونا المستجد وصلت إلى 3 في المائة فقط من عدد السكان. وذكرت في حديث إذاعي مع راديو «بنار إف إم» المحلي، أول من أمس، أن «نسبة تلقي اللقاح في مناطق سيطرة الأكرسجين في مراكز العزل، واعتبر أن بقاء الوضع على حاله «يعني عدم إمكانية استقبال حالات جديدة بالمراكز الصحية وخروج الوضع عن السيطرة». ولمواجهة تدهور الحالة الصحية، أعلنت «الإدارة» تمديد فترة الإغلاق أسبوعاً إضافياً،

وقررت حذراً كلياً يبدأ أداً الأحد حتى 9 من الشهر الحالي. ويشمل الإغلاق مؤسسات الإدارة، بما فيها التعليمية، على أن تستثنى المؤسسات والحركات التجارية والحالات الإنسانية في المعابر. ويسمح للمحلات التي تباع المواد والسلع الغذائية والخضار بفتح أبوابها من الساعة 8 صباحاً ولغاية الواحدة بعد الظهر، إضافة للمؤسسات والهيئات الخدمية التي تتطلب طبيعة عملها الاستمرار بالدوام. أما في دمشق، أعلنت مديرية الرعاية الصحية بوزارة الصحة رزان طرابيشي، أن نسبة التطعيم باللقاح المضاد لفيروس كورونا المستجد وصلت إلى 3 في المائة فقط من عدد السكان. وذكرت في حديث إذاعي مع راديو «بنار إف إم» المحلي، أول من أمس، أن «نسبة تلقي اللقاح في مناطق سيطرة الأكرسجين في مراكز العزل، واعتبر أن بقاء الوضع على حاله «يعني عدم إمكانية استقبال حالات جديدة بالمراكز الصحية وخروج الوضع عن السيطرة». ولمواجهة تدهور الحالة الصحية، أعلنت «الإدارة» تمديد فترة الإغلاق أسبوعاً إضافياً،



«الهلال الأحمر» الكردي يطلق حملة توعية في مخيم للنازحين شرق الحسكة (الشرق الأوسط)

ارتفعت معدلات الوفيات والإصابة في مناطق الإدارة، وبلغت ذروتها الخميس الماضي، حيث سجلت الطواقم الطبية وفاة 17 حالة. وارتفعت حصيلة الوفيات إلى 138 بالشهر نفسه، لتبلغ الحصيلة الإجمالية 932 وفاة. وأشار مصطفى إلى أن «الفرق الطبية أخذت 72360 مسحة لمصابين مشتبه بهم، واتضح بعد إجراء التحاليل اللازمة وجود 27845 حالة إيجابية منذ ظهور الفيروس في مارس (آذار) 2020». ووصف رئيس هيئة الصحة شهر سبتمبر بـ«المربع»، وقال:

مواجهة الموجة الرابعة من فيروس «كورونا». وقال الدكتور جوان مصطفى، رئيس الهيئة في حديث له «الشرق الأوسط»: إن «المنطقة مقبلة على كارثة بشرية وإنسانية»، مضيفاً أن سلطات الإدارة عاجزة عن التصدي للجائحة بحفرها دون مساعدة وتعاون الجهود الدولية. وأوضح: «الوضع في المراكز الصحية مخيف للغاية، وأغلب الأسرة مشغولة، حيث إنها أقرت من الامتلاء، فالوضع الطبي لا يبشر بالخير، وينذر بكارثة إنسانية». ومنذ منتصف الشهر الماضي،

الاطفال» إنه «من دون تمويل عاجل، سيتواصل ارتفاع الإصابات، ولن يحظى الألف الأطفال، الذين يعيشون في ظروف تعدد بين الأصبغ في العالم، بالفرصة للوصول إلى خدمات أساسية توفرها لهم». من جانبه، قال رئيس بعثة منظمة «إطباء بلا حدود»، في سوريا فرانشيسكو فيلار، في تصريحات صحافية نشرت في وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، إن «الوضع بات خارج السيطرة وأكثر من 20 في المائة من المصابين هم من النازحين في المخيمات». وحذر المجتمع الدولي من أن الناس يواجهون وضعاً مزمياً جراء محدودية الوصول إلى المياه النظيفة، ما يفاقم انتشار الأمراض ويعيق إجراءات النظافة الأساسية في ظل ازدياد الإصابات بـ«كوفيد - 19».

القاسملي، كمال شيخو  
إدلب - دمشق، «الشرق الأوسط» جذرت منظمات إنسانية ودولية من انهيار الوضع الصحي في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في شمال غربي سوريا، ودعت منظمًا «إطباء بلا حدود»، و«سيف ذي شيلدرن» (أنقذوا الأطفال)، المجتمع الدولي، إلى زيادة دعم تلك المناطق لمواجهة سرعة تفشي الفيروس، في وقت حذر مسؤول طبي في إدلب من «أن القطاع الصحي مهدد بالانهيار». وقال مدير الصحة في إدلب سالم عبدان، في إفادة صحافية لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «هناك حاجة ماسة للأكسجين، فالأكسجين من المرضى لا يجدون أسرة إن كان في العناية الفائقة أو في الأقسام المخصصة لفيروس كورونا».

وتعاني إدلب ومناطق المعارضة في شمال غربي سوريا أصلاً من نقص حاد في فحوص الكشف عن الفيروس وأدوات الوقاية، حيث وثقت منظمة «أنقذوا الأطفال» ارتفاعاً ملحوظاً بالإصابات بنسبة 144 في المائة بين أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول). وسجلت تلك المناطق حتى الآن 71715 إصابة، بينها 1151 وفاة. وأوردت في بيان أنه من بين الوفيات في إدلب رضيع لم يتخط 20 يوماً وشابة حامل في الـ17 من العمر. وقالت سونيا كوش من «أنقذوا

## نقص الأكسجين وأدوات الوقاية يفاقم تفشي الوباء ارتفاع الإصابات يهدد بانهيار القطاع الصحي شمال سوريا

## المغرب يخفف تدابير الحجر الصحي

التي تسببت في مقتل 19 شخصاً، ما علق عليه مايكل بي، محلل التكنولوجيا الحيوية في «جيفريز»، بالقول إنه يشير إلى اعتقاد المستثمرين بأن «الناقص سيصبحون أقل عدداً من كوفيد، وأقل ميلاً للحصول على اللقاحات في حالة وجود قرص يمكن أن يعالج المرض».

التدابير المتخذة من طرف السلطات العمومية، وبالنظر للتقدم الكبير الذي تعرفه الحملة الوطنية للتلقيح، وجرى أمس تدشين الدخول المدرسي في مختلف الأسلاك التعليمية في المغرب، بعد تأجيله لمدة شهر، لفتح المجال لعملية تلقيح التلاميذ. وحسب مصادر من اللجنة العلمية والتقنية، فقد بلغ عدد الملقحين من الأطفال مليونين و200 ألف حصلوا على الجرعة الأولى، ما يشكل 74 في المائة من الأطفال المعنيين بالتلقيح، فيما بلغ عدد التلاميذ الذين حصلوا على الجرعة الثانية 500 ألف.

السلطات الترابية المختصة. وخصوص المحلات التجارية والمطاعم والمقاهي، فإنه جرى تمديد فترة السماح لها بفتح أبوابها أمام الزبائن إلى الساعة الحادية عشرة صباحاً، بدلاً من الساعة الحادية عشرة مساءً إلى الخامسة صباحاً. كما تم السماح للأشخاص بالتنقل بين المحلات والأقاليم (المحافظات) شريطة الإلزام بشهادة «جواز التلقيح»، أو الرخصة الإدارية للتحقق المسالم من طرف

توصيات اللجنة العلمية والتقنية المختصة في تتبع الوضعية الوبائية، فإن حظر التنقل الليلي على الصعيد الوطني سيبدأ من الساعة الحادية عشرة ليلاً إلى الساعة الخامسة صباحاً، مع السماح للأشخاص بالتنقل بين المحلات والأقاليم (المحافظات) شريطة الإلزام بشهادة «جواز التلقيح»، أو الرخصة الإدارية للتحقق المسالم من طرف

أعلنت الحكومة المغربية، مساء أول من أمس، عن تخفيف التدابير الاحترازية لمواجهة تفشي «كوفيد - 19»، بالترزامن مع الدخول المدرسي أمس. ويأتي ذلك في سياق التحسن الوبائي في البلاد، مع تسجيل تقدم في عدد الملقحين من الأطفال المتروحة أعمارهم بين 12 و17 سنة. وأعلنت الحكومة أنه بناء على

الرياض، «الشرق الأوسط» وفيما يتعلق بجهود حكومة «الوحدة الوطنية» لتوفير اللقاح، قالت وزارة الصحة إن مطار «معيتقة الدولي» استقبل شحنة جديدة من لقاح «أسترازينيكا» المضاد لفيروس «كورونا»، تضم 42 ألف جرعة. ولغقت إلى أن إجمالي كمية اللقاح التي وصلت ليبيا بلغت 3 ملايين و400 ألف جرعة حتى الآن. وتلقى الجرعة الأولى من اللقاح 200 ألف شخص.

وأوضحت الداخلية في بيان أن فريق التعقيم التابع للفرقة الرئيسية لإدارة الأزمة لمكافحة وباء «كورونا» أجرى عملية رش وتعقيم لبعض مباني من بينها مبنى مصلحة الأحوال المدنية بالعاصمة طرابلس بإشراف ضابط الاتصال ومنسق الفرقة العقيد ياسر الفلاح. ولغقت إلى أنه تم أخذ مسحات عشوائية لمنتسبي المصلحة من قبل الفريق الطبي بالإدارة العامة للعمليات الأمنية، بحضور رئيس العيادات الطبية بجهان الباحث الجنائية الدكتور أحمد الرابطي، ونشأت في هذه الإجراءات وفقاً لتعليمات الفرقة الرئيسية لإدارة أزمة مكافحة «كورونا» برئاسة العميد يوسف بلبان.

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت الحكومة المغربية، مساء أول من أمس، عن تخفيف التدابير الاحترازية لمواجهة تفشي «كوفيد - 19»، بالترزامن مع الدخول المدرسي أمس. ويأتي ذلك في سياق التحسن الوبائي في البلاد، مع تسجيل تقدم في عدد الملقحين من الأطفال المتروحة أعمارهم بين 12 و17 سنة. وأعلنت الحكومة أنه بناء على

## 7 أعراض مشتركة تساعد على تشخيص «كوفيد - 19»

تلك المستخدمة في إرشادات الصحة العامة الحالية للمساعدة في تحديد الأشخاص المصابين. نحن نتفهم أن هناك حاجة إلى معايير اختبار واضحة، وأن تضمين الكثير من أعراض التي توجد عادة في أمراض أخرى مثل الإنفلونزا الموسمية يمكن أن يعرض الأشخاص للعزل الذاتي دون داع، وأمل أن النتائج التي توصلنا إليها بشأن الأعراض الأكثر إفادة تعني أنه يمكن لبرنامج الاختبار الاستفادة من الأدلة المتاحة، ما يساعد على تحسين اكتشاف الأشخاص المصابين».

أول من أمس الموقع الإلكتروني لدورية «بلوس ميدسن»: «من أجل تحسين معدلات اكتشاف إيجابية تفاعل البوليميراز المتسلسل سيؤدي إلى أن يكون 30 في المائة إلى 40 في المائة من الأفراد الذين يعانون من الأعراض في إنجلترا مؤهلين للاختبار (مقابل 10 في المائة حالياً)، وإذا تم اختبار جميع المؤهلين، سيؤدي ذلك إلى الكشف عن 70 في المائة إلى 75 في المائة من الحالات الإيجابية. ويقول بول إليوت، الباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره

المشاركين عن الأعراض التي عانوا منها في الأسبوع السابق للاختبار. وتم تطوير نموذج بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها خلال الجولات من 2 إلى 7، مع اختبار 7 أعراض تشير إلى الإصابة، وهي فقدان الرائحة أو تغيرها، فقدان أو تغير الذوق، الحمى، السعال المستمر، القشعريرة، فقدان الشهية، والإم في الضلالت. تستخدم أول 4 من هذه الأعراض حالياً في المملكة المتحدة لتحديد الأهمية لاختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل للمجتمع

الطرق فاعلية، بما في ذلك استخدام الأعراض الأكثر إفادة لاتخاذ قرار بشأن إجراء الاختبار من عدمه. وفي الدراسة الجديدة، حصل الباحثون على مسحات من الحلق كوليده لندن أنه «يمكن استخدام مجموعة من 7 أعراض، معتبرة معاً، لتعظيم اكتشاف «كوفيد - 19» في المجتمع. وبعد الاكتشاف السريع لعدوى «كورونا المستجد» في المجتمع أمر أساسياً لضمان التحكم الفعال في الانتقال، وعندما يكون عدد الاختبارات محدودة، فمن المهم استخدامها بأكثر

أكدت ورقة بحثية جديدة نشرت الأسبوع الماضي في دورية «بلوس ميدسن»، بواسطة باحثين من إمبريال كوليدج لندن أنه «يمكن استخدام مجموعة من 7 أعراض، معتبرة معاً، لتعظيم اكتشاف «كوفيد - 19» في المجتمع. وبعد الاكتشاف السريع لعدوى «كورونا المستجد» في المجتمع أمر أساسياً لضمان التحكم الفعال في الانتقال، وعندما يكون عدد الاختبارات محدودة، فمن المهم استخدامها بأكثر

القاهرة، حازم بدر

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت الحكومة المغربية، مساء أول من أمس، عن تخفيف التدابير الاحترازية لمواجهة تفشي «كوفيد - 19»، بالترزامن مع الدخول المدرسي أمس. ويأتي ذلك في سياق التحسن الوبائي في البلاد، مع تسجيل تقدم في عدد الملقحين من الأطفال المتروحة أعمارهم بين 12 و17 سنة. وأعلنت الحكومة أنه بناء على

القاهرة، حازم بدر



## «تحالف الحرية والتغيير» يندد ب«ترتيبات انقلابية» عبر تشكيل كيان مواز له تسريب يعيد التوتر بين شركاء الحكم السوداني



قطار عطبرة لدى وصوله إلى محطة الخرطوم أمس (سونا)

جرت محاولة لاختطاف وانتحال اسم مجلس السيادة، متسائلًا: «هل كان المجلس على دراية تامة بهذا المسعى السيادي في دعم

المباشرة، فأثارت أنه باعتباره» ممثلًا للطرف الآخر، ليس بمقدوره تغيير وضعية الطرف الأول، بأي شكل من الأشكال». واعتبر ما

لقوى الحرية والتغيير» الطرف الثاني في شراكة الحكم وفقًا للوثيقة الدستورية. واتهم البرهان بالمسؤولية

قوش (في إشارة إلى رئيس جهاز الأمن والمخابرات السابق صلاح قوش) الفنية ومشقاتها» بالسعي إلى «خلق مرجعية سياسية بديلة

يطلب فيه مخاطبة وكيل وزارة الخارجية لتقديم الدعوة للبعثات والمنظمات الإقليمية والدولية لحضور الحفل».

وزاد الانقباس حين نشر مناوي تغريدة على «تويتر» نفى فيها علمه بالرسالة وعلاقته لها، وقال فيها: «تأبعت باستغراب خطاباً متداولاً صادراً من مجلس السيادة للبعثات الدبلوماسية لحضور توقيع ميثاق الحرية والتغيير، ثم توضع المجلس الذي أشار إلى أن الخطاب جاء بطلب مني، دعوة الدبلوماسيين أمر طبيعي وهم مرحب بهم، لكن أنا لم أطلب من المجلس بناتاً توجهه أي دعوة للبعثات».

وانتقد «تحالف الحرية والتغيير» الخططة، واعتبرها «تصرفاً غير مسؤول وغير متسق مع الوثيقة الدستورية»، وحمل رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان، المسؤولية

المباشرة عنها. واعتبر في بيان أن الدعوة تكشف رعاية أعضاء في مجلس السيادة للبعثات الدبلوماسية، متهمًا «لجنة التحالف الحاكم»، بتسريب رسالة تحمل توقيع الأمين العام لمجلس السيادة الفريق الركن محمد العالي علي يوسف، وتحمل شعار المجلس، موجهة إلى وكيل وزارة الخارجية لطلب دعوة السفراء المعتمدين لدى السودان لحضور «حفل التوقيع على الميثاق الوطني لقوى الحرية والتغيير». لكن مجلس السيادة نفى علاقته بالرسالة بعد تداول التسريب. وأوضح في تعميم أن «الخطاب مرسل من حاكم إقليم دارفور السيد مني أركو مناوي،

الخرطوم، أحمد يونس

عاد تبادل الاتهامات بين شركاء الحكم المدنيين والعسكريين في السودان، واشتعلت حدة التوتر مجدداً بعد تهدة قصيرة لم تتجاوز أياماً، إثر تسريب رسالة منسوبة إلى المجلس السيادي الانتقالي، وموجهة إلى وزارة الخارجية لدعوة دبلوماسيين إلى حفل إعلان مرجعية بديلة ل«تحالف قوى الحرية والتغيير» الحاكم.

وفوجئت الأوساط السياسية بتسريب رسالة تحمل توقيع الأمين العام لمجلس السيادة الفريق الركن محمد العالي علي يوسف، وتحمل شعار المجلس، موجهة إلى وكيل وزارة الخارجية لطلب دعوة السفراء المعتمدين لدى السودان لحضور «حفل التوقيع على الميثاق الوطني لقوى الحرية والتغيير». لكن مجلس السيادة نفى علاقته بالرسالة بعد تداول التسريب. وأوضح في تعميم أن «الخطاب مرسل من حاكم إقليم دارفور السيد مني أركو مناوي،

مدينة شندي، وردمها بالرمال والحصى والأشجار، وحرق الحاملات الخشبية لها.

وقضى المتظاهرون ليلتهم في ضيافة ناشطين في الجبلي قبل التحرك صباحاً إلى مدينة بحري، وهناك انضم إليهم آخرون، ونظمو موكباً مؤيداً للقوى المدنية

وبعد وصولهم إلى محطة قطار الخرطوم، وردوا هتافاً منددة بمحاولات الانقلاب، ودعم لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو (حزيران) وإزالة التمكين ومحاربة الفساد.

وانطلقت شرارة الثورة التي أطاحت بنظام الرئيس المعزول عمر البشير من مدينة عطبرة في 19 ديسمبر (كانون الأول) 2018، وخلفها أحرق المحتجون دور ومباني حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم وقتها، وواجهتهم الأجهزة الأمنية بالرصاص والعصي والغاز، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى، قبل أن بسطة أيام وتتطور لتسقط نظام الإسلاميين.

وبناء حاضنة سياسية بديلة تدعم مخطط الإنفراد بالسلطة الانقلابية؛ وهل ستلتزم الخارجية بتنفيذ موجهات هذا الخطاب الذي جاء في فقرته الأخيرة موجهاً الخارجية بالإحاطة وإجراء اللازم».

ووصف «تحالف الحرية والتغيير» الرسالة المسربة بأنها جزء من «ترتيبات انقلابية تتم في الخفاء، وتطور خطير في القامر واستهداف الثورة والحكم الانتقالي والحاضنة السياسية».

وحذر من خطورة «التحرك المعادي» الذي رأت أنه يستخف بالمظاهرات التي شهدتها المدن السودانية، أول من أمس، لتأكيد استعداد الجماهير النضالي لمنزلة قوى الزدة والانقلابيين». شهدت محطات القطار في الخرطوم موابك احتجاجية احتفاءً بوصول قطار انطلق إلى العاصمة بمتظاهرين من عطبرة (300 كيلومتر شمال الخرطوم)، أول من أمس، بعد تأخير لنحو يوم على خلفية تعرض القضاة لعليات تخريب، بدأت بفك القضاة قرب

## البرهان يتعهد حماية الانتقال وإكمال هياكله

المسلحة ودمج مختلف فصائل العملية السلمية هي عملية شديدة التعقيد، لتعدد أطرافها الداخلية، إضافة إلى شركاء الخارجيين، وهناك جهات لا تزال تتشبط خارج العملية السلمية، فكفيل عبد الواحد محمد النور والحركة الشعبية بقيادة عبد العزيز الحلو، وهي أطراف تحرص على إشراكها مستقبلاً في ترتيبات السلام.

ووصف عمليات الجيش السوداني على الحدود الشرقية مع إثيوبيا بأنها «مجرد إعادة انتشار وتموضع للقوات في رقعة جغرافية، تثبت الوثائق سودانية». وقال إن السودان «ملتزم بميثاق الأمم المتحدة ومقاصده بشأن حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون»، لكنه وعد إلى أن «السودان سيتعامل بحسم مع أي اطماع توسعية في البلاد على مواجهته».

وعدا المجتمع الدولي والإقليمي إلى مساعدة السودان وتقديم العون له لمواجهة حاجات اللاجئين داخل حدوده، مشيراً إلى أن «السودان يستضيف عشرات الآلاف من مواطني دول الجوار اتساقاً مع قيم وأعراف الشعب السوداني، وهو الأمر الذي يستوجب عون البلاد على مواجهته».

عن تعزيز أوضاع حقوق الإنسان وسيادة حكم القانون في أنحاء البلاد كافة. والتزم بالعمل على استكمال هياكل السلطة الانتقالية، وقيام المجلس التشريعي والمفوضيات والأليات وتجاوز التعقيدات التي تقف أمامها، والشروع في صياغة دستور دائم للبلاد، يكفل الحريات ويعيد السلطة للمجتمع ليقرر بشأن الحكم وعلاقة الدين بالدولة.

ولفت في رسالته إلى الآثار الناتجة عن الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة لإصلاح الاقتصاد على المواطنين، بما في ذلك تحرير سعر صرف الجنيه السوداني ورفع الدعم عن السلع ومعالجة ديون البلاد، قائلاً إن «هذه التدابير كانت ضرورية ولا بد من القيام بها لإزالة العوائق التي تعوق التنمية الاقتصادية السودانية، ورغم أن وقعها كان قاسياً على المواطنين، فإن نتائجها بدأت تثمر».

وشدد على «إصلاح القطاع الأمني وهيكلمته، وضمان تأسيس قوات مسلحة مهنية تصون الأمن من العدوان الخارجي، وتحصي خيارات الشعب، وتنفيذ بالقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان». بيد أنه لفت إلى أن «إصلاح القوات

الجيدة، واحترام الشراكة المدنية العسكرية وفقاً لنصوص الوثيقة الدستورية الحاکمة للفترة الانتقالية»، وقال: «ستجد منا كل الحرص والتمسك ببندوها التي توافق عليها شركاء الانتقال».

وجدد التمسك بتنفيذ بنود اتفاقية جوبا للسلام، والترتيبات الأمنية، واستعداد حكومة الفترة الانتقالية للدخول في تفاوض مع الفصائل الأخرى التي لم تلحق بالعملية السلمية بعد، وعلى وجه الخصوص جناح عبد العزيز الحلو في «الحركة الشعبية لتحرير السودان»، و«حركة جيش تحرير السودان» بقيادة عبد الواحد محمد النور، ومع تعزيز حماية المدنيين في دارفور عن طريق تكوين ونشر قوات مشتركة وجمع الأسلحة الصغيرة والخفيفة، وتنفيذ برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

وتعهد رئيس مجلس السيادة بالضي قدماً في وضع وتنفيذ برامج المدالة الانتقالية والاستفادة من الإرث الدولي والإقليمي في هذا المجال، معتبراً العدالة الجنائية عنصرًا مهمًا في العدالة الانتقالية، وتعزيز التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية، ومساعدة كل من ثبتت اقترافه جرماً في دارفور، فضلاً

شدد رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان على التزامه بحماية الانتقال وصولاً إلى إجراء انتخابات حرة، وتحقيق السلام، ومنع محاولات التحول الديمقراطي في البلاد، وتعزيز التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية، وتحقيق العدالة

وقال البرهان في رسالة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيسة مجلس الأمن الدولي السفيرة جيرالدين بين ناسون، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي، إن مجلس السيادة «ملتزم بالكامل برعاية وحماية الانتقال في السودان، والوصول به إلى غايته بانتخابات حرة نزيهة بنهاية الفترة الانتقالية، وستعمل على منع أي محاولات لإعاقة مسار العملية الانتقالية

وتعهد البرهان بالعمل على «بناء سودان آمن ومستقر يعيش في سلام مع جواره والمحيطين الإقليمي والدولي، وتحقيق الحرية والعدالة والسلام في البلاد، وتنفيذ شعارات ثورة ديسمبر (كانون الأول)

البلاد في طريقها الطويل نحو التعاافي الاجتماعي والاقتصادي وجذب الاستثمارات وتحقيق السلام المستدام والتنمية الشاملة». وشدد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان على دعم المملكة للانتقال في السودان، مجدداً إدانة المحاولة الانقلابية. واعتبر أن الاقتصاد هو «حجر الزاوية لاستدامة زخم الانتقال»، وهنا حكومة السودان على الإصلاحات الاقتصادية التي أجرتها، وحضها على مواصلة

ودعا الشركاء الدوليين والمؤسسات المالية إلى مزيد من الدعم في ملف الديون، متعهداً باستمرار الرياض حشد الدعم الدولي لمساعدة السودان. وتحدثت رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك الذي عرض لإنجازات عملية الانتقال وتحدياتها. وأشار إلى عملية الإصلاح التشريعي وجهود الإصلاح الاقتصادي التي قام بها السودان ومكنته من البدء بتلقي الإعفاء من الديون ضمن مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، لدفع البلاد نحو التقدم الاقتصادي وظروف أفضل للاستثمار.

كما أشار إلى الجهود المتواصلة لتنفيذ اتفاق جوبا للسلام، إضافة إلى الجهود لتوصيل إلى اتفاق مع الحركات المسلحة غير الموقعة على اتفاق السلام. وأعلن التوصل إلى اتفاق بشأن إنشاء آلية الرصد والتقييم الإستراتيجية التي ستساعد في ضمان تنفيذ اتفاق جوبا في الوقت المناسب. وشدد على أن السودان «لا يزال تواقاً إلى تعزيز الشراكة مع المجتمع الدولي لمساندة

بواسطة دستور قوي». وأعربت عن سعادتها لإحباط المحاولة الانقلابية «قبل أن تحدث ضرراً طويل الأمد». وأضافت أن «رؤية سودان جديد هي هدفنا المشترك الذي نسعى إلى تحقيقه معكم. ونحن ملتزمون بدعمكم في سبيل تحقيق ذلك». على دعم المملكة للانتقال في السودان، مجدداً إدانة المحاولة الانقلابية. واعتبر أن الاقتصاد هو «حجر الزاوية لاستدامة زخم الانتقال»، وهنا حكومة السودان

وتحدثت رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك الذي عرض لإنجازات عملية الانتقال وتحدياتها. وأشار إلى عملية الإصلاح التشريعي وجهود الإصلاح الاقتصادي التي قام بها السودان ومكنته من البدء بتلقي الإعفاء من الديون ضمن مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، لدفع البلاد نحو التقدم الاقتصادي وظروف أفضل للاستثمار.

كما أشار إلى الجهود المتواصلة لتنفيذ اتفاق جوبا للسلام، إضافة إلى الجهود لتوصيل إلى اتفاق مع الحركات المسلحة غير الموقعة على اتفاق السلام. وأعلن التوصل إلى اتفاق بشأن إنشاء آلية الرصد والتقييم الإستراتيجية التي ستساعد في ضمان تنفيذ اتفاق جوبا في الوقت المناسب. وشدد على أن السودان «لا يزال تواقاً إلى تعزيز الشراكة مع المجتمع الدولي لمساندة

## رفض أممي لتقويض الانتقال في السودان

واشنطن، علي بردى

رفض المشاركون في مؤتمر دولي نظمه الأمم المتحدة والحكومة النرويجية أي محاولات لتقويض التقدم السياسي المحرز في السودان، في إشارة إلى المحاولة الانقلابية الأخيرة التي اعتبرها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «تذكيراً بالتهديدات والتحديات الأمنية العقدة والمستمرة».

وعقدت الأمم المتحدة والحكومة النرويجية اجتماعاً افتراضياً رفيع المستوى حول السودان، مساء أول من أمس، في سياق أعمال الدورة السنوية 76 للجمعية العامة للأمم المتحدة بمشاركة 24 دولة وثمانية منظمات دولية وإقليمية.

وانطلق الاجتماع بكلمة للأمين العام للأمم المتحدة الذي أثنى على «تصميم الشعب السوداني في إطار هذا الانتقال التاريخي الذي يسعى لتحقيق تطلعاتهم إلى مستقبل جامع، سلمي، مزدهر وديمقراطي». ملاحظاً أنه «خلال العامين الماضيين حققت الحكومة الانتقالية إنجازات مرحلية مهمة واستمرت في جهودها للنهوض بالحكم الديمقراطي وضعف السلام، على رغم التحديات المستمرة، ولا سيما فيما يتعلق بإنشاء المؤسسات الديمقراطية باعتبارها آميناً مستلماً بهما ما لم يتم ترسيخهما

## ينتخب لإجازه النوعية غداً

## البرلمان المصري يفتح دور الانعقاد الثاني اليوم

في بداية كل دور انعقاد عادي، بناءً على اقتراح مكتب المجلس، بما يكفل حسن قيام هذه اللجان بأعمالها». بينما تشير المادة 39 إلى أن «رئيس مجلس النواب يتلقى في بداية كل دور انعقاد عادي في الموعد الذي يحدده، ترشيحات الأعضاء لعضوية اللجان، ويتولى (مكتب المجلس) التنسيق بين هذه الترشيحات بمراعاة إعطاء أولوية الاختيار لأقدم الأعضاء في عضوية اللجنة التي يطلب الترشح لها، ثم لذوي الخبرة والخصص في مجال نشاط اللجنة». ووفق المادة 42 من اللائحة الداخلية، فإنه «تنتخب كل لجنة في أقرب وقت ممكن، في بداية كل دور انعقاد عادي من بين أعضائها، رئيساً ووكيلين وتقدم طلبات الترشح خلال الفترة التي يحددها (مكتب المجلس) الذي يتكون من رئيس المجلس والوكيلين، وتجري الانتخابات بين المرشحين بطريق الاقتراع السري، وإذا لم يتقدم للترشح أحد غير العدد المطلوب ليعن انتخاب المرشحين بالتزكية»... وبيّغ عدد اللجان النوعية بمجلس النواب المصري 25 لجنة لمساعدة المجلس في ممارسة اختصاصاته التشريعية والرقابية.

ينطلق، اليوم (السبت)، دور الانعقاد الثاني للفصل التشريعي الثاني لمجلس النواب المصري (البرلمان)، برئاسة المستشار حنفي جبالي، بعد أن أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قراراً بدعوة المجلس لانعقاد، حيث يعقد المجلس جلساته على مدار ثلاثة أيام (السبت والأحد والأثنين)، وفق إجراءات احترازية تقابل للإصابة بفيروس «كورونا». وبحسب مصدر برلماني، «تبدأ جلسة اليوم (السبت) ب تلاوة قرار الرئيس المصري بدعوة المجلس لانعقاد لافتتاح دور الانعقاد العادي الثاني للفصل التشريعي الثاني، فيما تتضمن جلسة غد (الأحد) إعلان قوائم تشكيل اللجان النوعية للمجلس، وفتح الباب لتقديم الاقتراحات والاعتراضات، وتعلن رئيس المجلس في جلسة ختامية مساء (الأحد) نتائج انتخابات هيئات مكاتب اللجان النوعية». وتنص المادة 38 من اللائحة الداخلية لمجلس النواب المصري على أن «تتكون كل لجنة من اللجان النوعية للمجلس من عدد من الأعضاء، يحدده المجلس

القاهرة، الشرق الأوسط،



جانب من زيارة المنظمات دولية وسفراء الدول الأوروبية لإطلاعهم على التجربة المصرية في تأهيل الترع (وزارة الري المصرية)

الجسور الشاطئية لحماية المناطق المنخفضة، وإنشاء خطوط طويلة لمصدات الرمال». يأتي هذا في حين تستمر أزمة مفاوضات «سد النهضة».

## تزامناً مع استمرار «تعثر» مفاوضات السد الإثيوبي

## منظمات دولية تطالع على التجربة المصرية في إدارة المياه

الدولي، ومنظمات الأمم المتحدة، وعدد من سفراء الدول الأوروبية أعمال تأهيل أحد الترع بمرکز مطويس بمحافظة كفر الشيخ (دلنا مصر)، لوقفوا مساحة 1700 فدان تم التحول فيها من نظم الري بالغمر لنظم الري الحديث، فضلاً عن تفقد أعمال حماية الشواطئ أمام قرية مسطرون». وأكد بيان الشواطئ، وتأهيل الترع، ونظم الري الحديث». يأتي هذا في وقت يستمر «التعثر» في مفاوضات «سد النهضة» الإثيوبي. وتعاني القاهرة من شح في مواردها المائية، حيث تنخفض من تقلص حجمها في مياه النيل، والتي تعتمد عليها بأكثر من 90 في المائة، بسبب «سد النهضة»، الذي تقيمه إثيوبيا على نهر النيل على الرافد الرئيسي لنهر النيل. ووفق بيان لوزارة الري المصرية، أمس، فقد «تفقد ممثلو البنك

القاهرة، وليد عبد الرحمن

في حين تواصل مصر تنفيذ مخططاتها القومية لترشيد استهلاك المياه عبر منظومة متكاملة لإدارة المياه. نظمت القاهرة أمس زيارة لمنظمات دولية وسفراء بعض الدول الأوروبية لإطلاعهم على التجربة المصرية في «حماية الشواطئ، وتأهيل الترع، ونظم الري الحديث». يأتي هذا في وقت يستمر «التعثر» في مفاوضات «سد النهضة» الإثيوبي. وتعاني القاهرة من شح في مواردها المائية، حيث تنخفض من تقلص حجمها في مياه النيل، والتي تعتمد عليها بأكثر من 90 في المائة، بسبب «سد النهضة»، الذي تقيمه إثيوبيا على نهر النيل على الرافد الرئيسي لنهر النيل. ووفق بيان لوزارة الري المصرية، أمس، فقد «تفقد ممثلو البنك

## السجن المؤبد لأميركي هاجم معبداً وأحرق مسجداً

وقعا في عام 2019. وحسب وناثق المحكمة، فقد قال إيرنيست إنه يحاول فقط الدفاع عن بلده في وجه اليهود والمسلمين، ويواجه عقوبة إضافية محتملة بالسجن مدى الحياة عندما تصدر محكمة حكمها عليه في القضية الاتحادية في 28 ديسمبر (كانون الأول). وكان إيرنيست قد فتح النار من بندقيه في معبد يهودي شمالي سان دييغو في 27 أبريل (نيسان) 2019. وكان عمره آنذاك 19 عاماً. وقُتل امرأة تبلغ من العمر 60

عاماً وأصيب ثلاثة أشخاص بينهم حاخام الكنائس. وذكرت السلطات لاحقاً أن إيرنيست كتب بياناً عنيفاً مناهضاً للسامية وللمسلمين نشره باسمه على الإنترنت، قبل دقائق من هجومه على المعبد. وقال في المنشور إنه خطط للهجوم على المعبد على مدى شهر، وأعلن مسؤوليته عن إضرام النار فجرًا قبل ذلك بأسابيع في المركز الإسلامي في إسكوننديو، وهي بلدة قريبة، في هجوم الحق إضراراً بالمرکز ولم يسفر عن وقوع إصابات بشرية.

الامر الذي جنبه عقوبة الإعدام التي تطبقها الولاية والمعلق تنفيذها منذ عام 2006. وأقر المتهم بتهمته واحدة بالقتل وثلاث تهمة بالشروع في القتل، بعد مهاجمته معبد «شباباد» اليهودي، في بواي بالقرب من مدينة سان دييغو، كما اعترف بتهمته حرق دار للعبادة عمداً. وعاقبه محكمة في سان دييغو بالسجن مدى الحياة بعد أقل من أسبوعين من اعترافه بالذنب في تهمة اتحادية بارتكاب جرائم كراهية تتعلق بالهجومين اللذين

واشنطن، إيلي يوسف

أصدرت محكمة أميركية حكماً، قضى بسجن رجل مدى الحياة دون إمكانية الحصول على عفو مشروط، بعدما اعترف بقتل شخص وإصابة ثلاثة آخرين في ولاية هجوم على معبد يهودي في ولاية كاليفورنيا، بعد شهر من قيامه بإضرام النار في مسجد قريب. واعترف المتهم جون إيرنيست، طالب التمريض السابق البالغ اليوم 22 عاماً، بذنبه في تسوية مع المدعي العام في القضية،

## موسكو تحبط هجوماً لـ «داعش» في شمال القوقاز

موسكو، راند جبر

جمهورية كارتشيغا تشركيسيا ذاتية الحكم في شمال القوقاز. وتم اعتقال المشتبه به في قباوردينا باكارى المجاورة، وهو من مواليد العام 2001، وعثرت الأجهزة الأمنية خلال عملية تفتيش على مكونات لصناعة عبوة ناسفة شديدة التفجير، ودل تحليل محتوى الهاتف المحمول للمتشدد إلى العثور على «مراسلات مع أعضاء في جماعات الإرهابية، أكدت نيته القيام بعملية التفجير».

وإلى المحتجز باعتزاز أثناء التحقيق، لكن الجهات المختصة لم

نشر تفاصيل هذه الاعتقالات، وتم توجيه تهمة «التحضير لتنفيذ عمل إرهابي» والمشاركة في نشاط منظمة إرهابية» ضد المحتجز. وجاء الكشف عن المحاولة التفجيرية الجديدة، بعد مرور يومين فقط على صدور أحكام قضائية ضد عدد من المشتددين الذين اعتقلوا في وقت سابق، وأدينوا بتهم التخطيط لتنفيذ هجمات دموية». وكان الأمين الفيدرالي أعلن أمس أن محكمة روسية أمرت بحبس خمسة متشدددين لمد تراوح بين 18 و25 سنة بعد إدانتهم المنهم الأخير».







# خط الغاز بين لبنان وسوريا يحتاج «إصلاحات بسيطة» ليصبح جاهزاً للعمل

بيروت، الشرق الأوسط

أعلن الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني - السوري الدكتور نصري خوري، أن خط الغاز بين لبنان وسوريا «يحتاج إلى إصلاحات بسيطة ليصبح جاهزاً» لنقل الغاز المصري عبر الأردن وسوريا، وصولاً إلى شمال لبنان.

وعرض الرئيس اللبناني ميشال عون، مع خوري عمل الأمانة العامة للمجلس الأعلى، لا سيما السبل الآلية إلى «تفعيل العلاقات مع سوريا في المجالات كافة»، كما تطرق البحث إلى نتائج الاجتماعات التي عقدت سابقاً وضرورة متابعتها.

وأوضح خوري أن «اللجنة الفنية المشتركة اللبنانية - السورية التي كشفت على خط الغاز بين لبنان وسوريا أعدت تقريراً يشير إلى أن الخط بحاجة إلى إصلاحات بسيطة ليصبح جاهزاً للعمل».

وكشف فريق فني مشترك من وزارة النفط والثروة المعدنية السورية ووزارة الطاقة اللبنانية، يوم الاثنين الماضي، على خط الغاز العربي، بدءاً من محطة الديوسية على الحدود السورية اللبنانية ووصولاً إلى محطة دير عمار في لبنان.

ووافقت سوريا في 2017 على الجانب اللبناني المساعدة في تمرير الغاز المصري والكهرباء الأردنية عبر الأراضي السورية إلى لبنان، وذلك خلال جلسة محادثات سورية لبنانية عقدت في دمشق.

ويعاني لبنان من أزمة شح في الكهرباء، ما دفع السلطات للبحث عن خيارات

للتغلب عليها، فيما تدخلت واشنطن على خط المساعدة، إذ أعلنت في وقت سابق عن متابعة مساعدة لبنان لاسترجار الطاقة الكهربائية من الأردن عبر سوريا، وذلك عن طريق توفير كميات من الغاز المصري إلى الأردن يمكنه من إنتاج كميات إضافية من الكهرباء لوضعها على الشبكة التي تربط الأردن بلبنان عبر سوريا. كذلك، سيتم تسهيل نقل الغاز المصري عبر الأردن وسوريا وصولاً إلى شمال لبنان».

وأعلن رئيس الحكومة الأردنية بشر الخصاصنة، أول من أمس الخميس، أن بلاده

«تقوم بمحادثات مكثفة مع كل من مصر وسوريا في سبيل إنجاز ترتيبات تأمين الغاز المصري للبنان»، لافتاً إلى أن النتائج حتى الآن أكثر من إيجابية، مشيراً إلى أن «العمل جارٍ على إصلاح شبكة الكهرباء في بعض المناطق السورية للتمكن من مد لبنان بالكهرباء من الأردن عبر سوريا، وأن هذه العملية قد لا تستغرق أكثر من 3 أشهر».

وأعلنت شركة «كارباور شيب» في بيان، أنها «أوقفت إمداد لبنان بالطاقة الكهربائية من باخرتيها (فاطمة غولسلطان) و(أورهان باي)، الراسيتين قبالة معمل الجبّة والذوق تبعاً، وذلك مع انتهاء العقد صباح أمس». وقالت في بيان «سوف تعلم شركة (كارباور شيب) الشعب اللبناني عبر وسائل الإعلام عن عملية انسحاب باخرتيها تبعاً في الوقت المناسب».

وأشار ميقاتي إلى أن لبنان «لطالما شكّل رسالة لتجسيد المحبة والتعايش بين الأديان، ولطالما سارع الإخوة العرب لانتشاله من عثراته، لكننا أُلتم به المحن، انطلاقاً من تفهمهم الأخوي لخصوصية لبنان وسعيه الحكومي للتصدي والتحديات الداهية لكبرى، إضافةً إلى ما يشهده لبنان من أوضاع صعبة ومرحلة في تاريخ لبنان والتحديات الداهية لكبرى، إنقاذياً ينشلها من الماسي المختلفة التي تعاني منها، وهو أمر ندره جيداً، وبداننا القيام بما يجب فعله لوضع الأمور على سكة الحل».

بيروت، الشرق الأوسط

أعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، أمس، أن حكومته ستقوم بكل ما هو مطلوب لإعادة وصل ما انقطع في علاقات لبنان مع العرب، وذلك رداً على تحليلات تحدثت عن علاقات لبنان بالدول العربية.

جاءت تصريحات ميقاتي في بيان له خلال استقباله في مدينة طرابلس، شمال لبنان، شخصيات ووفوداً شعبية. وقال ميقاتي: «نسمع الكثير من التحليلات الصحافية التي تتناول علاقات لبنان بالدول العربية وصلت إلى حد تسويق البعض لوساطات مزعومة وسليبات مطلقة في المقابل». وقال إن الحكومة «ستقوم بنفسها بكل الخطوات المطلوبة لإعادة وصل ما انقطع في علاقات لبنان مع الإخوة العرب، وتعلم في المقابل حرص الأشقاء العرب على المحافظة على وحدة لبنان وحمايته من أي أخطار قد تحيط به».

بيروت، الشرق الأوسط

أعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، أمس، أن حكومته ستقوم بكل ما هو مطلوب لإعادة وصل ما انقطع في علاقات لبنان مع العرب، وذلك رداً على تحليلات تحدثت عن علاقات لبنان بالدول العربية.

جاءت تصريحات ميقاتي في بيان له خلال استقباله في مدينة طرابلس، شمال لبنان، شخصيات ووفوداً شعبية. وقال ميقاتي: «نسمع الكثير من التحليلات الصحافية التي تتناول علاقات لبنان بالدول العربية وصلت إلى حد تسويق البعض لوساطات مزعومة وسليبات مطلقة في المقابل». وقال إن الحكومة «ستقوم بنفسها بكل الخطوات المطلوبة لإعادة وصل ما انقطع في علاقات لبنان مع الإخوة العرب، وتعلم في المقابل حرص الأشقاء العرب على المحافظة على وحدة لبنان وحمايته من أي أخطار قد تحيط به».

# حكومة ميقاتي تسعى لإعادة «وصل ما انقطع» في علاقات لبنان مع العرب



رئيس الوزراء اللبناني (دبأ)

من جهته، رأى عضو كتل «لبنان القوي» النائب إدي معلوف، في حديث إذاعي، أن «هناك إصلاحات منتظرة من الحكومة، وأن جزءاً كبيراً من هذه الإصلاحات يحصل في مجلس النواب»، مبدياً الاستعداد للتعايش بإيجابية وسرعة لتحقيقها. ورأى أنه «لا توافق بين الفرقاء على كل الإصلاحات، فكل فريق وجهة نظره»، متوقفاً أن «تكون أكثرية القوى السياسية قد توصلت إلى قناعة بضرورة أخذ الملاحظات البناءة في عين الاعتبار، لأن الوقوف في وجه الإصلاحات يؤدي إلى الضرر». وعن المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، رأى أن «الأمور أصبحت واضحة وهذه المرة الموضوع جدي، فبالقاء اللوم على الغير فيما خص الخسائر لم يعد بجدي، أملاً «لا يحاول أحد نقض يده من مسؤوليته». وشدد على ضرورة «لا يكون المؤدعون بالحلقة الضعيفة بسبب تفهمهم بالمصارف»، متمنياً العمل بجدي للخروج من الأزمة.

وتعاون الكامل داخل الحكومة، لإقرار المشاريع الضرورية لتحريك العجلة الاقتصادية وعملية الإصلاحات المطلوبة». وتتصاعد الدعوات للحكومة لتحقيق إنجازات في ظل الأزمات الاقتصادية والمعيشية القائمة. ورتت النائبة سحريدا جعجع أن «على الحكومة الجديدة الإسراع في الإنجاز، لأن الظرف استثنائي والأزمة كبيرة جداً والمواطن اللبناني لا يمكنه الانتظار، فأهل تعدد في هذه الظروف بالساعات لا بالأيام والأسابيع». لافتة إلى أن «ما يجب البدء به من أجل إعطاء نغمة أمل للبنانيين هو العمل سريعاً على إقرار بعض الإصلاحات المتصلة بموضوع الكهرباء، وحل أزمة المحروقات والسدوء وإعادة استئناف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، الأمر الذي من شأنه إعطاء بعض الثقة للبنانيين بدولتهم وبالتالي خفض نسبة الهجرة المرتفعة جداً في الآونة الأخيرة».

# الحكومة تجاوزت «أزمة» تشكيل الوفد المفاوض مع «صندوق النقد» وميقاتي استوعب إصرار عون على تعيين مهثئين عنه

بيروت، محمد شقير

تجاوزت الحكومة اللبنانية في جلستها الأولى الأزمة التي كان يمكن أن يثيرها تشكيل الوفد الوزاري للمفاوض مع صندوق النقد الدولي للحصول على مساعدات مالية. وكان لرئيسها نجيب ميقاتي دور في تقييد الفرصة على إحدات انقسام داخليا من خلال ممارسته الصبر والاستيعاب مفضلاً - كما يقول أحد الوزراء لـ«الشرق الأوسط» - عدم الدخول في مواجهة مع الرئيس ميشال عون على خلفية «الفوقية» التي مارسها في تشكيل اللجنة بذريعة أن المادة 52 من الدستور تخوله صلاحية التفاوض وعقد المعاهدات والاتفاقيات.

وكشف الوزير الذي فضل عدم ذكر اسمه أن تشكيل اللجنة طُرح على النقاش لكن مجلس الوزراء لم يصوت على تشكيلها بخلاف ما ذكر في نهاية الجلسة، وقال إن عون أصر على «تطعيم» اللجنة بمندوبين عنه هما شربل قرداحي ورفيق حداد اللذين تربطهما علاقة مباشرة برئيس «الوطن الحر» النائب جبران باسيل كونهما من فريقه السياسي المكلف بمتابعة الأمور الاقتصادية والمالية.

ولفت إلى أن ميقاتي نأى بنفسه عن الانجرار إلى سجال مع عون لأن ما يهيم الوصول إلى النتائج المرجوة من التفاوض مع صندوق النقد الدولي، وهذا ما عكسه في مداخلة أمام الوزراء الذين اعترفوا بأنه تجنب القيام بأي رد فعل وحرص على ضبط إيقاع الجلسة لأن ما يهيم هو النتائج، كما يترتب من مفاعيل سلبية على الحكومة من قبل المجتمع الدولي الذي يبدي استعداده لمساعدة لبنان.



مقر صندوق النقد الدولي في واشنطن (رويترز)

مارسها منذ أن انتخب رئيساً، وأن سلوكه مختلف عما مارسه خلال ترؤسه الحكومة العسكرية بعد انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل.

وأما الأمر الثاني، كما يقول المصدر نفسه، فيتعلق بأن مجرد تسمية عون لمندوبين بمخلافه في اللجنة يعني أنه لا يقف بها مع أنها ليست في وارد اتخاذ أي قرار من دون العودة إلى ميقاتي ومن خلاله إلى عون ومجلس الوزراء مجتمعاً.

إلى سجال مع عون على خلفية تشكيل لجنة التفاوض قوبلت بتفهم وتأييد من قبل معظم القوى السياسية الداعمة لها، ويُقال عن مصدر نيابي قوله إن تصرف ميقاتي كان في محله لأن لا مصلحة في إحام الحكومة في انقسام في أولى جلساتها وأن تطويق ما حصل كان ضرورياً للحفاظ على انفتاح المجتمع الدولي على الحكومة بعد اللقاء الإيجابي الذي عقده رئيسها مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خصوصاً أن التفاوض مع صندوق النقد هو جواز المرور للحكومة للحصول على مساعدات مالية.

ولفت المصدر النيابي إلى أنه لم يُفاجأ بموقف عون، وعليه أن نتخبط منه المزيد من هذه المحاجات ما لم يبدل موقفه لتلا يصيب المفاوضات مع صندوق النقد ما أصابها في السابق بسبب الخلاف الذي حصل بين أعضاء الوفد المفاوض طوال تولى دياب رئاسة الحكومة ما أدى إلى تجميدها رغم أن المجتمع الدولي كان يلح على مواصلة المفاوضات مع عون على مراميها. كما دعا إلى توحيد الموقف داخل فريق المفاوضات بدلاً من أن يدخل بعض الذين اختبروا كأعضاء فيها بخلافات جانبية يبراز منها تصفية حسابات مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. ويبيي المهم الوصول بالمفاوضات مع صندوق النقد إلى نتائج ملموسة تُسهم في مساعدة لبنان للنهوض من أزماته، وهذا يتطلب، كما يقول المصدر النيابي، خفض السقف السياسية داخل الحكومة لمنح إعطاء الأولوية لتوفير الحلول للهموم المعيشية والاقتصادية المطلوبة من الحكومة التي يفترض فيها ألا تُقحم مجلس الوزراء منذ الآن في البازار الانتخابي من التعيينات الإدارية التي يصر باسيل على أن تأتي على قياس طموحاته الانتخابية.

وعليه فإن ميقاتي الذي يحرص على تحييد حكومته عن الصراعات الانتخابية لن يدخل في لعبة المحاصصة في توزيع التعيينات ويصر على حصرها بما هو ضروري لتلا تنفجر حكومته من الداخل.

## هذا الأسبوع

# سيديتي

مجلة المرأة العربية

التجارة الإلكترونية تحديات ومكاسب

LFW SS22 أبرز صيحات الربيع

ديكورات الخريف بألوان الأرض

لقاءات: دينا مدني طوني عيسى

الآن يمكنكم تصفح المجلة عبر موقعنا الإلكتروني

FW 21- 22 HAIRSTYLES & COLORS

اتجاهات موضة الشعر للموسم الجديد

كتاب «سيديتي»:

د. سعاد الشامسي لفة الروح

د. أحمد العرفج الحرفكة

د. زهور كرام المرأة السعودية

سلاة خليفة أمهات التوحد

مهلا الأحمد عتبات أوانه

الآن في الأسواق

sayidaty.net

sayidatynetpage sayidatynet sayidatynet sayidaty sayidatynet



## تنتظر إجماعاً عربياً وتعترف بـ«المصالح الشرعية» لروسيا... و التنسيق الأوسط تنشر مضمونها

## «وثيقة سرية» تقترح خطوات لـ«تغيير متدرج لسلوك النظام» السوري



سوريون وسط الدمار في دوما بالغوطة الشرقية لدمشق في 22 فبراير 2018 (أ.ب.أ)

لهذه المقاربة أمر جوهري، إضافة إلى الاعتراف بالمصالح الشرعية لروسيا، ثم التعاون معها لتحديد نقاط مشتركة على أمل المضي قدماً نحو الحل السياسي وتنفيذ القرار الدولي 2254، وكان هناك رهان على أن يفضي الحوار بين مبعوثي الرئيسين بابين وبوتين في جنيف الذي تضمن إلى الآن جولتين في بداية يوليو (تموز) ومنتهى في 2254 واللجنة الدستورية ودور إيران وعودة اللاجئين والنازحين، و«العرض» المقدم من الأطراف الأخرى فيما يتعلق بالتحكيم والانتخابات السياسية والدبلوماسية، واستثناءات من العقوبات وتمويل بنية تحتية، والتعاون المشترك ضد الإرهاب.

وبين الاقتراحات أن يكون الطلب الأولي «انسحاب كل العناصر غير السورية من خطوط التماس»، ثم «انسحاب جميع القوات الأجنبية التي دخلت بعد العام 2011»، مقابل انسحاب القوات الأميركية وتفكيك قاعدة التنف على الحدود السورية - الأردنية - العراقية، وفتح قنوات للتسليم بين الجيش السوري والقوات الأجنبية من جهة، وتظليلها في الدول المجاورة لضمان أمن الحدود.

ولم تتضمن هذه الخريطة جدولاً زمنياً واضحاً للتنفيذ، ولا تحديداً للموقف من وجود روسيا العسكري في سوريا الذي بدأ في نهاية 2015، وإن كانت تحدثت عن «المصالح الشرعية» لها في سوريا. كما أنها لم تتناول قول دمشق إن وجود إيران ومليشياتها جاء بناء على طلب الحكومة السورية، حسب قول المسؤول الغربي.

والموقف المطلوب من خطوط التماس»، ثم «انسحاب جميع القوات الأجنبية التي دخلت بعد العام 2011»، مقابل انسحاب القوات الأميركية وتفكيك قاعدة التنف على الحدود السورية - الأردنية - العراقية، وفتح قنوات للتسليم بين الجيش السوري والقوات الأجنبية من جهة، وتظليلها في الدول المجاورة لضمان أمن الحدود.

## خريطة تشييدية

ومن العقبات التي تعترض هذه المقاربة الانقسام إزاء «الانخراط مع النظام»، وعدم وجود إجماع عربي على عودة دمشق إلى الجامعة العربية وعدم حصول تقدم بالحل السياسي وفق القرار 2254، إضافة إلى تمسك أميركا ودول أوروبية ببنحالات أدوات ضغط، هي: العقوبات، العزلة، وتمويل الإعمار. وهناك أيضاً عقبة قانونية أميركية تتمثل بـ«قانون قيصر»، الذي أقره الكونغرس بموافقة الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وكان أن يقوم الأردن حالياً بـ«انخراط اختياري» مع دمشق قبل توسيع هذه الاتصالات.

وعكف خبراء وكبار الموظفين الغربيين،

يؤدي إلى إعادة التركيز على النظام ومناطق مختلفة من البلاد، وخصوصاً جنوب غربي سوريا، حيث تزدهر تجارة المخدرات التي تشكل «مصدر تمويل رئيسياً للمليشيات الإيرانية، ما يشكل تهديداً للمنطقة ورواءها».

سوريون وسط الدمار في دوما بالغوطة الشرقية لدمشق في 22 فبراير 2018 (أ.ب.أ)

يؤدي إلى إعادة التركيز على النظام ومناطق مختلفة من البلاد، وخصوصاً جنوب غربي سوريا، حيث تزدهر تجارة المخدرات التي تشكل «مصدر تمويل رئيسياً للمليشيات الإيرانية، ما يشكل تهديداً للمنطقة ورواءها».

سوريون وسط الدمار في دوما بالغوطة الشرقية لدمشق في 22 فبراير 2018 (أ.ب.أ)

يؤدي إلى إعادة التركيز على النظام ومناطق مختلفة من البلاد، وخصوصاً جنوب غربي سوريا، حيث تزدهر تجارة المخدرات التي تشكل «مصدر تمويل رئيسياً للمليشيات الإيرانية، ما يشكل تهديداً للمنطقة ورواءها».

سوريون وسط الدمار في دوما بالغوطة الشرقية لدمشق في 22 فبراير 2018 (أ.ب.أ)

يؤدي إلى إعادة التركيز على النظام ومناطق مختلفة من البلاد، وخصوصاً جنوب غربي سوريا، حيث تزدهر تجارة المخدرات التي تشكل «مصدر تمويل رئيسياً للمليشيات الإيرانية، ما يشكل تهديداً للمنطقة ورواءها».

سوريون وسط الدمار في دوما بالغوطة الشرقية لدمشق في 22 فبراير 2018 (أ.ب.أ)

يؤدي إلى إعادة التركيز على النظام ومناطق مختلفة من البلاد، وخصوصاً جنوب غربي سوريا، حيث تزدهر تجارة المخدرات التي تشكل «مصدر تمويل رئيسياً للمليشيات الإيرانية، ما يشكل تهديداً للمنطقة ورواءها».

سوريون وسط الدمار في دوما بالغوطة الشرقية لدمشق في 22 فبراير 2018 (أ.ب.أ)

يؤدي إلى إعادة التركيز على النظام ومناطق مختلفة من البلاد، وخصوصاً جنوب غربي سوريا، حيث تزدهر تجارة المخدرات التي تشكل «مصدر تمويل رئيسياً للمليشيات الإيرانية، ما يشكل تهديداً للمنطقة ورواءها».

سوريون وسط الدمار في دوما بالغوطة الشرقية لدمشق في 22 فبراير 2018 (أ.ب.أ)

## شُـل مُتَعَد

حسب المسؤول الغربي، انطلقت «الوثيقة» من تقييم بأن مقاربة الأزمة السورية في السنوات العشر الأخيرة انتهت إلى «الفشل» في جميع الجوانب التي تخص السوريين، والجيوستراتيجية والإرهاب، إذ أن هناك 6,7 مليون سوري لاجئ و6,6 مليون نازح و13 مليوناً بحاجة لمساعدات إنسانية، كما أن 80 في المائة من السوريين

وإشعار إلى أن التحركات الأردنية الأخيرة، تستند إلى أفكارها، إذ أن عمان حصلت على دعم واشنطن مد خط الغاز العربي عبر الأراضي السورية من مصر والأردن إلى لبنان، وودعت بتقديم ضمانات خطية بعدم شموله بعقوبات «قانون قيصر» المفروض على دمشق، وتقديم البنك الدولي الدعم المالي لإصلاح الخط جنوب سوريا. في المقابل، تزعمت روسيا جهوداً

موسكو تركز على المنظومة الدفاعية لدمشق... وظهران تزود حليفها بمسيرات وصواريخ

إسرائيل «تتابع بدقة» الصراع الروسي - الإيراني على الجيش السوري

تل اييب - لندن، الشرق الأوسط، كشفت ورقة بحثية إسرائيلية تنافساروسياً - إيرانياً على بنية الجيش السوري، وتحديد أولوياته بين تركيز موسكو على توفير «القدرات الدفاعية» بينها منظومات جوية متطورة، لدمشق مقابل تركيز طهران على تزايد النظام السوري بـ«إمكانات هجومية» مثل مسيرات وصواريخ أرض - أرض. واقترحت استمرار الضغط على روسيا لمنع دمشق من السيطرة على قرار تشغيل منظومات الصواريخ واستمرار ضرب «مصانع الصواريخ والمواقع الإيرانية ومنع تشكيل بنية تحتية إيرانية في جنوب سوريا». وجاء في ورقة للباحثة عنات بن خبيم في «مركز الدراسات والأمن القومي الإسرائيلي»، أنه مع ثبات خطوط التماس منذ مارس العام الماضي، انتقل «الانتباه في الجيش السوري من القتال إلى إعادة التأهيل، حيث برزت منافسة إيرانية - روسية كبيرة حول التأثير على بناء الجيش وأولوياته».

والأمن القومي الإسرائيلي»، أنه مع ثبات خطوط التماس منذ مارس العام الماضي، انتقل «الانتباه في الجيش السوري من القتال إلى إعادة التأهيل، حيث برزت منافسة إيرانية - روسية كبيرة حول التأثير على بناء الجيش وأولوياته».

وتركز اهتمام روسيا على بناء الجيش استراتيجياً، حيث أنشأت في بداية تدخلها في عام 2015، مقرًا متعدد الجهات ومركزًا للعمليات المشتركة «ما ألغى دور هيئة الأركان العامة السورية»، علماً بأنه لم يتم تعيين قائد للأركان منذ 2018. ويشغل وزير الدفاع على أيوب الخصيبين معاً، في سابقة أولى منذ بداية الستينات.

في المقابل، «تعمل إيران (وحزب الله) أيضاً على كسب النفوذ في بناء الجيش، خصوصاً في نشر صواريخ أرض - أرض والطائرات المسيرة؛ ومشاركة الميليشيات تحت القيادة الإيرانية مع وحدات من الجيش السوري»، حسب الورقة. وقالت: «يعد الفيلق الأول في الجيش، المسؤول عن المنطقة الجنوبية الغربية والجيبة ضد إسرائيل، هدفاً رئيسياً لمشاركة مستشارين وضباط مرتبطين بمقراته في عمليات متنوعة. كما منح النظام (حزب الله) الإذن ببناء بنية تحتية ومشاريع طويلة الأمد في الجنوب».

وأضافت الورقة أنه بعد الانتخابات الرئاسية، «قرر الرئيس بشار الأسد إجراء تغييرات شخصية في الجيش، شملت تعيينات جديدة في نحو 20 منصباً رفيعاً في الجيش،

تم تعيين بعضهم ضباطاً قبل أشهر قليلة. ومن هنا يأتي التفسير بأن روسيا تقف وراء التعيينات الجديدة في الجيش والأجهزة الأمنية لترقية الضباط العلويين، الذين سيكونون ماهرين بما فيه الكفاية في نظرها، ومخلصين لها وليس لإيران. من بين 152 ضابطاً رفيعاً في الجيش السوري، حوالي 124 من العلويين - 82 في المائة، مقابل 22 ضابطاً سنياً الذين يشكلون 14 في المائة فقط».

وأضافت أن روسيا «تساعد الجيش السوري في بناء منظومة الدفاع الجوي عبر دمج وتشغيل أنظمة أسلحة وصواريخ أرض - أرض، حيث تستثمر إيران في هذه الصواريخ وتحسين دقتها بشكل أساسي لتهديد الجبهة الداخلية الاستراتيجية لإسرائيل. كما نشرت إيران أنظمة طائرات مسيرة في سوريا، ولم تران (إس 300 متطورة) أو (إس 400) التي تشكل تهديداً لطائرات سلاح الجو الإسرائيلي، لقوات الدفاع الجوي السورية». في المقابل، أعلنت إيران «نقل منظومة دفاع جوي متطورة إلى سوريا: صواريخ أرض - جو من نوع (باور 373)، وهي منظومة صواريخ أرض - جو بعيدة المدى (باور 373)، وهي منظومة صواريخ أرض - جو بعيدة المدى تصل إلى (250 كلم)، وإعادة بناء إيرانية لمنظومة (S - 300) الروسية، ومنظومة «خرداد - 3» صواريخ أرض جو متوسطة المدى تصل إلى 50 - 75 كلم»، إضافة إلى «تصنيع صواريخ أرض - جو متوسطة المدى في سوريا جهاً مشتركاً ومتوازياً في هذه الصواريخ وتحسين دقتها بشكل أساسي لتهديد الجبهة الداخلية الاستراتيجية لإسرائيل. كما نشرت إيران أنظمة طائرات مسيرة في سوريا، ولم تران (إس 300 متطورة) أو (إس 400) التي تشكل تهديداً لطائرات سلاح الجو الإسرائيلي، لقوات الدفاع الجوي السورية».

يتم تحديد ما إذا كانت ستُقل قدرته الدفاعية الجوية، التي تعتمد على القدرات الروسية، ويتم تشغيلها بمشورة عسكرية روسية.

وتقترح «الاستمرار في ممارسة الضغط السياسي على روسيا لمنع تسليم بطاريات صواريخ أرض - جو متطورة للجيش السوري، وفي حال تم تسليمها إلى الدفاع الجوي السوري، فإن مهاجمتها الآن يشكل تهديداً لسلاح الجو الإسرائيلي. وبالمثل، يجب على إسرائيل العمل وتدمير بطاريات الدفاع الجوي الإيرانية، من أجل منع حدوث وضع تقوم فيه إيران بنقلها إلى الجيش السوري، واتخاذ إجراءات متخذة ضد وجود إيران (حزب الله) في منطقة الجنوب السوري».

يتم تحديد ما إذا كانت ستُقل قدرته الدفاعية الجوية، التي تعتمد على القدرات الروسية، ويتم تشغيلها بمشورة عسكرية روسية.

وتقترح «الاستمرار في ممارسة الضغط السياسي على روسيا لمنع تسليم بطاريات صواريخ أرض - جو متطورة للجيش السوري، وفي حال تم تسليمها إلى الدفاع الجوي السوري، فإن مهاجمتها الآن يشكل تهديداً لسلاح الجو الإسرائيلي. وبالمثل، يجب على إسرائيل العمل وتدمير بطاريات الدفاع الجوي الإيرانية، من أجل منع حدوث وضع تقوم فيه إيران بنقلها إلى الجيش السوري، واتخاذ إجراءات متخذة ضد وجود إيران (حزب الله) في منطقة الجنوب السوري».

## معارضون يتحدثون عن «مؤشرات مقلقة»

## غارات وتعزيزات شمال سوريا بعد قمة بوتين - إردوغان



دخان يتصاعد من أحسم جنوب إدلب بعد قصف عنيف أمس (الشرق الأوسط)

تجدد القصف، بالتزامن مع تحليق مكثف لطائرات استطلاع روسية في أجواء محافظة إدلب.

وقال مصدر عسكري في فصائل المعارضة، إن «هناك ثمة مؤشرات على الأرض تخالف من سُرْب أو نُقْل عن الرئيسين التركي ورجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، عقب عقدهما قمة موسكو يوم الأربعاء الماضي، حول التزامهما الهدئة في إدلب، وما قيل عن إبقاء الوضع كما هو في إدلب»، مشيراً إلى أن «حشوداً عسكرية لقوات النظام ومليشيات مساندة لها وصلت خلال اليومين الماضيين

تجدد القصف، بالتزامن مع تحليق مكثف لطائرات استطلاع روسية في أجواء محافظة إدلب.

وقال مصدر عسكري في فصائل المعارضة، إن «هناك ثمة مؤشرات على الأرض تخالف من سُرْب أو نُقْل عن الرئيسين التركي ورجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، عقب عقدهما قمة موسكو يوم الأربعاء الماضي، حول التزامهما الهدئة في إدلب، وما قيل عن إبقاء الوضع كما هو في إدلب»، مشيراً إلى أن «حشوداً عسكرية لقوات النظام ومليشيات مساندة لها وصلت خلال اليومين الماضيين

تجدد القصف، بالتزامن مع تحليق مكثف لطائرات استطلاع روسية في أجواء محافظة إدلب.

وقال مصدر عسكري في فصائل المعارضة، إن «هناك ثمة مؤشرات على الأرض تخالف من سُرْب أو نُقْل عن الرئيسين التركي ورجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، عقب عقدهما قمة موسكو يوم الأربعاء الماضي، حول التزامهما الهدئة في إدلب، وما قيل عن إبقاء الوضع كما هو في إدلب»، مشيراً إلى أن «حشوداً عسكرية لقوات النظام ومليشيات مساندة لها وصلت خلال اليومين الماضيين

تجدد القصف، بالتزامن مع تحليق مكثف لطائرات استطلاع روسية في أجواء محافظة إدلب.

وقال مصدر عسكري في فصائل المعارضة، إن «هناك ثمة مؤشرات على الأرض تخالف من سُرْب أو نُقْل عن الرئيسين التركي ورجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، عقب عقدهما قمة موسكو يوم الأربعاء الماضي، حول التزامهما الهدئة في إدلب، وما قيل عن إبقاء الوضع كما هو في إدلب»، مشيراً إلى أن «حشوداً عسكرية لقوات النظام ومليشيات مساندة لها وصلت خلال اليومين الماضيين

إدلب، فراس كرم

بعد توقف استمر لخمس أيام، عادت المقاتلات الروسية وقوات النظام والمليشيات الإيرانية، لتستأنف قصفها الجوي والبري المكثف، على منطقة «خضف التصعيد»، ومناطق أخرى فيها مخيمات النازحين في شمال غربي سوريا، ومقتل وجرح مدنيين بحسب «المركز السوري لحقوق الإنسان» وناشطين.

وقال «المركز» إن قوات النظام قصفت صباح الجمعة 1 أكتوبر (تشرين الأول)، براجعات الصواريخ مخيماً للنازحين في قرية بانتنه بالقرب من مدينة معرة مصرين شمال إدلب، ما أسفر عن مقتل امرأة وإصابة 5 أشخاص آخرين (طفان و3 نساء نازحين)، واحتراق عدد من الخيام، ما تسبب بحالة هلع وخوف في أوساط النازحين. ووقع البيض منهم إلى مغادرة المخيم، خشية أن تطول قذائف صاروخية أخرى وتسبب بمقتل مدنيين آخرين.

ويضيف «المركز»، أن المقاتلات الروسية استأنفت مجدداً غاراتها الجوية عقب توقف دام نحو 5 أيام قبل عقد قمة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، يوم الأربعاء الماضي، وغابها عن أجواء مناطق الشمال السوري، مستهدفة به غارات جوية بصواريخ فراغية

## تركيا تحذر من الإخلال

## بـ«التوازن الهش» شمال سوريا

وزراء الدفاع والخارجية في البلدين. وعادت أجواء التصعيد إلى منطقة خفض التصعيد في شمال غربي سوريا، أمس الجمعة، بعد ساعات من الهدوء في إدلب، واستأنفت المقاتلات الروسية قصفها الجوي على بلدة الزبارة بسهل الغاب، في ريف حماة الشمالي الغربي.

وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن القصف جاء بعد ساعات من الحشود الكبيرة والمتبادلة في منطقة خفض التصعيد، ولا سيما في إدلب، بين الجانب التركي والفصائل الموالية له، وقوات النظام السوري والمليشيات التابعة له.

كانت القيادة العسكرية لتركيا طلبت من جميع قواتها المنتشرة في محافظة إدلب وريف حلب الغربي التاهب ورفق حامل بطاريات صواريخ أرض - جو متطورة، بنشر مجموعات من الأسلحة المضادة للدروع في نقاطها على طول خطوط الاشتباك مع قوات النظام والمليشيات التابعة في ريفي إدلب وحلب الغربي، مع تثبيت مدافع الهاون وتوجيه نيرانها على المحاور المقابلة وخطوط الإمداد.

وتركز الحشد التركي على 3 محاور، هي: المحور الشرقي لجبل الزاوية من جهة مدينة معرة النعمان، محور سراقب باتجاه مدينة إدلب ومحور ميزناز وكفر حلب بريف حلب الغربي، بالتزامن من وصول تعزيزات عسكرية لقوات النظام إلى المحاور الشرقية لمدينة إدلب من جهة سراقب.

أقرته: سعيد عبد الرزاق

حذرت تركيا من أن استهداف المدنيين والإضرار بالاستقرار في سوريا يحول دون التوصل إلى حل دائم للصراع في البلاد، في وقت أشارت التطورات الميدانية في إدلب إلى عدم حدوث تغيير كبير بعد لقاء الرئيسين التركي ورجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين في سوتشي الأربعاء الماضي، وإعلان أنقرة وموسكو الاتفاق على الالتزام بالاتفاقات والتفاهات السابقة بينهما.

وقال بيان لمجلس الأمن القومي التركي، عقب اجتماعه برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان ليل الخميس - الجمعة، إن «الأعمال التي تستهدف المدنيين وتضر بالاستقرار في سوريا ستخل بالتوازن الهش بالمنطقة وتمنع التوصل إلى حل دائم». وأشار البيان إلى أن المجلس شدد على مسؤوليات الأطراف الفاعلة والمنخرطة في الشأن السوري بخصوص تحقيق السلام والاستقرار والازدهار للشعب السوري.

وجاء اجتماع مجلس الأمن القومي التركي بعد يوم من لقاء أردوغان وسوتشي في سوتشي، الأربعاء، لبحث الملف السوري ولا سيما الوضع المتوتر في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، حيث تم الاتفاق على الالتزام بالاتفاقات والتفاهات السابقة الموقعة بين الجانبين سواء بالنسبة لإدلب أو شمال شرقي سوريا.

وأكد أردوغان، في تصريحات أول من أمس، أنه وضع مع بوتين خريطة طريق لتحقيق الاستقرار في إدلب، يعمل عليها

أقرته: سعيد عبد الرزاق

حذرت تركيا من أن استهداف المدنيين والإضرار بالاستقرار في سوريا يحول دون التوصل إلى حل دائم للصراع في البلاد، في وقت أشارت التطورات الميدانية في إدلب إلى عدم حدوث تغيير كبير بعد لقاء الرئيسين التركي ورجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين في سوتشي الأربعاء الماضي، وإعلان أنقرة وموسكو الاتفاق على الالتزام بالاتفاقات والتفاهات السابقة بينهما.

وقال بيان لمجلس الأمن القومي التركي، عقب اجتماعه برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان ليل الخميس - الجمعة، إن «الأعمال التي تستهدف المدنيين وتضر بالاستقرار في سوريا ستخل بالتوازن الهش بالمنطقة وتمنع التوصل إلى حل دائم». وأشار البيان إلى أن المجلس شدد على مسؤوليات الأطراف الفاعلة والمنخرطة في الشأن السوري بخصوص تحقيق السلام والاستقرار والازدهار للشعب السوري.

وجاء اجتماع مجلس الأمن القومي التركي بعد يوم من لقاء أردوغان وسوتشي في سوتشي، الأربعاء، لبحث الملف السوري ولا سيما الوضع المتوتر في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، حيث تم الاتفاق على الالتزام بالاتفاقات والتفاهات السابقة الموقعة بين الجانبين سواء بالنسبة لإدلب أو شمال شرقي سوريا.

وأكد أردوغان، في تصريحات أول من أمس، أنه وضع مع بوتين خريطة طريق لتحقيق الاستقرار في إدلب، يعمل عليها



## ميركل تشدد للمضي على انسحاب القوات الأجنبية و«المرتزقة» قبل الانتخابات



ميركل والمنفي يتحدثان إلى الصحفيين بعد لقائهما في برلين أمس (رويترز)

لمسار الأمم المتحدة وللجهود التي تبذلها المنظمة الدولية، بل يسير على موازاتها. وتهدف ألمانيا إلى السيطرة على عمليات الهجرة غير الشرعية التي تحصل من الشواطئ الليبية باتجاه أوروبا، وهي تعتقد أنها لا يمكنها السيطرة على ذلك من دون وجود حكومة مستقرة موثوق بها في طرابلس. وتتفادى ألمانيا التشديد في ضغوطها على تركيا لسحب قواتها من ليبيا والمرتزقة الذين أرسلتهم، تفضيلاً لأي تصعيد خصوصاً باللاجئين. واثماً ما تهدد تركيا بوقف تعاونها مع أوروبا وفتح الطريق أمام اللاجئين الساعين للوصول إليها.

ومن المتوقع أن تكمل الخارجية الألمانية الجديدة اهتمامها بالملف الليبي، حتى لو لم يكن حزب ميركل هو من سيشكل الحكومة، خصوصاً أن وزارة الخارجية بيد الحزب الاشتراكي الذي على الأرجح سيرأس الحكومة المقبلة، وبالتالي سيكمل السياسة نفسها في ليبيا.

أساس القرارات التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر «برلين 2»، وشكر ألمانيا على جهودها في المساعدة على حل أزمة ليبيا. وكان مؤتمر «برلين 2» الذي شاركت فيه نحو 20 دولة، قد شدّد على ضرورة إجراء الانتخابات في ديسمبر وانسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة قبل ذلك، إضافة إلى تثبيت وقف إطلاق النار وتوحيد المؤسسات العسكرية ووقف التدخلات الخارجية.

وأعلنت وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش حينها، أن سحب المرتزقة سيبدأ في «الأيام القليلة المقبلة». لكن حتى الآن وبعد مرور أكثر من 3 أشهر، لم ينسحب أي مقاتل بعد. وقبل أيام أعلن المجلس الرئاسي الليبي أن هناك تقدماً تم إقراره في هذا المجال وأن تركيا بدأت تتعاون لسحب آلاف المرتزقة الذين استخدمتهم من سوريا للقتال في ليبيا إلى جانب قواتها.

ورغم أن ميركل أطلقت مسار برلين في مطلع العام الماضي، فإنها تشدد على أنه ليس بديلاً

من جهته، تعهد المنفي إكمال العمل لإجراء الانتخابات في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، على

الاقتصادي ومساعدة شركات أجنبية ليبيا، وألمانيا مستعدة لذلك.

الضروري أن تكون هذه الخطوة متوافرة للشعب الليبي، وهذا يعني أن الأمر متعلق بالاستقرار

استقرار البلاد. وقالت إن ليبيا «بطبيعتها دولة غنية بسبب مخزونها من النفط الطبيعي، ومن

رسالة بأن الجهود الألمانية التي بدأت مع مؤتمر «برلين 1» مطلع العام 2020 لإنهاء الصراع في ليبيا، لن تتوقف.

وجدت ميركل في بيانها ناقشت مع الدببية قبل أيام مسألة سحب المرتزقة والقوات الأجنبية، وأنها تريد الاستماع إلى وجهة نظر المنفي حول الموضوع. وشددت كذلك على ضرورة أن يتم الانسحاب قبل الانتخابات «لأن مستقبل ليبيا يجب أن يحده الليبيون من دون أي تأثير خارجي». وأشارت إلى أنه ما زال هناك «الكثير الذي يجب إنجازه» قبل انتخابات 24 ديسمبر (كانون الأول).

ودعت المستشار الألمانية إلى أن يترامز انسحاب المرتزقة والقوات الأجنبية مع تعزيز الاقتصاد الليبي بهدف تأمين

برلين، وأغدا يهتام

تعهدت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بأن يبقى الملف الليبي أولوية لدى ألمانيا حتى بعد التغيير الحكومي. وشددت على ضرورة انسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة قبل الانتخابات المقررة في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقالت ميركل لدى استقبالها رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي في برلين، أمس، إنه «بعد أن تصبح لدينا حكومة جديدة في الأسابيع والأشهر المقبلة، فإن مسألة ليبيا ستبقى أولوية بالنسبة إلى ألمانيا، لذلك ستكون هناك استمرارية» في هذا الملف. ورغم انتهاء ولايتها وخسارة حزبها في الانتخابات العامة الأحد الماضي، فإن ميركل مستمرة في عملها بانتظار تشكيل الحكومة المقبلة. وحرصت من خلال استقبال المنفي في الأيام الأخيرة من عهدها، وحديثها قبل أيام عبر الهاتف مع رئيس الوزراء عبد الحميد الدببية، على إيصال

## مبادرة حزبية لـ «منع عودة الاقتتال» إلى ليبيا

22 أكتوبر لكل الأطراف المستهدفة محلياً ودولياً. وإلناج هذه الخريطة، اقترح الحزب تولى اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) مع التنسيق مع وزارة الداخلية عملية تأمين الانتخابات وحماية نتائجها في جميع أنحاء البلاد، على أن يمنع الاضطراب نحو الانقلاب على تلقزم بأقرار كل التدابير اللازمة للدولة المدنية».

وفي سياق قريب، شهدت القاعة الكبرى بجمع قاعات واغادوغبمدينةسرت، مساء أول من أمس، الملتقى السياسي العام لحزب «تجمع معاً لأجل الوطن» تحت شعار «الوطن للجميع، وبالجميع يرتقي» برئاسة أمينه العام صالح الزروق، بحضور أعضاء فيئته العليا ولجنته التأسيسية.

ولخص الزروق في كلمته، أهداف الحزب بالعمل في المقام الأول على وحدة ليبيا واستقلالها، وتحقيق المساواة بين المواطنين في الحقوق، إضافة إلى الاهتمام بالمنظومة الاجتماعية واعتبارها الأساس لضمان السلم وتحقيق العدالة الاجتماعية بين المواطنين من دون تمييز».

موجدين لصناديق الاقتراع في الموعد المرتقب»، لافتاً إلى أن حزبه وهو يقدم هذه المبادرة «يُحفظ كل الأطراف في ليبيا مسؤولية الانتخابات الرئاسية والنيابية التي تعطل المسار السلمي الذي قد يُعيدنا إلى مربع الاضطراب والصدام، ويدعوهم مجتمعين إلى الالتزام بما جاء في هذه الخريطة». وأضاف الفيوضي أن حزبه يقدم هذه المبادرة «لإيجاد أرضية مشتركة للقوى المحلية وإسنادها بالمنظمات الدولية كقوة ضامنة للمسار الديمقراطي، بغية دخول الليبيين مرحلة جديدة يعاد فيها بناء الدولة وتعزيز قيم الوحدة، حرصاً على ضمان عملية ديمقراطية سلمية، تحقق مبدأ المشاركة السياسية وتخفف حدة الاستقطاب، وتبديد مخاوف الأطراف المحلية».

وحدد حزب التجديد خمسة مسارات لـ «البيعة عمل» لتفعيل هذه المبادرة، تبدأ بتولي البيعة الأجسام المنتخبة في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، لإنهاء المرحلة الانتقالية.

وأوضح رئيس الحزب سليمان البيوضي لـ«الشروق الأوسط»، أمس، أن المكتب السياسي للحزب يعرض «خريطة طريق، بمقتضاها نذهب

القاهرة: «الشرق الأوسط» أطلق حزب سياسي ليبي مبادرة تستهدف الوصول إلى خريطة طريق تعمل على إجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية في موعدها المحدد، والاعتراف بنتائجها، سعياً لحل ملفات عالقة من بينها المسار الدستوري، والمصالحة وعدالة توزيع موارد الثروات وفق اتفاق ضامن بين كل الأطراف الليبية.

وقال «حزب التجديد» الليبي، وهو حزب حديث التأسيس، إن مبادرته التي أحالها إلى بيعة الأمم المتحدة لدى البلاد بوصفها راعي الحوار السياسي، تهدف إلى إقرار «ميثاق وطني» لكل الليبيين تكون بموجبه خريطة الطريق واضحة المعالم في القضايا الرئيسية، وتتمحور حول إيجاد حوار مجتمعي موسع تشرّف عليه الأجسام المنتخبة في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، لإنهاء المرحلة الانتقالية.

وأوضح رئيس الحزب سليمان البيوضي لـ«الشروق الأوسط»، أمس، أن المكتب السياسي للحزب يعرض «خريطة طريق، بمقتضاها نذهب

القاهرة: «الشرق الأوسط» أطلق حزب سياسي ليبي مبادرة تستهدف الوصول إلى خريطة طريق تعمل على إجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية في موعدها المحدد، والاعتراف بنتائجها، سعياً لحل ملفات عالقة من بينها المسار الدستوري، والمصالحة وعدالة توزيع موارد الثروات وفق اتفاق ضامن بين كل الأطراف الليبية.

وقال «حزب التجديد» الليبي، وهو حزب حديث التأسيس، إن مبادرته التي أحالها إلى بيعة الأمم المتحدة لدى البلاد بوصفها راعي الحوار السياسي، تهدف إلى إقرار «ميثاق وطني» لكل الليبيين تكون بموجبه خريطة الطريق واضحة المعالم في القضايا الرئيسية، وتتمحور حول إيجاد حوار مجتمعي موسع تشرّف عليه الأجسام المنتخبة في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، لإنهاء المرحلة الانتقالية.

وأوضح رئيس الحزب سليمان البيوضي لـ«الشروق الأوسط»، أمس، أن المكتب السياسي للحزب يعرض «خريطة طريق، بمقتضاها نذهب

## تعويل أممي - أميركي على الحوار الليبي في المغرب

الأمم المتحدة وبما يتماشى مع ولاية البيعة لدعم إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية. في المقابل، تبرزت لجنة مكلفة من مجلس النواب بإعداد مسودة قانون الانتخابات من هذا الاجتماع، وقالت في بيان لها، مساء أول من أمس، إنها «لن تلتزم بإعطاء الصلاحيات للبلديات هو أول خطوة في هذا الطريق.

كما أعلن إنشاء صندوق لمعالجة الأوضاع المعيشية بمدينة ترهونة، واعتبار ضحايا المآبیر الجماعية بالمدينة «شهداء واحب». وقال لدى اجتماعه مع وفد من المدينة إنه «تم الاتفاق على المبادرات بمناطق قرقارش بعض الإجراءات الفنية والإدارية لصالح البلدية سيتم إقرارها وتنفذها».

وأشاد الدببية بالعملية الأمنية التي نفذتها عناصر وزارة الداخلية، فجر أمس، للقضاء على «أكبر أوكار» صناعة وترويج المخدرات بمنطقة قرقارش بالعاصمة طرابلس. وقال عبر «تويتر»: «لن نسجم بأن نشن حرب أخرى ضد شبائنا، وهي حرب المخدرات وسنلاحق الجرمين في كل مناطق ليبيا».

الأمم المتحدة وبما يتماشى مع ولاية البيعة لدعم إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية. في المقابل، تبرزت لجنة مكلفة من مجلس النواب بإعداد مسودة قانون الانتخابات من هذا الاجتماع، وقالت في بيان لها، مساء أول من أمس، إنها «لن تلتزم بإعطاء الصلاحيات للبلديات هو أول خطوة في هذا الطريق.

كما أعلن إنشاء صندوق لمعالجة الأوضاع المعيشية بمدينة ترهونة، واعتبار ضحايا المآبیر الجماعية بالمدينة «شهداء واحب». وقال لدى اجتماعه مع وفد من المدينة إنه «تم الاتفاق على المبادرات بمناطق قرقارش بعض الإجراءات الفنية والإدارية لصالح البلدية سيتم إقرارها وتنفذها».

وأشاد الدببية بالعملية الأمنية التي نفذتها عناصر وزارة الداخلية، فجر أمس، للقضاء على «أكبر أوكار» صناعة وترويج المخدرات بمنطقة قرقارش بالعاصمة طرابلس. وقال عبر «تويتر»: «لن نسجم بأن نشن حرب أخرى ضد شبائنا، وهي حرب المخدرات وسنلاحق الجرمين في كل مناطق ليبيا».

عليها لتبدأ الحملات الانتخابية ويمكن الشعب الليبي، من انتخاب حكومة موحدة، ويتخلص من القوات الأجنبية في ليبيا، وحتى لا يستعمل المتطرفون والإرهابيون التراب الليبي، ولتعود الحياة إلى وضعها الطبيعي».

وسبق للمغرب أن استضاف العديد من جولات الحوار الليبي بين وفدي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، سواء في بوزنيقة (جنوب الرباط) أو في طنجة (شمال). وأتمم الاتفاق الليات

تولي المناصب السيادية في سياق تنفيذ المادة 15 من الاتفاق السياسي الموقع في الصحيرات في 2015.

وحدث بعثة الأمم المتحدة وفدي المجلسين المجتمعين في المغرب على اغتنام هذه الفرصة والاضطلاع بمسؤولياتهما التاريخية والمضي في استكمال الأطر التشريعي للانتخابات. وقالت ليبيا ببارتيس دوهيلين، سماء أول من أمس، ويحث معها جهود الاستعداد لتأمين الانتخابات المقبلة.

في شأن آخر، تعهد رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد

القاهرة: خالد محمود الرباط، «الشرق الأوسط»

تواصلت لليوم الثاني على التوالي في العاصمة المغربية الرباط، أمس، جلسات الحوار الليبي بين وفدي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، بحضور السفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند.

وعقد لقاء بين الفرقاء الليبيين والسفير الأميركي الذي حل بالرباط يطلب من المغرب، مساء أول من أمس، منح الدعم لجلسة الحوار. وشكر نورلاند الرباط على استضافة الحوار الليبي، واعتبر أن «هذه الانتخابات مهمة، ويتطلب تحضيرات مؤسساتية وقانونية».

وقال إن الاجتماع كان «مناسبة للقاء كل طرف على حدة»، وتمنى مواصلة الأمم المتحدة والمغرب دعم الحوار الليبي بنجاح المسلسل السياسي الليبي في وضع اطر قانونية متوافق

## تونس: «النهضة» وحلفاؤها يجددون معركة البرلمان



عناصر من الأمن التونسي أمام مقر البرلمان أمس (أ.ف.ب)

أشارت في بيان لها إلى أن «تكتليف رئيسة حكومة من دون التقيد بالإجراءات الدستورية وعلى أساس أمر رئاسي لا

لاونها، معتبراً أنها «الصلح الوحيد لمغادرة مربع الأزمة السياسية الراهنة». وكانت «النهضة» قد

بين رئيس الجمهورية قيس سعيد ورئيس البرلمان راشد الغنوشي». ودعا إلى إجراء انتخابات تشريعية سابقة

بعضهم رئيس الجمهورية بحل البرلمان وإجراء انتخابات تشريعية في حال تمسك بقرار تجميد المجلس.

ولتسجيل موقف سياسي، سجلوا قانونياً معهم من دخول البرلمان واستئناف نشاطهم في محاولة لإضفاء الشرعية على تحركهم في مواجهة شرعية رئيس الجمهورية.

وقال النائب عن «النهضة» سيد الفرجاني في تصريحات، إن «مكتب البرلمان سيجتمع لتحديد طريقة العمل التي سيتم اتباعها لإعادة النشاط البرلماني»، مؤكداً أن «عدم توجه عدد من نواب البرلمان إلى ساحة باردو (مقر البرلمان) كان لتجنب الصدامات».

وفي السياق ذاته، أكد النائب الثاني لرئيس البرلمان طارق الفيتحي في تصريحات، أن «ما وصلت إليه تونس اليوم من صراعات هو نتيجة معركة كسر عظام

لمسايقات من محتجين، وهو ما جعل القيادي في «حركة النهضة» عضو مكتبها التنفيذي محمد القوماني

يحمل رئيس الجمهورية مسؤولية حمايتهم العسكرية، وذلك بالنظر إلى أن المحتجين من أنصار الرئيس الداعمين لمعمل الإجراءات التي اتخذها في 25 يوليو (تموز) الماضي. ورفع عدد من المحتجين شعار «ارحل» في وجه عدد من النواب الذين وجدوا، صباح أمس، أمام مقر البرلمان، مما اضطر بعضهم إلى مغادرة المكان على وجه السرعة.

وسجلت مغادرة أحد النواب داخل سيارة أمنية لتفادي تعرضه لأي اعتداء بعد ارتفاع منسوب التوتر الشعبي. ولم يتواصل النواب الموقوفون على عريضة استئناف النشاط (نحو 90 من أصل 217) إلى اتفاق حول عقد اجتماعات في مقر آخر غير مقر البرلمان في باردو، وطالب

تونس: المنجي السعيداني

في ظل تعريزات أمنية مكثفة انتشرت في محيط البرلمان التونسي وتمركز دورعات تابعة للجيش داخل المجلس، حضر عدد من النواب من «حركة النهضة» وحلفائها، في محاولة لاستئناف نشاط البرلمان بعد عطلة امتدت نحو شهرين وانتهت أول من أمس، في تحد واضح لقرارات الرئيس قيس سعيد الاستثنائية التي تضمنت تجميد المجلس.

غير أن هذه المجموعة من النواب اكتشفت استحالة دخول مقر البرلمان، في ظل التوتر الحاد الذي يطوقه في وجود حشد من المتظاهرين المطالبين بحل البرلمان والرافضين لعودة هذه المؤسسة التي مثلت برأيهم «الخطر الداهم والجانم» الذي كان من أهم أسباب إعلان التدابير الاستثنائية. وتعرض عدد من النواب

بالملفات في أصل القضية. وأضاف أن جميع الملفات المشار إليها قد خضعت بحسب خصوصية كل ملف «إلى مسار تحقيقي مع الجهة الإدارية المعنية تم استنفاده وختمه وتم الاطلاع على رد الإدارة».

وكان الرئيس التونسي قد استقبل رئيس محكمة المحاسبات نجيب القطاري، أول من أمس، وتلقى منه تقريراً حول الرقابة على التصرف الإداري والمالي لهيئة العليا في غضون ذلك، كشف المتحدث باسم المحكمة الإدارية عماد الغابري عن رفض جميع الطعون المقدمة ضد القرارات السياسية الانتخابية التي أصدرها الوزير المكلف بتسيير وزارة الداخلية والمتعلقة بإخضاع أشخاص للإقامة الإجبارية منذ بداية أغسطس (آب) الماضي. وقال إن قرارات الرفض التي شملت 11 طلب توقيف للتفكيك، تعتبر قرارات وقتية إلى حين صدور أحكام عن الدوائر القضائية المتعدهة

دستوري ويصلاحيات شكلية، يعمق الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد ولا يساعد على حلها». وطالبت بـ«استئناف المسار الديمقراطي من خلال التراجع عن الأمر الرئاسي 117 وعبر إسكات الحكومة المقبلة الشرعية الدستورية بعرضها على البرلمان لنيل ثقة كما فعلت على ذلك الدستور في كل الحالات».

في غضون ذلك، كشف المتحدث باسم المحكمة الإدارية عماد الغابري عن رفض جميع الطعون المقدمة ضد القرارات السياسية الانتخابية التي أصدرها الوزير المكلف بتسيير وزارة الداخلية والمتعلقة بإخضاع أشخاص للإقامة الإجبارية منذ بداية أغسطس (آب) الماضي. وقال إن قرارات الرفض التي شملت 11 طلب توقيف للتفكيك، تعتبر قرارات وقتية إلى حين صدور أحكام عن الدوائر القضائية المتعدهة

رغم وصول ألف مهاجر جزائري إلى سواحل إسبانيا خلال 72 ساعة

## أزمة الهجرة تغيب عن محادثات بين الجزائر ومدريد

التطرق إلى كل القضايا المشتركة، ما عدا أزمة المهاجرين أنهما تعمدت بحث الموضوع عبر قنوات أخرى غير دبلوماسية. ورجح مراقبون وجود اتفاق على تفضيل الإجراءات الأمنية للحد من هذه الظاهرة التي لا يبدو أنها تلقى الجزائر. وكان رئيس عبد المجيد تبون، طرح للعام الماضي أفكاراً جديدة، ثم استحقاقات مرتبطة بالمشروع والنسج بين وزيرى خارجية البلدين، ومجالاً أخرى متعلقة بتعميق وتوسيع البناء والشراكة الاقتصادية». ويفهم من إعلان الجانبين

المستوى المنشود وأن يكون مريحاً لكليهما». وأكد لعمارة لوسائل الإعلام أن الجانبين استعرضاً مختلف جوانب العلاقات الثنائية، بدءاً بالاستحقاقات الأمنية والاقتصادية المشتركة المقبلة في إسبانيا، ثم استحقاقات مرتبطة بالتعاون والتنسيق مع وزيرى خارجية البلدين، ومجالاً أخرى متعلقة بتعميق وتوسيع البناء والشراكة الاقتصادية». ويفهم من إعلان الجانبين

لتعزيزها وتوسيعها، مع توافق كبير للرؤى بشأن الملفات الجبهوية والمتوسطة والدولية». وصرح الوزير الإسباني للصحافة بأن «الجزائر تعتبر شريكاً اقتصادياً موثوقاً من الدرجة الأولى، وداوماً يفي بالتزاماته تجاه إسبانيا، وقد شعرت بالاطمئنان بشأن استمرار التموين بالحروقات»، وقال إنه تلقى ضمانات من محاوره في الجزائر، باستمرار إمدادات الغاز، مبرراً أن البلدين «يتطلعان إلى أن يصل تعاونهما الاقتصادي إلى

في البحر المتوسط الذي لفظ في الأسابيع الماضية عشرات الجثث، غالبيتهم «حرقاً» جزائريين خاطروا بأنفسهم بعبور البحر في قوارب تقليدية عجزت محركاتها الضعيفة عن الوصول إلى عرض البحر وماتوا غرقاً. ووصف وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة محادثاته مع الباريس، بأنها كانت متصورة حول الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، وأكد الجانبان على العزيمة المشتركة

مهاجر «حراق» بالعامة الجزائرية) وصلوا إلى شاطئ الميريا بإسبانيا بين الثلاثاء والخميس الماضيين، بينهم نساء وأطفال. وبحسب التقارير نفسها، انقذ خفر السواحل الإسباني مئات الأرواح ليل الأربعاء - الخميس في سواحل الميريا واليكانتى ومورنيا وجزر البليار. ومن أكثر ما تم تداوله حول القضية صور جزائرية حامل مع أطفال صغار اجلتها فرق إنقاذ إسبانية إلى ساحل قريب، بعدما أوشكت على الغرق. ويجري حديث عن «مأساة»

مسؤولين أثناء زيارته الجزائر، الخميس، تضمنت الاستثمارات المشتركة، خصوصاً عقود الغاز التي تنتهي أجالها نهاية الشهر الحالي، والانتخابات البلدية التي ستجرى في الجزائر الشهر المقبل. غير أنها خلّت من قضية الهجرة السرية المطروحة بحددة منذ شهرين، على خلفية قرار مئات الجزائريين إلى السواحل الجنوبية لإسبانيا عبر ما سمي «قوارب الهجرة غير الشرعية». وتفيد تقارير حقوقية أن ألف

الجزائر، بوعلام غمرسة

سعت الجزائر ومدريد إلى تفادي التطرق إلى أزمة الهجرة غير النظامية التي أخذت بعداً تراجيدياً في الأيام الماضية، لحرصهما على تسوية «أزمة أنبوب الغاز» العابر للمغرب والبحر المتوسط الذي هدّدت الجزائر بوقف إمداداتها عبره، رافضة استمرار استغادة الجدار الغربي من الطاقة على إثر قطع العلاقات معه. ولاحظ مراقبون أن الملفات التي تناولها وزير الخارجية الإسباني







من القضاة. وقبل ذلك كله أقيمت حكومة عادل عبد المهدي، وأُتي بالكاظمي رئيساً للوزراء في «مرحلة انتقالية» أهم ما فيها التعهد بإجراء انتخابات مبكرة، فضلاً عن الكشف عن قتل المتظاهرين وحصر السلاح بيد الدولة. إلا أن الكتل السياسية التي قدمت للكاظمي دعمها أثناء تكليفه بتشكيل الحكومة... تراجع معظمها عن دعمه تحت مختلف التبريرات. لكن الكاظمي واصل العمل بما توافر لديه من أدوات بفضل تأييد بعض القوى السياسية المؤمنة باستمرار مسار الدولة، حتى لو كانت لديها خلافات مع الحكومة وجهازها التنفيذي.

الانسحاب الأميركي من أفغانستان وبدء الانسحاب من العراق. وفي غضون ذلك، سعى صديقه ورفيق دربه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي للإبقاء بوعوده وتعهداته بشأن أهم استحقاق سياسي أجمع عليه الجميع بعد انتفاضة أكتوبر (تشرين الأول) عام 2019، وهو الانتخابات المبكرة. على صعيد الانتخابات المبكرة، فإنها كانت أحد أهم المطالب التي تضمنتها مطالب من عرفوا بـ«ثوار تشرين» شريطة تنظيمها في ظل قانون جديد يعتمد الدوائر المتعددة والفرز بأعلى الأصوات. وهو ما حصل بالفعل، مع تغيير مفوضية الانتخابات التي اختيرت

قبل نحو أسبوع من أهم استحقاق انتخابي ينتظره العراقي، يوم 10 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، حرص الرئيس العراقي الدكتور برهم صالح على رسم صورة أراها أن تكون واقعية، سواء لمستقبل بلاده أو مستقبل المنطقة. ففي الأسبوع الماضي، كان لصالح خطابان: الأول من على منصة الأمم المتحدة حيث ألقى كلمة العراق أمام الجمعية العامة للمنظمة في دورتها الـ76. والثاني مقابلة مع قناة «سي إن إن». وفي الخطابين كرر صالح آراءه وقلوبه، وكذلك مخاوفه وتحذيراته. وعرض أيضاً رؤى ومقاربات لكيفية بناء علاقات مستقبلية بين جميع دول المنطقة، لا سيما بعد

## صالح يرسم صورة العراق المستقبلية... والكاظمي يفي بأهم تعهداته العراق و«استحقاق أكتوبر الانتخابي» وسط رهانات الداخل والخارج

العليا في النجف إنها ستعاود خطب الجمعة بدءاً من يوم أمس (الجمعة)، بعد توقف دام نحو سنتين نتيجة لتفشي وباء «كوفيد - 19». وكما فرح كثيرون بالقرار، فإنه قوبل بفتور من قبل عدد من القوى والأحزاب التي تدعي أنها تسير على خط المرجعية، لكنها لا تنفذ ما تطرحه من تعليمات أو إرشادات. وطبقاً لمراقبين، فإن السبب الذي جعل المرجعية تعيد خطبة الجمعة - قبل أسبوعين من الانتخابات - هو إدراكها أن الأحزاب والقوى التقليدية تعمل على زرع اليأس في نفوس المواطنين كي لا يتوجهوا إلى مراكز الاقتراع... بسبب خشية هذه القوى من خسارة مزيد من مقاعد في مجلس النواب، وبالتالي نفوذها وامتيازاتها. لكن المفاجأة التي جاءت من النجف، ومن مرجعية السيد علي السيستاني بالذات، هي صدور تعليمات عن مكتبه، منذ يوم الأربعاء الماضي، وطبقاً للبيان الصادر عن المرجعية، فإنها «تشجع الجميع على المشاركة الواعية والمسؤولة في الانتخابات القادمة، فإنها وإن كانت لا تخلو من بعض النواقص، ولكنها تبقى هي الطريق الأسلم للعبور بالبلد إلى مستقبل يُرجى أن يكون أفضل مما مضى، وبها يتفادى خطر الوقوع في مهاوي الفوضى والانقسام السياسي». وأضاف البيان أن «على الناخبين الكرام أن يأخذوا العبر والدروس من هذه التجارب الماضية، ويعوا قيمة أصواتهم ودورها المهم في رسم مستقبل البلد، فيستغلوا هذه الفرصة المهمة لإحداث تغيير حقيقي في إدارة الدولة وابعاد الأيدي الفاسدة وغير الكفوة عن مفاصلها الرئيسية، وهو أمر ممكن إن تكاتف الواعون وشركاؤهم في التصويت بصورة فاعلة وأخسبوا الاختيار، وبخلاف ذلك فسوف تتكرر إخفاقات المجالس النيابية السابقة والحكومات المتباعدة عنها، ولات حين مندم».



فرض معادلة جديدة تمثلت في إسقاط الحكومة السابقة (حكومة عادل عبد المهدي) وتغيير قانون الانتخابات من الدائرة الواحدة إلى الدوائر المتعددة، وكذلك مفوضية الانتخابات، بجانب إجبار السلطة ولقد وفر رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، الذي جاء على وقع تلك الاحتجاجات، الأرضية المناسبة لإجراء الانتخابات ومحاولة تسهيل عملية تغيير المعادلة السياسية، الأمر الذي دفع الكتل والأحزاب المتضررة من سياساته، إلى شن حملات إعلامية عليه وعلى فريقه الحكومي حاولت تحصيلهم تبعات 18 سنة من الفشل المتراكم في العديد من المجالات والميادين.

**السيستاني يدعم التغيير**  
من ناحية أخرى، قبل أيام أعلنت المرجعية الشيعية

على «تكلم» الغالبية الصامتة من الناخبين التي تتعدى نسبتها 70 في المائة. وبالعكس، طبقاً للخريطة السياسية العراقية منذ أول دورة برلمانية عام 2005، ترهن الكتل السياسية الحالية التي تتسيد المشهد السياسي، والأحزاب التي تمثلها، وجودها باستمرار النسب المتدنية من الاقتراع، أي أنه في حال بقيت النسبة بحدود 20 إلى 25 في المائة ستظل كبيرة فرص بقاء الكتل والزعامات الحالية (الشيعية والسنية والكردية) ذاتها قائمة، وحتى بافترض حصول تغيير، فإنه داخل الكتلة من المكون نفسه صعوداً أو نزولاً. أما في حال تعدت نسبة الاقتراع حدود 30 و40 أو 50 في المائة، فإن الخريطة ستبدل لجهة بروز قوى جديدة من شأنها تغيير المعادلة السياسية أو في الأقل إحداث شرخ كبير فيها لغير صالح الأحزاب المنفذة. ولذا، بينما تسعى الأحزاب المتخلفة لضمان المقاطعة

نسمة، وفي 2050 سيصبح نحو 80 مليون نسمة، ونفس الحال مع كل دول المنطقة التي تشهد تزايداً في السكان. وقد لا نستطيع إيجاد الوظائف للأجيال القادمة إذا استمرت الديناميكية الحالية من الصراعات في المنطقة، وهذا ينطبق أيضاً على إيران والأردن ومصر وباقي الجيران».

**نسب المقاطعة والاقتراع**  
على صعيد آخر، في الانتخابات العراقية تجري المراهنة على نوعين من الجمهور، حسب طبيعة وموقف كل كتلة أو حزب سياسي؛ ففئة قوى وأحزاب التجار على المشاركة العالية في الانتخابات المقبلة بوصفها الطريق الوحيد لتغيير المعادلة السياسية التي توقفت عند جمهور نسبتها طوال الدورات البرلمانية الأربع الماضية ثابتة وتتراوح بين 20 و25 في المائة. بينما تراهن قوى وأحزاب

خلال فترة السنة ونصف السنة التي أمضاها مصطفى الكاظمي رئيساً للوزراء العراقي، يمكن القول، طبقاً لأوصاف المراقبين السياسيين، إن هناك «تكامل» في الأداء بينه وبين رئيس الجمهورية. وفيما بدا أن الرجلين يتبادلان الأدوار في السياسات الخارجية والداخلية، فإن النتيجة التي أنتجت بها الأوضاع، أكدت هذا «التكامل» لدى اتجاه البلاد إلى حوض الانتخابات قبل أيام على تحوّل الحكومة إلى «حكومة تصريف أعمال»، بعد حل البرلمان نفسه في السابع من الشهر الحالي. لقد استقبل العراق في الشهر الثالث من هذا العام بابا الفاتيكان عبر حدث بدأ استثنائياً شاهده العالم أجمع. ونجحت الزيارة، وكانت الترتيبات البروتوكولية متميزة حتى في طريقة الاستقبال والوفاءات بين رئيسي الجمهورية والوزراء. وخلال يونيو (حزيران) الماضي، استضاف العراق القمة

الثلاثية بين العراق ومصر والأردن التي بدت خطوة مهمة على صعيد إعادة العراق إلى محيطه العربي، بعد قطعية طالت لأكثر من عقد ونصف العقد. ومع نهاية أغسطس (آب) الماضي، استضاف العراق أهم حدث إقليمي خلال السنوات الماضية، حين استضاف مؤتمر «بغداد للتعاون والشراكة»، الذي شاركت فيه دول الجوار العراقي فضلاً عن بعض الدول الإقليمية، بجانب فرنسا التي مثّلها رئيسها إيمانويل ماكرون. وعلى الأثر، ظهر الأداء العراقي مختلفاً مقارنة بالفترة الماضية، وبدا العراق مؤهلاً بالفعل للعب دور متميز في العلاقات الإقليمية والدولية خلال المرحلة المقبلة، وهي الأخطر في الشرق الأوسط. الرئيس صالح حرص، عبر كلمته في الأمم المتحدة وفي مقابله مع «سي إن إن»، على تحديد أهم المخاطر التي تواجهها المنطقة، والحلول التي تقترحها بغداد. وداخلياً، كما حاول صالح تقديم رؤى وتصورات لمستقبل المنطقة من دون التفكير بما إذا كان سيعود لدورة ثانية أم لا، استكمل الكاظمي كل مستلزمات إجراء الانتخابات، ومعهما عقد الاتفاقيات مع الأصدقاء والأصدقاء من دون التفكير في أن عمر حكومته الافتراضي حكومة انتقالية انتهى.

**رؤى وتصورات**  
قال برهم صالح من على منصة الأمم المتحدة إن «تحقيق السلام في المنطقة لن يتم من دون عراق آمن ومستقر بسيادة كاملة»، وشدد على أن «إعادة العراق لدوره المحوري في المنطقة يستدعي دعماً إقليمياً ودولياً وإنهاء تناقضات وصراعات الآخرين على أرضنا». ثم دعا صالح إلى «تشكيل تحالف دولي لمحاربة الفساد واسترجاع الأموال المنهوبة، على غرار التحالف الدولي ضد الإرهاب»، مضيفاً إنه «لا يمكن القضاء على الإرهاب إلا بإنهاء الفساد بوصفه اقتصاداً سياسياً

في الشرق الأوسط. وفي سياق رؤيته لطبيعة التحديات التي تواجه المنطقة اهتم رئيس الجمهورية بالتعبير عن طبيعة ما يواجهه المنطقة التي هي باتت بامس الحاجة «إلى التعاون والعمل على خطط بناء البنية التحتية وتوسيع ودمج اقتصاداتنا ومكافحة تغير المناخ، والعمل على تلبية متطلبات سكاننا من الوظائف وتعليم جيد ورعاية صحية أفضل، ولا يمكنك هذا من أجلنا، علينا أن نعمل عليها بانفسنا. العراق كان ساحة للصراع الإقليمي والدولي بأموال العراقيين وأرواحهم، ويجب أن تنتهي هذه الحالة». وفي مقابله مع «سي إن إن»، رسم صالح صورة لمن يتصدى بعد الانتخابات لقيادة العراق قائلاً إن «عدد سكان العراق الآن 40 مليون

«هدف منظمة الصحة العالمية المتمثل في تطعيم ما لا يقل عن 10% من السكان (ضد كوفيد-19) في جميع البلدان بحلول نهاية سبتمبر (أيلول)، لم يتحقق... الدول الغنية كانت مشاركة (بمبادرة كوفاكس)، ولكن عندما صارت اللقاحات متاحة، عقدوا صفقات منفصلة مع المصنّعين... لا أود الجلوس في قارب معهم لأنهم سيمسكون بستررات النجاة...». بروس يولارد، مستشار الأمين العام لمنظمة الصحة العالمية للأمور الخاصة بالتطعيم

كذلك أكدت المرجعية، كما قبل الانتخابات الماضية، من أنها لا تساند أي مرشح أو قائمة انتخابية على الإطلاق، وأن الأمر كله متروك لقناعة الناخبين وما تستقر عليه آراؤهم. ونهت أيضاً إلى أهمية التدقيق في سير المرشحين في دوائرهم الانتخابية كي لا ينتخبوا منهم إلا الصالحين، النزهاء، الحريص على سيادة العراق وأمنه وأزدهاره.

**أربيل... ومفاجأة التطبيع مع إسرائيل!**  
المفهوم لا يمثل أهالي وسكان المدن العراقية، بل يمثل مواقف من شارك بها فقط، فضلاً عن كونه محاولة لتاجيح الوضع العام واستهداف السلم الأهلي». ودعت الرئاسة العراقية، من ثم، إلى «الابتعاد عن الترويج لمهاجم مرفوضة وطنياً وقانونياً، وتمس مشاعر العراقيين، في الوقت الذي يجب أن نستعد فيه لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة تدعم المسار الوطني في العراق وتعيد لجمع العراقيين حياة حرة كريمة». في أي حال، فإن مؤتمر أربيل عقد بالشهد السياسي كثيراً، لا سيما أن الحزب الديمقراطي الكرديستاني بزعامة مسعود بارزاني كان قد عقد عدة اتفاقيات مع زعامات شيعية من أجل التحالفات في فترة ما بعد الانتخابات، الأمر الذي قد يخلف تداعيات بسبب استضافة أربيل - معقل بارزاني - لهذا المؤتمر، رغم إعلانها رفض تبني مخرجاته. هذا، ولم يبق الأمر عند حد رفض كل الكتل والأحزاب والقيادات العراقية ما حصل في أربيل؛ إذ صدر القضاء العراقي مذكرات قبض بحق عدد من المشاركين في المؤتمر - الذي حمل اسم «السلام والاسترداد» - ما دفع عدداً كبيراً من الشخصيات المشاركة فيه إلى التراجع والاعتذار. ولقد شملت حملة التفضيل من المؤتمر والتبعات الناجمة عنه

الاجتماعات لا تمثل أهالي وسكان المدن العراقية العزيزة، التي تحاول هذه الشخصيات بياس الحديث باسم سكانها، وأنها تمثل مواقف من شارك بها فقط، فضلاً عن كونها محاولة للتشويش على الوضع العام وإحياة النبذة الطائفية المقيتة، في ظل استعداد كل مدن العراق لخوض انتخابات نزيهة عادلة ومبكرة، انسجاماً مع تطلعات شعبنا وتكريساً للمسار الوطني الذي حرصت الحكومة على تبنيه والمسير فيه». كذلك، ذكر البيان أن «طرح مفهوم التطبيع مرفوض دستورياً وقانونياً وسياسياً في الدولة العراقية، وأن الحكومة عبرت بشكل واضح عن موقف العراق التاريخي الثابت الداعم للقضية الفلسطينية العادلة، والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقّه بدولة مستقلة عاصمتها القدس الشريف، ورفض كل أشكال الاستيطان والاعتداء والاحتلال التي تمارسها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني الشقيق».

بينما كانت أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، تتاهب للبدء باستقبال الوفود السياسية الوافدة إليها بعد إجراء الانتخابات المرشحة لرسم ملامح الخريطة السياسية المقبلة، شهدت المدينة عقد مؤتمر دعا للتطبيع مع إسرائيل. المؤتمر الذي جرى الإعلان عنه بوصفه «مؤتمراً للتطبيع مع إسرائيل» عُقد في أحد فنادق المدينة، وضم نحو 300 شخصية، بمن فيهم نجل الرئيس الإسرائيلي الأسبق شمعون بيريس، بدا مفاجئاً بكل المعايير. وفي حين أن وزارة الداخلية في إقليم كردستان أعلنت عدم علمها وموافقها على عقد المؤتمر في أربيل، لكن البيان الختامي للمؤتمر، الذي دعا إلى التطبيع علناً، والانضمام إلى «اتفاقات إبراهيم» آثار ردود فعل غامضة في بغداد.

بين المؤتمر الختامي، الذي تلاه وسام الحردان رئيس «صحوة العراق»، وجه طلباً للعراق عامة بالدخول في علاقات مع إسرائيل وشعبها. وبينما رُحّب وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد، بدعوة تجمع عراقي للتطبيع مع بلاده، ووصف الحدث بأنه «يبعث على الأمل»، جاء رد الحكومة العراقية في بيان شديد اللهجة صادر عن مكتب رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وفيه رفضت بشدة مثل هذه المحاولات. وجاء في البيان أن «الحكومة العراقية تعرب عن رفضها القاطع للاجتماعات غير القانونية، التي عقدها بعض الشخصيات العنصرية المقيمة في مدينة أربيل بإقليم كردستان، من خلال رفع شعار التطبيع مع إسرائيل». وأردف أن «هذه

«لا يمكنني أبداً أن أنظر إلى الأمور (أداء اللاعب) إلا من خلال المنتخب الإنجليزي، كل شهرين أحضر إلى هنا من أجل الإجابة عن أسئلة مماثلة، ثم يأتي هاري (كين، مهاجم توتنهام هوتسبير) ويسجل العديد من الأهداف لنا... في الشهر الماضي خضنا ثلاث مباريات وقد شارك (كين) بها جميعاً وسجل بها أيضاً، لا يزال جزءاً مهماً من الفريق وأنا متأكد أنه سيكون متحمساً للغاية حينما يلعب معنا الأسبوع المقبل».

«تشرين توقعات إلى أن اقتراحتن التغطية العالية لحملات التطعيم وتقليل مخالطة المصابين أمر بالغ الأهمية لتقليل مخاطر عبء كوفيد - 19 الكبير على أنظمة الرعاية الصحية هذا الخريف... على الدول أن تسعى جاهدة لزيادة معدلات التطعيم بين جميع الفئات العمرية المؤهلة، لمنع انتشار سلالة بلنا الأكثر قابلية للانتقال في الموسم المقبل».

«تشرين توقعات إلى أن اقتراحتن التغطية العالية لحملات التطعيم وتقليل مخالطة المصابين أمر بالغ الأهمية لتقليل مخاطر عبء كوفيد - 19 الكبير على أنظمة الرعاية الصحية هذا الخريف... على الدول أن تسعى جاهدة لزيادة معدلات التطعيم بين جميع الفئات العمرية المؤهلة، لمنع انتشار سلالة بلنا الأكثر قابلية للانتقال في الموسم المقبل».

«تشرين توقعات إلى أن اقتراحتن التغطية العالية لحملات التطعيم وتقليل مخالطة المصابين أمر بالغ الأهمية لتقليل مخاطر عبء كوفيد - 19 الكبير على أنظمة الرعاية الصحية هذا الخريف... على الدول أن تسعى جاهدة لزيادة معدلات التطعيم بين جميع الفئات العمرية المؤهلة، لمنع انتشار سلالة بلنا الأكثر قابلية للانتقال في الموسم المقبل».

«تشرين توقعات إلى أن اقتراحتن التغطية العالية لحملات التطعيم وتقليل مخالطة المصابين أمر بالغ الأهمية لتقليل مخاطر عبء كوفيد - 19 الكبير على أنظمة الرعاية الصحية هذا الخريف... على الدول أن تسعى جاهدة لزيادة معدلات التطعيم بين جميع الفئات العمرية المؤهلة، لمنع انتشار سلالة بلنا الأكثر قابلية للانتقال في الموسم المقبل».

«تشرين توقعات إلى أن اقتراحتن التغطية العالية لحملات التطعيم وتقليل مخالطة المصابين أمر بالغ الأهمية لتقليل مخاطر عبء كوفيد - 19 الكبير على أنظمة الرعاية الصحية هذا الخريف... على الدول أن تسعى جاهدة لزيادة معدلات التطعيم بين جميع الفئات العمرية المؤهلة، لمنع انتشار سلالة بلنا الأكثر قابلية للانتقال في الموسم المقبل».

«تشرين توقعات إلى أن اقتراحتن التغطية العالية لحملات التطعيم وتقليل مخالطة المصابين أمر بالغ الأهمية لتقليل مخاطر عبء كوفيد - 19 الكبير على أنظمة الرعاية الصحية هذا الخريف... على الدول أن تسعى جاهدة لزيادة معدلات التطعيم بين جميع الفئات العمرية المؤهلة، لمنع انتشار سلالة بلنا الأكثر قابلية للانتقال في الموسم المقبل».

«تشرين توقعات إلى أن اقتراحتن التغطية العالية لحملات التطعيم وتقليل مخالطة المصابين أمر بالغ الأهمية لتقليل مخاطر عبء كوفيد - 19 الكبير على أنظمة الرعاية الصحية هذا الخريف... على الدول أن تسعى جاهدة لزيادة معدلات التطعيم بين جميع الفئات العمرية المؤهلة، لمنع انتشار سلالة بلنا الأكثر قابلية للانتقال في الموسم المقبل».

«تشرين توقعات إلى أن اقتراحتن التغطية العالية لحملات التطعيم وتقليل مخالطة المصابين أمر بالغ الأهمية لتقليل مخاطر عبء كوفيد - 19 الكبير على أنظمة الرعاية الصحية هذا الخريف... على الدول أن تسعى جاهدة لزيادة معدلات التطعيم بين جميع الفئات العمرية المؤهلة، لمنع انتشار سلالة بلنا الأكثر قابلية للانتقال في الموسم المقبل».



فاجأ الرئيس التونسي قيس سعيد غالبية المراقبين داخل تونس وخارجها بتعيين امرأة في الـ63 من عمرها رئيسة جديدة للحكومة بعد أكثر من شهرين من الجدل والصراعات، في أعقاب إبعاد حكومة هشام المشيشي وحل البرلمان وتعليق العمل بأغلب فصول الدستور بحجة تعرض البلاد لـ«خطر داهم». وكانت المفاجأة الثانية أن نجلاء بونون رئيسة الحكومة المقابلة للوزير نادية عكاشة، مديرة مكتب الرئيس وكبيرة مستشاريه في قصر قرطاج. وفي مطلق الأحوال، لم يكن يُعرف عن بونون الانخراط في الصفوف الأولى للحياة السياسية والشأن العام طوال مسيرتها العلمية والهندسية في المدرسة العليا للمهندسين، ثم منذ تعيينها في 2006 على رأس مسؤوليات في وزارة التعليم العالي.

## أستاذة جامعية وإدارية تونسية «في خدمة الدولة»

## نجلاء بونون رمضان...

## أول رئيسة حكومة عربية

العاصمة تونس، من عائلة رمضان.

تونس: كمال بن يونس

خريجة جامعات فرنسا

بخلاف الغالبية الساحقة من رؤساء الحكومات الذين تداولوا على المنصب في تونس، منذ استقلال البلاد عن فرنسا في مارس (آذار) 1956، لا تتحدر نجلاء بونون رمضان من محافظات «الساحل» أو من العاصمة تونس، إذ إنها من أصيلات مدينة القيروان العريقة، العاصمة الأولى للبلاد، وكامل شمال أفريقيا والأندلس إبان العهدين الأموي والعباسي الأول. وإذا تلتقي نجلاء بونون مع رئيس الحكومة السابق هشام المشيشي في كونها من أبناء الجهات الداخلية «المهشة» مثل محافظات القيروان وسليانة وجندوبة، فإنها تختلف عنه اجتماعياً، كونها تنحدر من واحدة من أغنى العائلات السابغة في القيروان، التي هاجرت إلى العاصمة أو إلى مدن منطقة «الساحل» التي ينحدر منها الرئيسان الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي ومعظم وزراءها.

ومن ناحية أخرى، بونون أصيلة «قلب مدينة القيروان التاريخية، ولبست من بنات أريافها الفقيرة أو أحياناً الشعبية». ثم إنها من عائلة حضرية ميسورة الحال نسبياً وليست من بنات القبائل والوافدين الذين أصبحوا غالبية السكان في المدينة وضواحيها بعدما توسعت أرجاؤها وتضاعف عدد سكانها عشرات المرات بفعل النزوح والهجرة. وأيضاً على المستوى الأسري، تزوجت نجلاء بونون بطبيب أصيل مدينة المهدية الساحلية السياحية، 180 كلم جنوبي

في الوقت الذي حافظت طوال السنوات الـ15 الماضية على منصب مستشارة بامتيازات مدير مركزي، أو مدير عام، مع كل وزراء التعليم العالي الذين تعاقبوا على الوزارة منذ عام 2006، بدءاً من عميدي كلية الحقوق السابقين الأزهر بوعون (2006 - 2010) والبشير التكري (2010 - 2011). وأيضاً بعد «ثورة يناير» (كانون الثاني) على حكم الرئيس بن علي 2011، وإسناد الحقبة إلى وزراء المعارضة السابقة بينهم أحمد إبراهيم، الزعيم السابق للحزب الشيوعي (حزب «التجديد» و«المسار» لاحقاً)، والمهندس المنصف بن سالم، القيادي في حزب «حركة النهضة» الإسلامي، والخبير التقني المستقل شهاب بونون، الذي يحمل اسمها العائلي نفسه وهو مثله من مدينة القيروان وتخرج في جامعات فرنسية ثم عين أستاذاً في «المدرسة الوطنية للمهندسين». ولقد عين شهاب بونون وزيراً للتعليم العالي عام 2015 في الحكومة التي ترأسها المهندس الحبيب الصيد، وكانت في حينه ائتلافاً سياسياً بين حزبي «نشأة تونس» بقيادة الباجي قائد السبسي و«حركة النهضة» بقيادة راشد الغنوشي وحزبهما البرلماني والسياسي. في الواقع، تعد نجلاء بونون من بين كوادر الدولة «المخضرمين» الذين تولوا مسؤوليات عليا في الدولة لسنوات عدة. وكلفت بمهام كثيرة للتعاون الدولي بين الوزارة ومؤسسات عالمية في عهد الوزيرة الحالية الفة بن عودة صيود وسلفيها سليم خلبوص وتوفيق الجلاصي، اللذين عُيّنَا بعد خروجهما من الوزارة في مؤسسات دولية خارج البلاد. ولقد نوّه المؤرخ نور الدين الدقي، المدير العام السابق للتعليم العالي في الوزارة، خلال تصريح لـ«التشرق الأوسط»، بالخبرة العلمية والأكاديمية لـ«بونون»، مشدداً على خبراتها ومستعرضاً مناصبها التي شغلتها بكفاءة، مديرة للتدريب في مدرسة المهندسين في 2004، ثم نائبة مدير، فمديرة ثم مستشارة بامتيازات مدير عام في مكاتب عدة من الوزراء قبل «ثورة 2011» وبعدها.

في المقابل، في حين شكك البعض في فرص نجاح رئيسة الحكومة المعينة في تأدية مهمتها بسبب استقلاليتها عن الأحزاب الكبرى والنقابات المتحكمة في المشهد السياسي التونسي، أثنى عدد كبير من الحقوقيين والنشطاء السياسيات على هذه الاستقلالية

في المقابل، في حين شكك البعض في فرص نجاح رئيسة الحكومة المعينة في تأدية مهمتها بسبب استقلاليتها عن الأحزاب الكبرى والنقابات المتحكمة في المشهد السياسي التونسي، أثنى عدد كبير من الحقوقيين والنشطاء السياسيات على هذه الاستقلالية

في المقابل، في حين شكك البعض في فرص نجاح رئيسة الحكومة المعينة في تأدية مهمتها بسبب استقلاليتها عن الأحزاب الكبرى والنقابات المتحكمة في المشهد السياسي التونسي، أثنى عدد كبير من الحقوقيين والنشطاء السياسيات على هذه الاستقلالية

«وجود ملف تحقيق ضد نجلاء بونون» في تلميح عن «شبهة فساد» مزعومة. وكانت تقارير هذه المنظمة تسببت سابقاً في إسقاط حكومة إلياس الفخفاخ عام 2020 بعدما اتهمته بالتورط في «شبهة تضارب مصالح». وادعى العيادي أن رئيسة الحكومة المعينة شخصية «القيت دعماً من قبل السيدة الأولى حرم رئيس الجمهورية القاضية إشراف شبيب سعيد رغم معارضة محيط الرئيس». وأعرب عن «تخوفه» من أن يكون مصيرها مثل مصير رئيس الحكومة السابق هشام المشيشي الذي عُزل بعد «الإجراءات الاستثنائية» التي قررها الرئيس التونسي يوم 25 يوليو (تموز) الماضي، رغم الدعم القوي الذي لقيه أول الأمر من قبل قصر قرطاج عند تعيينه وزيراً للداخلية، ثم رئيساً للحكومة.

### وزيرة أم رئيسة حكومة؟

في المقابل، إلى جانب تنويه عدد من خصوم الرئيس سعيد وأنصاره بقراره تعيين نجلاء بونون على رأس الحكومة، فإنهم تساءلوا عما إذا كان سيسمح لها بأن تلعب دور «رئيس الحكومة»، حسب الصلاحيات التي ينص عليها دستور البلاد الصادر في 2014، أم ستكون مجرد «وزيرة أولى» في «فريق حكومي» يرأسه رئيس الجمهورية شخصياً، حسب المرسوم 117 الذي أصدره يوم 22 سبتمبر (أيلول) الماضي. إذ قال وليد الجلال، البرلماني والقيادي في حزب «تحيا تونس»، إن رئيسة الحكومة المعينة «شخصية جامعية محترمة سبق أن كرمها من قبل الرئيس الأسبق الباجي قائد السبسي»، لكنه استطرد قائلاً: «... ولكن لا بد من التراجع عن المرسوم 117 الذي جعل من رئيس الدولة رئيساً فعلياً للحكومة، وألغى الفصل بين السلطات والسلطة الرقابية للسلطة التشريعية المنتخبة على الحكومة والسلطة والمسؤولين السابقين في وزارة التعليم العالي، ومندوب عام ديوان الخدمات الجامعية سعيد بحيرة، وبالأخص، عن التزامها و«منابرتها على العمل من دون كلل من الثامنة صباحاً إلى الثامنة مساءً».

### خبرة دولية

وفضلاً عما تقدم، ووفق شهادات عدد من الوزراء والمسؤولين السابقين في وزارة التعليم العالي ممن عملوا مع نجلاء بونون قبل فصل 2011 وبعده، مما يميز رئيسة الحكومة المعينة ككل القرارات التي ألغت وعن إتقانها اللغات الأجنبية وبطلاقة، خاصة الفرنسية والإنجليزية، وهو ما أهلها لأن تُعين على رأس قطاع العلاقات مع البنك الدولي والمؤسسات الأجنبية المعنية بالشراكة مع تونس في العديد من القطاعات مثل التربية والتعليم، والبحث العلمي، والتدريب. مع أن هذا الاختصاص دفع عدداً من خصومها ومعارضتي تعيينها إلى شن حملة ضدها في المواقع الاجتماعية. كذلك شنت بعض المجموعات التي تصف نفسها بـ«المستقلة» حملة ضدها، متهمه إياها بسوء صلتها مع الأحزاب والنقابات عليها الوزارة سابقاً من البنك الدولي بقيمة 60 مليون دولار أميركي (أي نحو 180 مليون دينار تونسي) بهدف تحسين مستوى التعليم والدراسات في جامعات تونس؛ وذهب أشرف العيادي، رئيس منظمة «أنا يقظ»، غير الحكومية التونسية المدعومة ماليًا من مؤسسات أميركية وأوروبية، إلى حد الكلام عن

من جانب ثانٍ يجمع مؤيدو نجلاء بونون وخصومها على أن كفاءتها العلمية والمهنية وحيادها السياسي والحزبي واستقلاليتها حقائق تفسر وتؤكد نجاحها في مسيرتها الإدارية رغم التغييرات وإبعاد عدد من المسؤولين السابقين في الوزارة والدولة بعد 2011، وهنا تحدث شكري النقطي، المستشار السابق لوزير التعليم العالي، في تصريح لـ«التشرق الأوسط»، عن «السمة الطيبة» التي تحظى بها نجلاء بونون وبما عُرفت به من «منابرة في العمل صباحاً ومساءً»، وهو ما فسر تكليفها برئاسة قطاعات استراتيجية في قطاعات التعليم العالي والبحث العلمي والتعاون الدولي، من «مراقبة الجودة» وتنفيذ مشاريع إصلاح التعليم العالي والشراكة مع المؤسسات الدولية كالمعهد الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو»، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو»، وهيئة المسح الجيولوجي الأميركية، والمركز الأوروبي المتوسطي لرصد الزلازل. وفي الاتجاه ذاته، تكلم عدد من زملاء الرئيسة المعينة السابقين في ديوان وزارة التعليم العالي لـ«التشرق الأوسط»، منهم المدير العام للتعليم العالي نور الدين الدقي، ومدير عام ديوان قطاع الخدمات الجامعية سعيد بحيرة، وبالأخص، عن التزامها و«منابرتها على العمل من دون كلل من الثامنة صباحاً إلى الثامنة مساءً».

في المقابل، في حين شكك البعض في فرص نجاح رئيسة الحكومة المعينة في تأدية مهمتها بسبب استقلاليتها عن الأحزاب الكبرى والنقابات المتحكمة في المشهد السياسي التونسي، أثنى عدد كبير من الحقوقيين والنشطاء السياسيات على هذه الاستقلالية

بتشابه الأسماء والأحرف بين «نجلاء» و«أنجيلا»... وسارت في هذا المنحى عديد صفحات المواقع الاجتماعية التي أطلقت حملة «نجلاء التونسية تخلف أنجيلا الألمانية».



## نظرة إلى صلاحيات رئيسة الحكومة التونسية في المرحلة الانتقالية الجديدة

على رأس أولويات المرحلة المقبلة تعديل القانون الانتخابي والدعوة لانتخابات مبكرة، قد تضع حداً لآزمات سياسية استفحلت بسبب مسلسل إسقاط الحكومات. وللعلم، تداول على حكومات تونس منذ يناير (كانون الثاني) 2011 تسعة رؤساء حكومات شكل بعضهم أكثر من حكومة، هم على التوالي: محمد الغنوشي (2011)، والباجي قائد السبسي - رئيس الجمهورية فيما بعد - (2011)، وحمادي الجبالي (2012)، وعلي العريض (2013) - وكل من الجبالي والعريض محسوبان على حزب «حركة النهضة» - والمهدي جمعة (2014)، والحبيب الصيد (2015 - 2016)، ويوسف الشاهد (2016 - 2019) والبياس الفخفاخ (2020)، وهشام المشيشي (سبتمبر 2020 - 25 يوليو/تموز 2021).

أن رئيس الوزراء (أو «الوزير الأول») يخلف رئيس الجمهورية في حالة الشغور النهائي. وكان زين العابدين بن علي قد أقال الرئيس الحبيب بورقيبة يوم 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1987 بعد استصدار شهادة من أطبائه تؤكد مرضه وعجزه عن ممارسة مهامه. وفي المقابل، نص دستور 2014 على أن رئيس البرلمان المنتخب يخلف رئيس الجمهورية لمدة 45 يوماً ثم تنظم انتخابات رئاسية جديدة. وفي انتظار حسم الخلافات بين صناع القرار السياسي من «الإجراءات الاستثنائية» والمراسيم الرئاسية الخاصة بـ«المرحلة الانتقالية الجديدة» والقانون المؤقت المنظم للسلطات، تبدو تونس أمام تحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية وقانونية ودستورية ملحة، وسيكون



تونس، «التشرق الأوسط»

تشق الطبقة السياسية في تونس خلافاً في موقفها سواء من تعيين نجلاء بونون رئيسة للحكومة، أو القرارات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد يوم 22 سبتمبر (أيلول) المنصرم، التي أدت إلى تعليق العمل بالدستور ما عدا البابين الأول والثاني وبعض الفصول. وكذلك - كما هو معروف - أدت إلى تعليق عمل البرلمان المنتخب في 2019 نهائياً وإعادة تحديد دور الحكومة ومجلس الوزراء رغم اعتراضات عدة أحزاب وغالبية نواب البرلمان. وفق الفصول 16 و17 و18 و19 في المرسوم الرئاسي 117 أصبح رئيس الجمهورية رئيساً لمجلس الوزراء، وهو الذي يعين رئيس الحكومة والوزراء و«كلاء الوزراء»، وأحيلت صلاحيات البرلمان التشريعية إلى مجلس الوزراء. وأسندت لرئيس مؤسسات الدولة الداخلية والخارجية وإصدار «أوامر رئاسية» و«مراسيم» تعوض القوانين التي يصادق عليها البرلمان. ونص الفصل 19 من المرسوم 117 على أن «رئيس الحكومة يسير الحكومة وينسق أعمالها ويتصرف في دواليب الإدارة لتنفيذ التوجهات والاختيارات التي يضبطها رئيس الجمهورية، وينوب عند الاقتضاء رئيس الجمهورية في رئاسة مجلس الوزراء أو أي مجلس آخر». كذلك، نص الفصل 14 من هذا المرسوم 117 المثير للجدل على أنه «عند شغور منصب رئيس الجمهورية بسبب الوفاة أو الاستقالة أو العجز التام يتولى رئيس الحكومة القيام بمهام رئيس

الجمهورية إلى غاية تأمين عودة السير العادي لدواليب الدولة ويؤدي اليقين في هذا السياق، شُبهت

يعيد البلاد إلى مرحلة ما قبل 1987، عندما كان الدستور القديم ينص على

الدستورية أمام مجلس الوزراء، ولقد أثار هذا الفصل جدلاً لأنه

الجمهورية إلى غاية تأمين عودة السير العادي لدواليب الدولة ويؤدي اليقين



زار مودي الولايات المتحدة سبع مرات خلال سبع سنوات: 2014 و2015 و(مرتين عام 2016) و2017 و2019 و2021. والتقى ثلاثة رؤساء مختلفين (بارك أوباما ودونالد ترمب وجو بايدن، الذي التقاه كذلك عندما كان نائباً للرئيس). ومع ذلك، حظيت هذه الزيارة باهتمام خاص. وفيما يتعلق بمودي، قد يكون هذه واحدة من أهم التي سيطرت على ذهنه خلالها مخاوف المتعلقة بالأمن، لكن يبدو أن المناقشات تحولت نحو التهديدات الأمنية غير التقليدية التي كانت هي الأخرى على جدول الأعمال.

صياغة تحالفات جديدة. وربما لذلك، اختار رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي القيام بجولة داخل الولايات المتحدة وعبر أرجاء الأمم المتحدة، لشعوره بمدى أهمية كل اجتماع تعقده المنظمة الأمنية، إلا أن مودي واجه جملة من التحديات في ظل الاجتماعات مع عدد من كبار المسؤولين الأميركيين وقادة الحوار الأمني المعروف باسم «كواد»، أيضاً كبار رجال الأعمال الأميركيين، بجانب إلقاء خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وعدد من الفعاليات الأخرى. جدير بالذكر أنه خلال فترة توليه رئاسة الحكومة الهندية،

منذ استيلاء جماعة «طالبان» على السلطة في أفغانستان وانسحاب القوات الأميركية السريع من البلاد، وتوقيع اتفاقية الدفاع الثلاثي التي عُرفت باسم «أوكوس»، ساد التوتر البيئة الإقليمية والدولية، وأصبحت غير ودية وغير موثوق بها ويتعدى التنبؤ بتطورات أحداثها. ثم إنه مع تكشف حقائق جيوسياسية وجغرافية اقتصادية جديدة، تحولت الهند الآن إلى عنصر محوري في الشبكة الناشئة من التحالفات المتغيرة في المنطقة. وتحمل هذه الديناميكيات المتغيرة فرصاً مهمة لنينودلهي، في ظل

## بالتوازي مع القلق الجماعي من الصعود الصيني

# أنظار العالم تتجه نحو الهند بعد تطورات أفغانستان

إيجابية ومهمة فيما يخص الحسابات الاستراتيجية الهندية داخل منطقة المحيطين الهندي والهادي. وحول هذا الأمر شرح سارنا: «الوقت الحالي مناسب كي تسعى الهند بسرعة نحو تعميق المبادرات التعاونية مع الولايات المتحدة لضمان حصولها على عتاد المستقبل، مثل الطائرات من دون طيار (المسيرات) وأشياء الموصلة والألواح الشمسية المتخصصة، والتعاون مع دول (كواد) بنشاط من أجل تعزيز الاستقرار الإقليمي. وتعد هذه الاستراتيجية المثلى للمضي قدماً عبر النظام البيئي العالمي المقلقل الذي تجد نفسها اليوم فيه».

ومن التطورات الأخرى الإيجابية، إعادة المجموعة التأكيد على رغبتها في العمل مع الشركاء ذوي التفكير المماثل. ومع التأكيد على محورية منظمة «آسيان»، اختارت القوى الأربع كذلك التأكيد على دعم استراتيجيتها التعاون الجديدة التي أعلنتها الاتحاد الأوروبي مع دول منطقة المحيطين الهندي والمحيط الهادي. وفتحت هذه الوثيقة الجديدة أفقاً جديدة من خلال تنفيذها مباشرة بالإجراءات الصينية في بحر الصين الجنوبي وانتهكات حقوق الإنسان في إقليم سنكيانغ - ويغور. أيضاً، وتدعو الاستراتيجية الجديدة إلى شراكات موسعة مع الاتحاد الأوروبي في مجالات الأمن والتكنولوجيا والاستراتيجية الاقتصادية مع مجموعة من الشركاء الجدد، مثل الهند وكوريا الجنوبية. ومع هذا التقارب في المصالح، نتوقع المزيد من التعاون بين مجموعة «كواد» والاتحاد الأوروبي في المنطقة.

«كواد» أعلنت أيضاً عن تشكيل مجموعة لتنسيق البنية التحتية لتوجيه استثمارات البنية التحتية للمجموعة بشكل أفضل داخل البلدان النامية. ويشير هذا التطور إلى أن «كواد» عقدت العزم بالفعل على إنهاء التردد والصمت الذي اتسمت به استجابتها حتى الآن «لمبادرة الحزام والطريق» الصينية. ومن خلال إنشاء آلية التنسيق هذه، أظهرت «كواد» جاهزيتها لتوفير وضع رأس المال الاستثماري والسياسي المطلوب للتنافس مع مبادرات تطوير البنية التحتية العملاقة التي تطرحها الصين.

### «منظمة شنغهاي للتعاون»

أخيراً، وقبل أيام قلائل من مغادرة مودي نينودلهي متجهاً إلى الولايات المتحدة، وجّه إلى أعضاء «منظمة شنغهاي للتعاون»، الذين يضمون رئيس الوزراء الهندي والباكستاني عمران خان، والرئيس الصيني شي جينبينغ. وكان هذا الاجتماع العشرين لقيادات الدول الأعضاء، الذي انعقد على خلفية عدد من التطورات الإقليمية والعالمية الرئيسية. كذلك كانت هذه المرة الأولى التي يلتقي مودي وجينبينغ وجهاً لوجه، وإن على نحو افتراضي، منذ حالة التآزم بين قوات البلدين على طول «خط السيطرة الفعلي»، كما أن اليابان، عضو «كواد» التي تدخل في نزاعات بين الصين والولايات المتحدة، لم تكن متواجدة في الاجتماع. وقد أكد مودي على أهمية «كواد» في تعزيز الترابط بين دول المنظمة، ومعلوم أن نينودلهي تعتمد على تأكيد واشنطن بأن «أوكوس» لن تتداخل مع «كواد»، ثم إنه تعي جيداً النقل الأميركي والمخاطر الاقتصادية المترتبة على الدخول معها في علاقات وثيقة. وكذلك، يمكن لنينودلهي أن تضطلع بدور إيجابي في الأزمة الدبلوماسية المتعلقة بـ «أوكوس».



نيودلهي، براكريتي غوبتا  
تفاعلت القوى العالمية مع التطورات الأخيرة في أفغانستان بصور مختلفة، ويبدو أن باكستان والصين وتركيا على وجه التحديد تتخذ مساراً مغايراً لباقي القوى. وكانت روسيا هي الأخرى في التكتل ذاته الداعم لحركة «طالبان»، إلا أنه كما يبدو بدلت موقفها بعد اتصال هاتفي جرى بين الرئيس الهندي ناريندرا مودي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

بل كان من السلاقت والاستثنائي أن يصل ممثلون عن وكالات الأمن والاستخبارات من الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا إلى نيودلهي في وقت واحد؛ إذ استضاف مستشار الأمن الوطني الهندي، أجيت دوفسال، ورئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) ويليام بيرنز، وكذلك نيكولا باتروشييف من الاستخبارات الروسية، وريتشارد مور من الاستخبارات البريطانية (إم آي 6)، ومع أي من الدول المشاركة أعلنت عن عقد هذه الاجتماعات، أكدت مصادر مطلعة جلوس مسؤولين روس وأميركيين معا بواسطة الهند.

مثل هذا الاجتماع غير مسبوق، وهو يشير إلى مدى جدية رد فعل القوى على مدى الأزمة الأفغانية، والدور المهم الذي تضطلع به الهند بجمعها بين الأمور التي تخبر قلق واشنطن، الثروة المعدنية الهائلة وغير المستغلة عند أفغانستان، وبياناتها، لن يروق لواشنطن أن ترى هذه الثروة في يد الصين، ومن جانبها، لا ترغب روسيا هي الأخرى في ازدياد هيمنة الصين في المنطقة، ذلك أن أي صعود صيني في أفغانستان سيهدد تمسك أكبر «الجنين الأصفر» داخل آسيا الوسطى، التي تمس حدودها سيبيريا الروسية، وهي منطقة شاسعة تتطلع الصين إلى الهيمنة عليها. وفي هذا السياق، من جهته، أعرب راجيف شارما، الدبلوماسي الهندي السابق في أفغانستان، عن اعتقاده بأن الصين، التي أعلنت عن حزمة مساعدات بقيمة 31 مليون دولار أميركي للتحسين الجديد في كابل، كانت بمثابة المشكلة الأساسية في اجتماع قادة الوكالات الاستخباراتية من الدول الثلاث.

تقديمها البلاد إلى «طالبان» على طوق من فضة». وهنا يتساءل غوها: «هل يمكن بعد الآن الوثوق بالولايات المتحدة؟ لقد كانت حكومة أشرف غني دونما شك فاسدة وتفقرت إلى الكفاءة، ومع ذلك تظل الحقيقة أن إبقاءها خارج اتفاق السلام مع «طالبان» وإطلاق سراح 500 من سجناء «طالبان» المتشددين كان خطوة تفقرت إلى الحكمة». بل ويذهب الدبلوماسي الهندي السابق نافتيج سارنا، الذي أمضى ثلاث سنوات في الولايات المتحدة قبل التقاعد، أبعد ليقول «اليوم، يدفع المدنيون الأفغان، خاصة النساء، ثمن هذه السياسة (الأميركية) المعيبة».

### بين «كواد» و«أوكوس»

من جهة ثانية، سعت الهند لفصل دورها داخل «كواد» عن شراكة «أوكوس» مع طبيعتها، ذلك أن «كواد» مجموعة متعددة الأطراف من البلدان ذات الرؤية والقيم المشتركة. كما أن لديها أيضاً رؤية مشتركة تجاه منطقة المحيطين الهندي والهادي وضرورة العمل على جعلها منطقة تتميز بالشفافية والانفتاح الرئيسية. كذلك كانت هذه المرة الأولى التي يلتقي مودي وجينبينغ وجهاً لوجه، وإن على نحو افتراضي، منذ حالة التآزم بين قوات البلدين على طول «خط السيطرة الفعلي»، كما أن اليابان، عضو «كواد» التي تدخل في نزاعات بين الصين والولايات المتحدة، لم تكن متواجدة في الاجتماع. وقد أكد مودي على أهمية «كواد» في تعزيز الترابط بين دول المنظمة، ومعلوم أن نينودلهي تعتمد على تأكيد واشنطن بأن «أوكوس» لن تتداخل مع «كواد»، ثم إنه تعي جيداً النقل الأميركي والمخاطر الاقتصادية المترتبة على الدخول معها في علاقات وثيقة. وكذلك، يمكن لنينودلهي أن تضطلع بدور إيجابي في الأزمة الدبلوماسية المتعلقة بـ «أوكوس».

## مودي يرسل من نيويورك إشارات وتحذيرات إلى باكستان



أشارت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس (وهي هندية الأم) نفسها إلى ملاذات الإرهاب في باكستان أثناء لقائها مع مودي، ما يشير إلى تغير المزاج العام في واشنطن. ومن المحتمل أن تكون جولة مودي قد حققت كل ذلك بكثير من البراعة والشعور بالتوازن، وفق تعبير الجنرال الهندي.

• حث رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الخطاب، الذي إلقاء أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، رسالة موجهة بوضوح إلى باكستان، قال فيها: «من الضروري للغاية ضمان عدم استخدام الأراضي الأفغانية لنشر الإرهاب والأنشطة الإرهابية»، ومن ثم أعرب الزعيم الهندي القومي اليميني عن مخاوف الهند بخصوص أفغانستان. واللافت أنه تطرق في كلمته «إلى تفاهق التفكير الرجعي والتطرف في العالم... واستطرد: «في ظل هذه الظروف، يتعين على العالم بأسره أن يجعل التفكير العلمي والعقلاني والتقدمي أساس برامجهم التنموية». موريا عن اعتقاده بأن التقدم الاجتماعي والتكنولوجي يساعد في التغلب على الأيديولوجيات المتطرفة.

من ناحية، صرح الفلقتانت جنرال متقاعد من الجيش الهندي سيد عطا حسين بأن «واحدة من أكبر الأفعال التي طرحتها الهند في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، العزلة الكاملة لباكستان على المسرح العالمي. وعلى مدار فترة طويلة، لعبت باكستان عن طيب خاطر دور المنطقة العازلة الغربية للحد من الطموحات الإقليمية للهند». وحسب كلام حسين «انتهت اللعبة الكبرى أخيراً، تاركة إسلام آباد للتعامل مع شياطين الإرهاب التي أثارها. ولقد

## أضواء على حقيقة الخلاف حول «أوكوس»



كيف سيكون الحال مع شركاء أقل أهمية، مثل الهند؟ وكيل وزارة الخارجية الهندي السابق كانوال سيبال قال معلقاً: «شعارنا التعامل مع الإيجابيات وحماية مصالح الهند بافضل ما نستطيع». ويفر سيبال بان كون دولة ما صديقة لواشنطن يحمل مزايا كثيرة، وعلى سبيل المثال، فإن الاتفاق النووي المدني المزمع بين الهند والولايات المتحدة عام 2006 أنهى اعتبار الهند دولة منبوذة نووياً، وسمح لها بخيار التجارة

إلى واشنطن وغيرها ممن يعتبرون الهند أحد أهم شركائهم في منطقة المحيطين الهندي والهادي. كذلك رأوا فيها تعبيراً عن استياء باريس من استبعادها من اتفاقية «أوكوس»، رغم الوجود الفرنسي القوي في المنطقة. ومن جانبه، دعم الاتحاد الأوروبي الموقف الفرنسي، مؤكداً على أن منطقة المحيطين الهندي والهادي بحاجة لمزيد من التعاون «وقدر أقل من التشرذم». السؤال المطروح هنا هو: إذا كان من الممكن التعامل مع فرنسا على هذا النحو،

66

تعد مجموعة «كواد» جزءاً من إعادة ترتيب الهيكل الأمني في آسيا... والمعتقد أن المجموعة ستعتمد توجهاً أكثر تصادماً

مع كل ما يحمله هذا من مخاطر

99

### الأهمية الجيوسياسية لـ «كواد»

سنتظّل النتائج الاستراتيجية لنشاط ناريندرا مودي المرزوح في واشنطن ملموسة لفترة طويلة، والمقصود هنا اجتماعه بالرئيس الأميركي جو بايدن، قبل مشاركته الشخصية لأول مرة في قمة «كواد» بمشاركة رئيسي وزراء أستراليا واليابان. واللافت هنا أنه جرى إغفال ذكر الصين في البيانين الصادرين عن الاجتماعين؛ إذ أشارت كل البيئات الافتتاحية التي أدلى بها الرئيس وروساء الوزراء المشاركين في قمة «كواد» إلى أنه جرى الدفع بالجانب الأمني إلى أولوية متأخرة، في إطار المناقشات التي دارت.

وفي هذا الصدد، أشار الكاتب الصحافي الهندي براتاب بانو ميهتا إلى أن «تعزيز وحدة الصف داخل (كواد) محور سياسي مهم في خضم جهود إعادة تشكيل النظام الآسيوي. وفيما يخص الولايات المتحدة، فإن ذلك يشير إلى التزامها بالبقاء على اتصال مع المحيطين الهندي والهادي، وقيادة جهود تتميز بدرجة أكبر من التنسيق لاحتواء

\* وقعت أستراليا والمملكة المتحدة (بريطانيا) والولايات المتحدة اتفاقية عسكرية عُرفت باسم «أوكوس» (الأحرف الأولى من أسماء الدول الثلاث AUKUS)، التي بمقتضاها ستبني أستراليا أسطولاً من الغواصات النووية بمعاونة الدولتين الأخرين. وهذا ما أدى إلى إلغاء عقد كانت أستراليا قد وقّعت مع فرنسا لشراء غواصات تقليدية، الأمر الذي أشعل خلافاً مع فرنسا التي شكّت من أن الاتفاقية أبرمت من وراء ظهرها، وأن حليفاً رئيسياً في «ناتو» (حلف شمال الأطلسي) لا تجوز معاملته بمثل هذه «القسوة».

ناريندرا مودي على وشك الصعود للطائرة التي ستقله إلى الولايات المتحدة لحضور اجتماع «كواد» والجمعية العامة للأمم المتحدة، تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تناول خلاله تعزيز التعاون في منطقة المحيطين الهندي والهادي، وكذلك تعزيز الاستقلال الاستراتيجي للهند، وفق بيان من مكتب ماكرون. ونظر مراقبون إلى هذه المكالمات التي أنها رسالة من قبل فرنسا الغاضبة، التي لطالما اعتبرتها الهند لفترة طويلة شريكاً استراتيجياً جديراً بالاعتماد عليه، وموجهة



## صراع الـ «إندو - باسيفيك»... إلى أين؟



إميل أمين

والتحالف باعتبارهما يضران بالجهود الدولية لمنع انتشار الأسلحة النووية، مشيراً إلى أن واشنطن وواشنطن وكانبيرا ولندن تدمر السلام والاستقرار الإقليمي في المنطقة، وأن عليها التخلص من عقلية الحرب الباردة والتخزين الأيديولوجي، مؤكداً أن ما حدث هو ضرب من الأعمال غير المرغوبة التي ستخزل بالتوازن الاستراتيجي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وستطلق سلسلة من سباق التسلح النووي.

تالياً تصاعدت النغمة الصينية لتهدد بالنار والدمار، فقد استشهدت صحيفة «غلوبال تايمز» المتحدة باسم الحزب الشيوعي الصيني بخبير عسكري صيني، لم يذكر اسمه، قال إن استحواد أستراليا على الغواصات يمكن أن يجعلها هدفاً لضربة نووية من الصين.

تحتاج الولايت الغربية بأن موقف الصين يظهر أطعماً ظاهرة للعيان في السيطرة وفرض السطوة والنفوذ في مياه الإندونيسيا، لا سيما أن لديها العديد من الغواصات النووية التي تجوب المنطقة، فيما لا تملك أستراليا أي منها، ومع الأخذ في الاعتبار أن الولايات المتحدة تنشر غواصاتها في جميع أنحاء العالم، بينما تركز الصين نشر غواصاتها الهجومية في المحيطين الهندي والهادئ، ما يوفر لها تفوقاً عديداً من الغواصات الهجومية في المواقع التي يربح أن تشهد صراعاً بين واشنطن وبيكين.

هل يمكن أن تندلع مواجهة نووية انطلاقاً من أستراليا التي كانت إلى وقت قريب بعيدة بدرجة أو بأخرى عن الصراع الصيني - الأمريكي؟

الثابت أن رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون، قد حاول تهدئة خواطر الصين، إذ أشار إلى أن بلاده لا تسعى لامتلاك أسلحة نووية أو إنشاء قدرة نووية مدنية، وستواصل التزامها بعدم انتشار الأسلحة النووية، كما وجه دعوة مفتوحة للرئيس الصيني، شي جينبينغ، أكد فيها استعدادها لإجراء محادثات مع شي، رغم أن المحادثات الرفيعة بين البلدين مجمدة، والتوتر بينهما لا يفتك بزيادة.

منع أن الموقف الأسترالي الرسمي لم يمنع الصين من أن تظهر ما تبطن علناً، وربما للمرة الأولى، للمصدر المتقدم الذي تحدث إلى «غلوبال تايمز»، أكد أنه يمكن للصين أن تتخلى عن مبدأ ألا تكون البائدة في استخدام الأسلحة النووية، وأن تعتمد على توجيه ضربة نووية استباقية.

هل نحن أمام أزمة كوبا في ستينات القرن الماضي من جديد؟ الجوابي حيلبي بالمخارج في رحم الإندونيسيا.

الأميركية التي تعمل بالطاقة النووية لأستراليا لتضيق قدرة حربية قيمة وعالية تحت سطح البحر، ما سيؤدي إلى تعظيم قدرة دول «أوكوس» على ملاقاته بحرية الصين السادة في الإندونيسيا. ومن دون الإغراق في التفاصيل التقنية لغواصات «فرجينيا»، التي ستحصل عليها أستراليا، فإنها ستعد أداة تهديد قاتلة لا تصد ولا ترد، خاصة مع اعتزام البحرية الأميركية تزويدها بصواريخ تفوق سرعة الصوت، عطفاً على

**جاءت اتفاقية «أوكوس» لتمثل نظرية شد الأطراف بمعنى إرهاب الصين على الأطراف، حتى يضعف المركز، وهو الهدف إليه واشنطن، والأهداف منها ما يمكن الوصول إليه مباشرة، والبعض الآخر تستدعي التغييرات الزمانية والمكانية، الانتفاخ حول التضاريس، ومن ثم توجيه الإصاغة إلى العمق.**

من هنا يظهر البعد العميق لإشكالية الغواصات الأميركية لأستراليا، الذي يتجاوز مسألة الصفقات التجارية أو المالية، إلى دائرة التهديدات القطبية ومحاصرة الصين حصاراً خانقاً من البحر.

تبدو الفوائد التي ستسكبها الولايات المتحدة من الاتفاقية جزئية النفع، إذ ستساعد في التخفيف من اختلال التوازنات البحرية، التي تظهرها المعلومات المتاحة لصالح بيكين بشكل كبير.

والمعروف أن الجيش الصيني يأتي الثالث في ترتيب الجيوش العالمية، غير أن أسطوله البحري الحربي هو الأول عالمياً، بقدرات 777 وحدة بحرية تضم حاملتي طائرات، و50 مدمرة، و46 فرقاطة، و72 كورفيت، و123 سفينة دورية، و36 كاسحة الغام.

عطفاً على ذلك، يمتلك الأسطول الصيني أسراباً من الطائرات الحربية التي يمكنها الهبوط والإقلاع على متن حاملات الطائرات.

في هذا الإطار، تأتي الغواصات

ضمن التحركات المستجدة للصراعات الدولية حول العالم، يأتي التركيز الجيوسياسي العالمي على القارة الآسيوية بشكل عام، والمنطقة المعروفة باسم «إندو - باسيفيك»، بشكل خاص.. هناك حيث التقاء المحيطين الهادئ والهندي تحتسب القواعد العسكرية أهمية أكبر من أي وقت مضى، لا سيما أن قرب المنطقة من الصين، يرشحها لأن تضحي موقع وموضع مواجهة عالمية محتملة بقوة.

والشاهد أنه وقبل انفجار أزمة الغواصات بين فرنسا وأستراليا، ظهر جلياً الاهتمام الأميركي بالوجود هناك، ولهذا أعلن الرئيس ترمب في 2017 عن رؤية أميركية لهذه المنطقة، كمحافظة حرة ومفتوحة، تتميز بتدفقات تجارية وحرة الملاحة واحترام سيادة القانون والسيادة الوطنية والحدود القائمة.

وباختصار مفيد، بدأ وكان المطلوب هو وقف استمرار التوسع الصيني في مياه المحيطين الهادئ والهندي، وفي عموم آسيا، ولم يكن هناك أنفع أو أرفع من أستراليا لقربها من الصين جغرافياً، ومن هنا تبدأ القصة.

جاءت اتفاقية «أوكوس» لتمثل نظرية شد الأطراف، بمعنى إرهاب الصين على الأطراف، حتى يضعف المركز، وهو الهدف إليه واشنطن، والأهداف منها ما يمكن الوصول إليه مباشرة، والبعض الآخر تستدعي التغييرات الزمانية والمكانية، الانتفاخ حول التضاريس، ومن ثم توجيه الإصاغة إلى العمق.

من هنا يظهر البعد العميق لإشكالية الغواصات الأميركية لأستراليا، الذي يتجاوز مسألة الصفقات التجارية أو المالية، إلى دائرة التهديدات القطبية ومحاصرة الصين حصاراً خانقاً من البحر.

تبدو الفوائد التي ستسكبها الولايات المتحدة من الاتفاقية جزئية النفع، إذ ستساعد في التخفيف من اختلال التوازنات البحرية، التي تظهرها المعلومات المتاحة لصالح بيكين بشكل كبير.

والمعروف أن الجيش الصيني يأتي الثالث في ترتيب الجيوش العالمية، غير أن أسطوله البحري الحربي هو الأول عالمياً، بقدرات 777 وحدة بحرية تضم حاملتي طائرات، و50 مدمرة، و46 فرقاطة، و72 كورفيت، و123 سفينة دورية، و36 كاسحة الغام.

عطفاً على ذلك، يمتلك الأسطول الصيني أسراباً من الطائرات الحربية التي يمكنها الهبوط والإقلاع على متن حاملات الطائرات.

في هذا الإطار، تأتي الغواصات

## العرب والمواطنة... السياسة والمعتقد والعادات!



زهير الغاربي

الحراك الشعبي في أميركا اللاتينية وأوروبا الشرقية في العقود الثلاثة الأخيرة شهدت تحولات ديمقراطية ناجحة.

وفي هذا السياق نجد أن الحركات الثورية في أوروبا لم تأت من العدم، بل جاءت كنتيجة لنظريات مفكري عصر الأنوار من فرنسيس إنجلين، والذين أسسوا لحركة فكرية نقدية في القرن الثامن عشر مهدت لبناء تصور جديد للمجتمع يقوم على الديمقراطية والحرية والمساواة، ونادت بالطبيعة المعرفية وفك

الاشتبك بنفوذ الكنيسة والاستناد إلى العقل، كنظريات جان جاك روسو، وجون لوك في العقد الاجتماعي، وديفيد هيوم في علم الإنسان مقابل اللاهوت، ونقد فولتير للتعصب الديني والسياسي، ودور مونتسكيو في بلورة فكر عقلاني مناهض للنظام الاستبدادي.

لا بد بعد سراً أن الإمبراطوريتين البريطانية والفرنسية من خلال سابكس وبيجو، جزأتا العرب في القرن الماضي إلى أراضٍ مكتلة بقيود وثقافات محلية. ومع ذلك وبعد رحيل الاستعمار الغاشم عن بعض الدول العربية، نشأت أنظمة وطنية واطلقت شعارات مؤثرة آنذاك لارتباطها بالأرض والحرية والاستقلال، لكنها ما لبثت أن عادت إلى ممارسة القمع، بجيء أنظمة عسكرية كرسست الاستبداد والديكتاتورية.

لنتحول للمشهد من ليبرالية مشوهة بعد الاستقلال إلى فضاء ملوث بالعنصرية والتمييز المذهبي والطائفي والقبلي، لم يعد للمواطنة والتسامح حين، بل أصبحت الساحات ميداناً لاشتباكات أهلية وتعصب وانغلاق وتخلف وجهل. صحيح أن العرب كانوا قد تخلصوا من الاستعمار إلا أنهم ارتهبوا لا مرة أخرى بصيغ وأشكال مختلفة وربما أشد وطأة. العواقي في غياب دولة القانون والمواطنة وتفعل مؤسسات المجتمع المدني.

علماً العربي بحاجة لمشروع فكري تنويري يقند ما كرسته حركات المخاض السياسي عبر عقود، ما يدفع باتجاه احترام العقل والعلم ويفك الاشتباك ما بين المعتقد والعادات لمواجهة الأيديولوجيات المتصارعة والتيارات المتناحرة

والتحقيق التغيير السياسي والثقافي؟ الثورة الفرنسية مكثت سبع سنوات في دوامة الصراع والمخاض لتنتج عنها تحولات ثقافية واجتماعية، والثورة البلشفية (الروسية) قطعت ثلاث سنوات من الصراعات الدامية التي تحقق أهدافها سياسياً ولكن لم تصنع تحولات ثقافية تُذكر. كانت الخشية في عدم قدرة تلك الدول على تجاوز أزماتها، لا سيما أن فترة

المخاض تجاوزت مدة طويلة آنذاك في بلدان عاشت عقوداً من الاستبداد والفساد. من الطبيعي أن تحدث ارتدادات كسبية ومعوقات، إلا أنه في نهاية المطاف لا يصح إلا الصحيح بدليل أن ثمة تجارب مشابهة من الثورة الفرنسية مكثت سبع سنوات في دوامة الصراع والمخاض لتنتج عنها تحولات ثقافية واجتماعية، والثورة البلشفية (الروسية) قطعت ثلاث سنوات من الصراعات الدامية التي تحقق أهدافها سياسياً ولكن لم تصنع تحولات ثقافية تُذكر. كانت الخشية في عدم قدرة تلك الدول على تجاوز أزماتها، لا سيما أن فترة

**علماً العربي بحاجة لمشروع فكري تنويري يقند ما كرسته حركات الإسلام السياسي عبر عقود ما يدفع باتجاه احترام العقل والعلم ويفك الاشتباك ما بين المعتقد والعادات لمواجهة الأيديولوجيات المتصارعة والتيارات المتناحرة**

والتحقيق التغيير السياسي والثقافي؟ الثورة الفرنسية مكثت سبع سنوات في دوامة الصراع والمخاض لتنتج عنها تحولات ثقافية واجتماعية، والثورة البلشفية (الروسية) قطعت ثلاث سنوات من الصراعات الدامية التي تحقق أهدافها سياسياً ولكن لم تصنع تحولات ثقافية تُذكر. كانت الخشية في عدم قدرة تلك الدول على تجاوز أزماتها، لا سيما أن فترة

المخاض تجاوزت مدة طويلة آنذاك في بلدان عاشت عقوداً من الاستبداد والفساد. من الطبيعي أن تحدث ارتدادات كسبية ومعوقات، إلا أنه في نهاية المطاف لا يصح إلا الصحيح بدليل أن ثمة تجارب مشابهة من

على امتداد التاريخ الحديث والمعاصر فإن التحولات والأحداث والمتغيرات أدت إلى ظهور مفاهيم جديدة وقضايا واولويات للنظام العالمي ما لبثت أن انعكست على طبيعة النظام الدولي وأسهمت في هز مفاهيم تقليدية كالذولة والسيادة المطلقة بشكل غير مسبوق. فكرة الدولة القومية ومفهوم السيادة اللذين انبثقا من اتفاقية «ويست فالبا» عام 1648، كانا قد عجزوا عن مواجهة من الشروط والمبادئ والقواعد التي شكلت إطار الدولة الوطنية الحديثة ومحدداتها كعناصر أساسية للمنظومة الدولية المعاصرة.

هناك اتجاهان يخيمنان على مستقبل السيادة؛ أولهما يرى اختفاء السيادة مستقبلاً نظراً للتحولات ودخول الشركات متعددة الجنسيات، وهي من الأفكار الشائعة في تاريخ الفكر السياسي، أما الرأي الآخر فيرى انتصاره أن السيادة ستظل باقية ما بقيت الدولة القومية - الوطنية ذاتها وإن تحججت أدوارها مقارنة بما كانت عليه في النظام الدولي

التقليدي، وإن كان عقد المقارنات أمراً يبعث على الإحباط لا سيما عندما تكون تلك العلاقة ما بين الدولة والإنسان محل البحث والتحقيق بدليل الفارق في طبيعتها في علماً العربي مقارنة بالغرب.

العالم العربي ظل خارج مدار فلك التغيير، إلا أنه شهد قبل أكثر من عقد من الزمن ما لم يشهده طيلة عقود طويلة. لحظة تاريخية عفوية في بداياتها كانت في الأساس ضد الجوع والفساد والفقر والاستبداد، إلا أن جماعات الإسلام السياسي ركبت الموجة واستغلت الحدث الشعبي العفوي لتحقيق ما كانت

تطمح إليه دائماً وهو الاستيلاء على السلطة.

وعندما نريد تحليل ما جرى ويجري، فليتنا عبد الارتهاق إلى التفاؤل المفرط أو التشاؤم المحيط قدر الإمكان، لأننا نصدد مسار طويل وشاق. ومع ذلك لو حظ أن ادعاءات الربيع العربي والنظرة إلى المستقبل دفعت البعض إلى تفاؤل مفرط بالتحول إلى الديمقراطية، وهذا لم يتحقق لأنها في تقديرنا رؤية غير واقعية، حيث لم يسندوا الواقع السياسي والاجتماعي. يرى البعض أن المسألة لم تتعلق فقط بإسقاط أنظمة مستبدية بل إن المعيار يمكن فيما يتم إنجازه من عملية التغيير بجمبع

## «النادلة» مستشارة الجودة والكرامة!

الحياة من دون أزمات ستكون بالطبع أبسط، لكن عندما تظهر لا بد من التغلب عليها، وإن هذه الأزمات التي تأتي غالباً من الخارج تُظهر أن الألمان جزء من كل عالمي. لكن يمكن القول الآن إن ميركل التي لا تريد ولم تفكر في أن تفعل شيئاً بعد تقاعدها، ستكون أمام أزمة معقدة تتمثل في تشكيل الحكومة الألمانية واختيار المستشارة من بعدها، وذلك بسبب النتائج الانتخابية جداً التي أفرزتها الانتخابات بين الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الديمقراطي الاشتراكي، إضافة إلى حزب الخضر والحزب الليبرالي اليميني الحر، وهو ما دفع المرشحين إلى القول إنه سيكون من الصعب تشكيل حكومة جديدة قبل نهاية السنة، بما قد يمثل في نظر ميركل أزمة لا بد من المساعدة في حلها والتغلب عليها كما تقول، أم أنها ستبقى متعقدة بعدما فعلت الكثير والكثير وتفاعلت كي لا تفعل شيئاً كما تقول، لكنها ستبقى دائماً قمة مميزة في القيادة والزعامة، نقلت فعلاً الجودة والكرامة إلى موقع مهم للغاية كما قال بوش، ونافست، لا بل تفوقت على، مارغريت ثاتشر في حمل لقب المرأة الحديدية.

دفع الإيجار»، وقد دخلت ميركل عالم السياسة في أعقاب ثورات 1989 وبدأت كناخبة للمتمحدث باسم حكومة متخلفة في ألمانيا الشرقية، لكنها بعد توحيد ألمانيا انتُخبت نائباً في البوندستاغ، ثم عينها هيلموت كول وزيراً عام 1991، وصارت عام 1998 أميناً عاماً للحزب الديمقراطي المسيحي ثم زعيمة، لتدخل المستشارية عام 2005.

عشبية ذهب الألمان إلى صناديق الاقتراع، اختارت ميركل أن تتباعد عن السياسة، بدت كمن يزيح حملاً ثقيلًا عن كتفيه، ذهبت إلى متنزه للطيور ولاعبت عدداً من البعجات الملونة، التي نقرت يديها وحطت على رأسها وهي تصرخ ككفل وتقدم لها الحبوب، وتوقفت مراراً لتلتقط صور سيلفي مع المواطنين الذين يطلقون عليها اسم «موتي» أي والدي، كما يسميها اللاجون السوريون والعراقيون «ماما ميركل»، لكنها ظلت تمثل على مدى 16 عاماً في المستشارية «المرأة الحديدية»، وزعيمة الاتحاد الأوروبي، لكن الكثيرين يتذكرون أنه تم انتخابها في أولدنبورغ عام 2001 «ملكة الملفوف» لأن الملفوف الأخضر هو طعامها المفضل! ذات يوم قالت ميركل إن

تتصل بالوضع الاقتصادي السيئ حيث كانت الأشياء نادرة، وفي هذا السياق تحديداً صدر مؤخراً كتاب عن السيرة الذاتية لأول مستشارة ألمانية كتبتها الصحافية الألمانية باتريشيا ليسنر كراوس وعنوانه «ميركل... السلطنة... السياسة». وجاء فيه أن ميركل طالبة الأولى في مدرستها، كانت تريد أن تصبح معلمة، لكن حلمها تبدد لأن الحكومة الشيوعية في ألمانيا الشرقية رأت أن أسرتها مشتبه بها، لذلك درست هندسة الفيزياء، لكنها عملت لبعض الوقت نادلة في حانة.

تقول ميركل في الكتاب: «نعم عملت نادلة في حانة، وكنت

**صنعت ميركل تاريخاً من الأشياء العظيمة على امتداد 30 عاماً من تاريخها السياسي منها 16 عاماً في المستشارية الألمانية التي لعبت دوراً محورياً على الصعيدين الأوروبي والدولي**

إنها ما زالت تشتري بعض الأشياء بمجرد رؤيتها، حتى لو لم تكن في حاجة إليها، كانت تشير إلى طفولتها في ألمانيا الشرقية، وإلى عادة متناصلة عميقة الجذور وهو ما أسهم إلى حد كبير في

بلغت السابعة والستين فليس لدي وقت لا نهائي»، هذا في حين لا نهاية للوقت ولا حتى للحياة في حسابات كثيرين من الزعماء «المرتاحين» في كراسيهم؛ وفي الواقع كانت القيم المحترمة، أي الرضا عن النفس والمحافظة على تاريخ من الجودة والكرامة، هي التي جعلتها تنسحب من رئاسة الحزب الديمقراطي المسيحي أواخر عام 2018، وهي أيضاً التي جعلتها تقول في مايو (أيار) الماضي: «أنا لست متاحة لأي منصب سياسي جديد»، ويأتي هذا القرار خلاصة مثيرة بعدما تم وصفها على نطاق عالمي بأنها حاكم الأمر الواقع

المستشارية الألمانية، التي لعبت دوراً محورياً على الصعيدين الأوروبي والدولي، ليس مجرد أن ميركل صنعت لبلادها أقوى اقتصاد في العالم ورعته. وعندما قالت إنها تريد التفكير بحرص شديد في المرحلة المقبلة من حياتها، حول السؤال الذي يتردد في داخلها: هل تريد أن تذهب، أن تتحدث، أن تذهب عمره مائة عام في برلين، حيث كانت دائماً تتولى بنفسها ترتيبها وتنظيفها ومسحها وإعداد الطعام وغسل الصحون، كانت بهذا تقدم درساً تاريخياً إلى كثيرين من الزعماء الذين متى جلسوا على كرسي الحكم التصقوا به.

وعندما قالت يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي لوكالة «بلومبرغ»: «قررت أن أول شيء سأفعله بعد الخروج من الحكم هو لا شيء وسأنتظر ما يحدث، لكنني سأساعد نفسي جدول أعمال، لأنني أأخذ الفرغ، الفرغ القاتل»، وعلته من منطلق المبادئ»، ولهذا يمكن فهم كلام بوش، خصوصاً عندما تقول ميركل إنه نظرًا لأنها انخرطت في عالم السياسة قبل أكثر من 30 عاماً، فإنها لم تسال نفسها أبداً عن الشيء الآخر، الذي يمكن أن يثير اهتمامها «ولأنني

عندما اختارت أنجيلا ميركل، 67 عاماً، أن تغادر مكتبها في مقر المستشارية الألمانية بعد 16 عاماً من قيادة ألمانيا وزعامة أوروبا تقريبا، ولعب دور بارز وفاعل على مسرح السياسة والأحداث الدولية، لتعود إلى شقتها المعتادة المتواضعة التي عاشت فيها دائماً مع زوجها يواكيم سوير، والتي تقع في الطابق الرابع من بناء قديم عمره مائة عام في برلين، حيث كانت دائماً تتولى بنفسها ترتيبها وتنظيفها ومسحها وإعداد الطعام وغسل الصحون، كانت بهذا تقدم درساً تاريخياً إلى كثيرين من الزعماء الذين متى جلسوا على كرسي الحكم التصقوا به.

وعندما قالت يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي لوكالة «بلومبرغ»: «قررت أن أول شيء سأفعله بعد الخروج من الحكم هو لا شيء وسأنتظر ما يحدث، لكنني سأساعد نفسي جدول أعمال، لأنني أأخذ الفرغ، الفرغ القاتل»، وعلته من منطلق المبادئ»، ولهذا يمكن فهم كلام بوش، خصوصاً عندما تقول ميركل إنه نظرًا لأنها انخرطت في عالم السياسة قبل أكثر من 30 عاماً، فإنها لم تسال نفسها أبداً عن الشيء الآخر، الذي يمكن أن يثير اهتمامها «ولأنني

عندما اختارت أنجيلا ميركل، 67 عاماً، أن تغادر مكتبها في مقر المستشارية الألمانية بعد 16 عاماً من قيادة ألمانيا وزعامة أوروبا تقريبا، ولعب دور بارز وفاعل على مسرح السياسة والأحداث الدولية، لتعود إلى شقتها المعتادة المتواضعة التي عاشت فيها دائماً مع زوجها يواكيم سوير، والتي تقع في الطابق الرابع من بناء قديم عمره مائة عام في برلين، حيث كانت دائماً تتولى بنفسها ترتيبها وتنظيفها ومسحها وإعداد الطعام وغسل الصحون، كانت بهذا تقدم درساً تاريخياً إلى كثيرين من الزعماء الذين متى جلسوا على كرسي الحكم التصقوا به.

وعندما قالت يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي لوكالة «بلومبرغ»: «قررت أن أول شيء سأفعله بعد الخروج من الحكم هو لا شيء وسأنتظر ما يحدث، لكنني سأساعد نفسي جدول أعمال، لأنني أأخذ الفرغ، الفرغ القاتل»، وعلته من منطلق المبادئ»، ولهذا يمكن فهم كلام بوش، خصوصاً عندما تقول ميركل إنه نظرًا لأنها انخرطت في عالم السياسة قبل أكثر من 30 عاماً، فإنها لم تسال نفسها أبداً عن الشيء الآخر، الذي يمكن أن يثير اهتمامها «ولأنني

عندما اختارت أنجيلا ميركل، 67 عاماً، أن تغادر مكتبها في مقر المستشارية الألمانية بعد 16 عاماً من قيادة ألمانيا وزعامة أوروبا تقريبا، ولعب دور بارز وفاعل على مسرح السياسة والأحداث الدولية، لتعود إلى شقتها المعتادة المتواضعة التي عاشت فيها دائماً مع زوجها يواكيم سوير، والتي تقع في الطابق الرابع من بناء قديم عمره مائة عام في برلين، حيث كانت دائماً تتولى بنفسها ترتيبها وتنظيفها ومسحها وإعداد الطعام وغسل الصحون، كانت بهذا تقدم درساً تاريخياً إلى كثيرين من الزعماء الذين متى جلسوا على كرسي الحكم التصقوا به.

وكيل التوزيع	وكيل الإعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة التوزيع العربية Arab Distribution Co. الرياض الرئيسي ص.ب. 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arab-dist.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات شركة الإمارات للطباعة والنشر ب.ب. 3916503 دبي 9714 فاكس: +9714 3918354 أبوظبي ب.ب. 6733555 دبي 9712 فاكس: +9712 6733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت شركة التوزيع العربية ص.ب. 2440076 الكويت 96522272734 فاكس: +96522272736</p>	<p>شركة العربية للبريد الإلكتروني ARAB MEDIA COMPANY الرياض الرئيسي ص.ب. 22304 الرياض 11495 هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.co.com موقع إلكتروني: www.arabmedia.co.com</p> <p>شركة جدي ص.ب. 8002440076 هاتف: +96522272736 فاكس: +96522272736</p>	<p>الكويت Rabat ① +212 37262616 ② +212 37260300</p> <p>البحرين Kuwait ① +965 2997799 ② +965 2997800</p> <p>البحرين Washington DC ① +1 202 6628825 ② +1 202 6628823</p> <p>دبي Dubai ① +9714 3916500 ② +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo ① +2023 7492996 ② +2023 7492855</p> <p>بغداد Beirut ① +9611 549002 ② +9611 549001</p> <p>عمان Amman ① +9626 5539409 ② +9626 5537103</p>	<p>الرياض Riyadh ① +966112128000 ② +966114401440</p> <p>جدة Jeddah ① +966126511333 ② +966126576159</p> <p>الدمشق Damman ① +96613 8353838 ② +96613 8354918</p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>





أندرياس كلوث\*

## أوروبا... الطاعون و«كورونا»

مع انتشار فيروس «كورونا» في أوروبا العام الماضي، بدأت الرسوم الكاريكاتورية والتعليقات تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفرنسية، التي ربما جاءت مباشرة من القرن الرابع عشر. وفي أحد المسلسلات، صورت السيدة أغنيس بوزين، اليهودية، التي كانت وزيرة الصحة في فرنسا حتى فبراير (شباط) 2020 بملامح مشوهة وبشكل خاص أثناء جائحة الطاعون، عندما أسفر عن المذابح والمجازر التي تعرض لها اليهود في مختلف أنحاء القارة. وهذا هو الاستنتاج المزعج لتقرير جديد صادر عن «معهد الحوار الاستراتيجي»، وهو مركز أبحاث تابع للمفوضية الأوروبية. هناك مؤلفان استخرجا المنشورات الفرنسية الألمانية من تطبيقات «تويتير» و«فيسبوك» و«تليغرام» بين يناير (كانون الثاني) 2020 (أي قبل انطلاق فيروس «كورونا» في أوروبا) ومارس 2021. وبحثا عن المحتوى المعادي للسامية وفق تعريف صادر عن «التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست»، ولم يجدا بضعة منشورات معدودة من الكراهية حسان، وإنما أرتال بأكملها. وفي كاليفورنيا، ارتفعت المجازات والاستعارات المعادية للسامية خلال الوباء. وفي فرنسا، حيث كان «تويتير» القناة المفضلة لهذا التعصب الأعمى - على الأقل حتى عدلت شركة «تويتير» من سياساتها - ازداد عدد المنشورات المعادية للسامية بواقع 7 أضعاف. وفي ألمانيا، حيث يبدو «تليغرام» المنصة المفضلة، ارتفعت بمقدار 13 ضعفاً. مع الإعجابات، والمشاركات، وإعادة التعرّف مقدرة بالملايين، في حين بلغت المشاهدات حد المليارات. ورغم أن قنوات ومنافذ التواصل قد تبدو حديثة، فإن السرد فطّيع إلى حد يبعث على الإحباط. إن قصة تسميم الأبار قديمة للغاية. لكنها تتحول الآن إلى قصص تحاول إعادة صياغة الرواية بشأن فيروس «سارس - كوف - 2» بأنه «سلاح بيولوجي صهيوني»، من خلال اختراق الروابط اليهودية مع المختبرات في الصين، على سبيل المثال.

لقد قامت قناة المانية على «تليغرام»، تضم أكثر من 34 ألف متابع، بنشر مقاطع للفيديو على أنها «دليل» مزعوم بهندسة الفيروس بيولوجياً، بحيث لا يؤدي إلا «غير اليهود» فقط. ورفع صاحب القناة شعاراً يقول: «(كورونا) ليست لليهود، بل فقط للألمانيين (غير اليهود)». هذا ما يصفوننا به: وفي قناة أخرى، زعم المستخدمون أن «اليهودي الأبدى قد اخترع علم الفيروسات»، إشارة إلى فيلم دعائي نازي.

ويجري تداول «المجاز» المتناقض على نحو متوازن. فهو يقول إن فيروس «سارس - كوف - 2»، إما أنه غير موجود على الإطلاق، أو أنه موجود، ولكنه غير ضار، وهو بدلاً من ذلك «شيء مُختلق» من طرف اليهود والأمم التي أفسدها، مثل بيل غيتس، أو آل كلينتون، في سعيهم للسيطرة على شعوب بأكملها وإقامة «نظام عالمي جديد». يستعين هذا النوع المزعوم من معاداة السامية في النظام العالمي الجديد بسرد قديم للغاية، ذلك السرد الذي استغلته على نحو فح «بروتوكولات حكماء صهيون». هذا النص الخيالي تماماً، الذي تم تخليفه قبل أكثر من قرن في روسيا، وترجم إلى كثير من اللغات، في باريس تعطل منطقة وسط البلد كل يوم سبت وتتوقف السيارات بسبب المظاهرات الكبيرة التي تُنظم رفضاً لقانون يمنع غير المطعمين من دخول الأماكن العامة، إلى درجة أن أصبح أصحاب المطاعم والمقاهي يتجاوزون القانون ويدخل كل من يقف على بابهم يطلب الخدمة ومرحباً به، في إشارة إلى كسر القانون، والذي علفت عليه إحدى الصحف بأنه لأول مرة منذ احتياج «الرعاع» بباريس في الثورة الفرنسية قبل أكثر من مائتي عام، يكسر قانون على الملأ من دون أن تستطيع الدولة فعل شيء.

هكذا في بلد واحد من بلدان أوروبا القديمة في الممارسة الديمقراطية تصل أمور التطبيق، في مكان آخر وهو الولايات المتحدة، يعرف العالم أن رئيس الأركان في الجيش الأميركي يصدر أوامر لمروسيه أن يتجاهلوا أي طلب من الرئيس في البيت الأبيض لتفعيل الرز النووي، بل ويقوم من دون استشارة أو إذن بالاتصال برئيس الأركان الصيني كي يطمئنه بأن الأمور «تحت السيطرة»، ومن جانب آخر

ويستمر الأمر على مثوله، في حلقات لا تنتهي من جنون الارتباب والأوهام. كما كان الحال دوماً في أوروبا، وأماكن أخرى من العالم. فكان على الباحثين أن يضبطوا أنفسهم على عينة صغيرة فقط من البلدان والشبكات الاجتماعية المستخدمة. لقد شعر مؤلف الدراسة أنهم مجبرون، كما يفعل المرء، على تقديم أفكار بشأن التعديلات التنظيمية أو القانونية للحد من المشكلة. ومن جانبها، يتعين على الشبكات الاجتماعية التفكير بجديّة أكبر في كيفية تجفيف بؤر التعصب الأعمى مع مواصلة استضافة حرية التعبير المنشوعة عبر منصاتنا. لكن الحقيقة المحزنة أنه مع استمرار التكنولوجيا البشرية في تحقيق أهدافها، فإن الطبيعة البشرية والثقافة تتخلف عن الركب على نحو مؤسف للغاية، وغالباً لا يبرحون طرق التفكير في العصور الوسطى بصفة حرفية. كم وددت لو كان هناك لقا ح ضد الغباء والكراهية!

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

## تونس بين يدي قيس ونجلاء

لاكثر من شهرين حبست تونس انفاسها، كان شهيقها أكثر ارتفاعاً واضطراباً من زفيرها. تدافعت الأزمات معاً في رتل صلب متحرك فوق الأجساد والبطون والأيدي بل في العقول والنفوس. في شهر يوليو (تموز) الماضي اتخذ رئيس الجمهورية قيس سعيد جملة من القرارات أهمها تعليق عمل البرلمان والحققها بخطوات قانونية طالت عدداً من أعضاء مجلس النواب، وجمع السلطات في يده. جائحة «كورونا» أرهقت البلاد ورحل جراءها قرابة عشرين ألف مواطن تونسي. وتوقفت السياحة وهي من الروافد الأساسية للاقتصاد الوطني التونسي ورافق ذلك اختلال أمني. الرئيس قيس سعيد خاض معركته مع من عارض إجراءاته صوتياً ووجه سهام تصريحاته شبه اليومية إلى حركة «النهضة» ومروّزها وإن لم يسهم، لكن خبراته وولائه كانت فصحة كلغته العربية الثرية النحوية، وقراً فيها الجمع أسماء المعنيين.

صار الشارع ميداناً لمعركة متحركة واندفع المؤيدون والمعارضون إلى شارع «الحبيب بورقيبة» الذي لا يغيب عن رؤوس التونسيين وأجسادهم. المشكلات لا تحل بخطاب عربي فصيح، لكنها تحتاج إلى عقول تفكر وتخطط وقوة تنفيذية تواجه ما يعانبه الناس من ضيق يتزايد كل يوم. كان السؤال الذي يملأ الأفواه: متى سيكلف الرئيس

الذي قبض كل السلطات بيديه رئيساً للحكومة التي ستتولى مواجهة ما جنم على التونسيين من نقل الوباء والفقر والبطالة وهزات المستقبل المجهول؟ يوم 29 سبتمبر (أيلول) قام الرئيس قيس سعيد بفرع ناقوس متعدد الأصوات، وعيّن الأستاذة نجلاء بوندين رمضان رئيسة للوزارة التي انظرها التونسيون طويلاً. الاسم طغى على المهمة التي حبس الناس أنفاسهم طويلاً انتظاراً لها. المرة الأولى التي تتولى فيها امرأة قيادة الحكومة في البلاد منذ تأسيس الدولة وصار السؤال هو: من هذه السيدة؟

هو العدو الأول الذي يحشد الرئيس قوته لمواجهته وقد اختار الأستاذة نجلاء بوندين لتكون رئيسة أركان جيشه في معركته مع جيش الفساد، كما قال في كلمة تكليفه لها، وقد قام الرئيس بوضع رئيس هيئة مكافحة الفساد تحت الإقامة الجبرية، ووضع جهاز الأمن يده على جميع الملفات التي بحوزة الهيئة. اختيار الرئيس سيدة لتقود المعركة ضد الفساد الذي طال مفاصل الدولة له أكثر من دافع موضوعي، أولها أن دراسة أجريت مؤخراً في البلاد أثبتت أن المؤسسات التي تقودها نساء

شخصياً، غريم قيس سعيد الأول، وهكذا فسكون الثنائي النسائي مع قيس سعيد أو على الأقل إحداهما عبر موسى ستبارك خطوة الرئيس التي أزلت التابو عن اعتلاء المرأة التونسية كرسي قيادة البلاد، بالإضافة إلى كون هذا القرار ضربة ثقيلة لحركة «النهضة» الإسلامية، التي لا يمكن أن تقبل بسهولة تسنم أنتي قيادة الحكومة. منذ تولي الحسين بن علي أمر إيالة تونس في العهد العثماني، شهدت البلاد قفزات نوعية من التطور في كل المجالات، وقاد الرئيس الراحل الحبيب

بورقيبة ثورة اجتماعية وفكرية شاملة، ومكن المرأة من اقتحام كل الميادين، لكن خطوة الرئيس قيس سعيد الجديدة في تعبير عن ولادة الجمهورية التونسية الثالثة، وهي غير مسبوقه في تونس وفي كل البلاد العربية وتحمل الكثير من الدلالات. هي رسالة إلى عواصم القرار المالي والسياسي ومحافل الرأي العام الدولي وبخاصة في أوروبا التي اعتلت فيها النساء مواقع القيادة والتي ترتبط معها تونس بعلاقات اقتصادية كبيرة. يمكن أن نستحضر بالمناسبة ما قاله وقام به رئيس روندا كيميغا الذي مكن

## المراة في تونس كان لها دور ريادي في بناء الدولة الحديثة ودخلت كل المجالات وسيكون لتعيين امرأة على رأس الجهاز التنفيذي رد فعل إيجابي

هي الأقل فساداً، ولم تطفح أسماء نساء فوق طوفان الفساد الذي غمر ساحة المؤسسات العامة. المرأة في تونس كان لها دور ريادي في بناء الدولة الحديثة ودخلت كل المجالات، وسيكون لتعيين امرأة على رأس الجهاز التنفيذي فعل إيجابي يدفع الغالبية الساحقة من نساء تونس إلى الاضطراف مع الرئيس عبير موسى زعيمة الحزب الحر الدستوري، لها حضور سياسي ضارب في الحياة السياسية التونسية، وكانت هي رأس الحربة في ساح المواجهة مع حركة «النهضة» وزعيمها راشد الغنوشي

## حدود الديمقراطية الانتخابية!

يرفض رئيس مهزوم في الانتخابات دونالد ترمب أن يعترف بالنتائج ويحترض من جديد «رعاعاً» على اقتحام ما يعرف بقلعة الديمقراطية في واشنطن (مبنى الكونغرس)، كي يمنع الإعلان الرسمي لخلفه، وهي عملية روتينية، ثم يغادر العاصمة متبرماً من دون أن يشارك في تنصيب خلفه، وما زال محتجاً على النتائج، في الوقت نفسه الذي تُنمّع من التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وهو رئيس في البيت الأبيض، لقد كان رجلاً يتصرف بان توقع منه «غير المتوقع» وخارجاً عن ما تعارف عليه المؤسسة السياسية الأميركية منذ الاستقلال، يأتي بعده

السيد جو بايدن والتي تشير إليه بعض وسائل الإعلام «بتهافت الذاكرة» في بعض المواقف؛ وذلك ربما تخفيفاً لما يشير إليه أعداؤه السياسيون أن سنده لا تسمح له بممارسة كامل مسؤولياته. إذن، نرى أن الديمقراطية الانتخابية في مثل الولايات المتحدة تعاني من مشكلات لا يبدو أن لها حلّاً في الأفق، أي انتخاب من هم لسبب أو لآخر «غير قادرين» على تحمل مسؤولية كبرى؛ لأن النظام الانتخابي يسمح بذلك. وإن نظرنا إلى التجربة البريطانية الأخيرة في موضوع الخروج من أوروبا، نجد أن

الجسم الذي صوّت في الاستفتاء انقسم إلى نصفين تقريباً مع أرجحية للخروج طفيفه جداً؛ ولأن النظام هكذا، فقد أخذ بتلك الأرجحية من دون النظر إلى رأي تقريباً نصف الناشرين بالبقاء؛ مما يعني أن النصف زائد واحد فقط أو حتى أقل في النظام الديمقراطي هو الذي «يسأل الجنيّة»، فهل ذلك بالمعنى الأخلاقي والسياسي «عدلاً» في توزيع القوة السياسية في أي بلد؟ في العالم الثالث يُستخدم «الصدوق الانتخابي» بشيء من البداية - إن صح التعبير -، ولقد تنهت باحثون ميكراً لهذا الأمر، فبعد ملاحظة الفشل المتكرر «للمديمقراطية الانتخابية» في العالم

الثالث اقترح صمويل هنتنغتون أن تلك المجتمعات تحتاج إلى فترة نهضة، وقد تكون طويلة من أجل أن يتدرب الناس ليس على الذهاب لصناديق الانتخاب، ولكن من أجل احترام نتائجها، وذلك دور الدولة الناشئة، فلا يجوز أن نطلب من الآخرين «عُمياناً» تطبيق «الديمقراطية» لأننا نحب أن نرى ذلك. تجارب العرب تكثر ذلك الفشل النسبي، فنجد أن السيد رئيس وزراء لبنان الجديد نجيب ميقاتي يصرح في بيروت وباريس بأنه عازم «محاولة» في إقامة الانتخابات العامة

في أوقاتها، وليس هناك لبناني واحد من الآن لا يعرف نتائج تلك الانتخابات والتي تتحكم فيها الطائفة وعوامل أخرى تنتج تقريباً ما كان موجوداً من دون تغيير إلا الطفيف وغير المؤثر، وتجربة أخرى تجري أمامنا في تونس والتي كانت إلى فترة أخيرة «أبقونة» لما عرف بالربيع العربي، تغوص بسبب الكتاب المتعجلين بأنها النجاح الوحيد الذي عرف بالربيع العربي، تغوص بسبب «صناديق الانتخاب» في بيعة لا تفرز إلا الرابضة والتحيز، فنجد المجلس المنتخب يوزع الغنيمة الوطنية بين مؤيديه ويتبادل المنافع مع غيره، ضارين جميعاً بتحقيق «المصالح العامة للناس» عرض الحائط، إلى

درجة الانفضاض عنهم جماهيرياً والتطلع إلى نظام جديد كما هو ثابت من سير الأحداث. كل هذا يأخذنا إلى تجربة أخرى مهمة جدر أن ننظر لها. ففي يوليو (تموز) الماضي صدر في الكويت وفي سلسلة «عالم المعرفة» التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة كتاب مترجم لافت عنوانه «النموذج الصيني» مؤلفه دانييل بيل، ولافت لأنه يعرض التجربة الصينية فيما سماه الكفاءة السياسية، يرى أن الصين تتوجه إلى نموذج ثالث في إدارة الشأن العام، وتغارر الأفكار

الليبنينية وحتى الماوية، أي هي تتطور في مجال يستلهم التاريخ الإمبراطوري الصيني، والذي كان يقيم الامتحانات على مستوى الإمبراطورية لاختيار أفضل رجال الإدارة. يقول الكاتب، إن الرئيس الصيني الحالي تدرج من المرحلة الأولى إلى المقاطعة، ومن ثم المستوى الوطني العام، وفي كل مرة يدخل في تنافس مع أقران له، يفوز عليهم، وهو ما يسميه الكاتب الكفاءة السياسية، وهي أغلب إن لم يكن كل الدرجات الإدارية في الصين، ويحاول أن يجعل التجربة قريبة إلى الإنسان العادي بذكره «كفاءة الجهاز الدبلوماسي الصيني»، والذي في الأغلب يعرف اللغة والعادات المحلية للدولة التي يتمثل فيها، ويختلط بالمنتخب المؤثرة ويميل بسلاده على أفضل وجه، السبب الرئيسي أنه لم يستطع أن يرشح للعمل هنا أو هناك إلا بعد النجاح في عدد من الاختبارات والتنافس مع أقران له، وليس بسبب قربانيته بالرئيس. معضلة الديمقراطية الانتخابية أنها غير قابلة على الأقل حتى الآن أن تتطور.

آخر الكلام: قد يكون في إصرار الغرب على تصدير نسخته من الديمقراطية خاصة لضغوط داخلية، منجهاها واقع ثقافات أخرى، والتي يمكن أن تستخدم فيما لغير أغراضه؛ كما حدث... ويحدث؛ وقد أرفق الوقت للتفكير أن الديمقراطية ليست فقط صندوق انتخاب؛ فهي وسيلة وليست هدفاً!

srmq

المجموعة السعودية للبحث والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عيدر دوس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الرحمن شاقم

المرأة من مناصب أساسية في الدولة، لأنه كما قال، هي ضد العنف والفساد بطبعها وتربي الأجيال على ذلك، وبهذا تكون لها القدرة على قيادة الحرب ضد الفساد والعنف. مهام صعبة تنتظر الأستاذة الرئيسية التي ستكون الوزير الأول مع رئيس له رؤية خاصة في النظام السياسي للدولة التونسية، ويستعد لتعديل الدستور وإعداد قانون انتخابي جديد، والمهمة الضاغطة الأولى لها القدرة على معالجة الأزمة الاقتصادية، إذ تحتاج تونس إلى عشرين مليار دولار تقريباً لمواجهة استحقاقات مالية عاجلة. سيتولى الرئيس إدارة الشؤون السياسية السائتة، حيث يعتقل في الجزائر نبيل القروي زعيم حزب «قلب تونس»، «الحزب الثنائي في البلاد، وتنازل حركة «النهضة» ويتركها للمات

من مروّزها، وتوجّه الاتهامات إلى عدد من أعضاء البرلمان، ولا يزال الإرهاب يملك حفرًا في بقاع شتى بالبلاد. أما السيدة نجلاء بوندين، فأماسها ملفات ساخنة بل حارقة لا تحتمل الانتظار، خصوصاً الملف المالي، وهي تعتمد بالدرجة الأولى على الرئيس وعمه، وكذلك العلاقات الخارجية وخبرتها الطويلة وقدراتها العلمية. تونس اليوم بين يدي قيس ونجلاء، وهي عملية عبور تاريخي نحو كيان جديد يعقل ورؤية وقدرات جديدة على رأسها أستاذان أكاديميان، قيس ونجلاء.



د. محمد الرمحي

الليبنينية وحتى الماوية، أي هي تتطور في مجال يستلهم التاريخ الإمبراطوري الصيني، والذي كان يقيم الامتحانات على مستوى الإمبراطورية لاختيار أفضل رجال الإدارة. يقول الكاتب، إن الرئيس الصيني الحالي تدرج من المرحلة الأولى إلى المقاطعة، ومن ثم المستوى الوطني العام، وفي كل مرة يدخل في تنافس مع أقران له، يفوز عليهم، وهو ما يسميه الكاتب الكفاءة السياسية، وهي أغلب إن لم يكن كل الدرجات الإدارية في الصين، ويحاول أن يجعل التجربة قريبة إلى الإنسان العادي بذكره «كفاءة الجهاز الدبلوماسي الصيني»، والذي في الأغلب يعرف اللغة والعادات المحلية للدولة التي يتمثل فيها، ويختلط بالمنتخب المؤثرة ويميل بسلاده على أفضل وجه، السبب الرئيسي أنه لم يستطع أن يرشح للعمل هنا أو هناك إلا بعد النجاح في عدد من الاختبارات والتنافس مع أقران له، وليس بسبب قربانيته بالرئيس. معضلة الديمقراطية الانتخابية أنها غير قابلة على الأقل حتى الآن أن تتطور.

آخر الكلام: قد يكون في إصرار الغرب على تصدير نسخته من الديمقراطية خاصة لضغوط داخلية، منجهاها واقع ثقافات أخرى، والتي يمكن أن تستخدم فيما لغير أغراضه؛ كما حدث... ويحدث؛ وقد أرفق الوقت للتفكير أن الديمقراطية ليست فقط صندوق انتخاب؛ فهي وسيلة وليست هدفاً!





حصة الطاقة المتجددة  
33%



دول  
13



أصول  
64



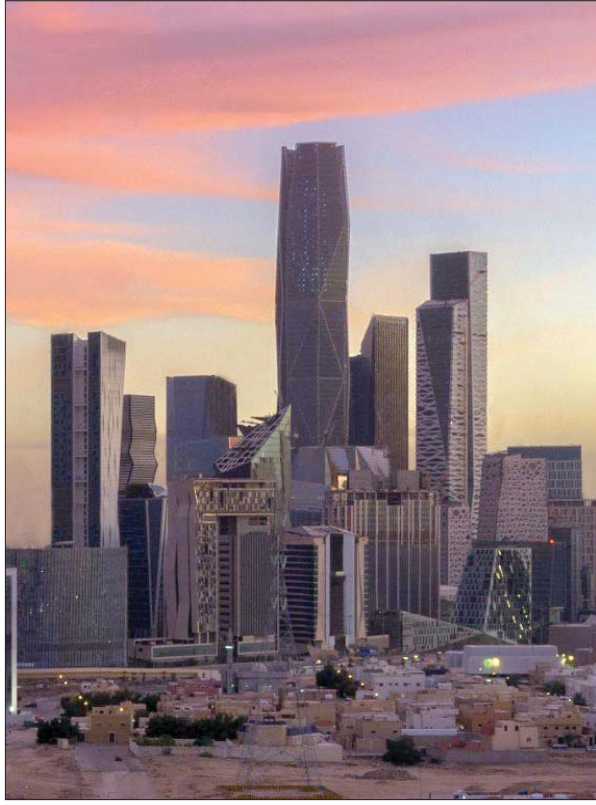
مياه  
6.4 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
41.6 جيجاواط

# اقتصاد

## منح الطرف الإخاص عدداً من الحقوق في تحصيل المقابل المالي والإيرادات العامة تخويل حكومي بتملك حصص في رأسمال مشروعات التخصيص السعودي



السعودية تضيء في تأطير التحول إلى مشروعات الخصخصة في الجهات والخدمات (الشرق الأوسط)

مشاريع التخصيص إلى المساعدة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للجهات الحكومية وترشيد الإنفاق العام وزيادة إيرادات الدولة ورفع كفاءة الاقتصاد الوطني وزيادة قدرته التنافسية لمواجهة التحديات والمنافسة الإقليمية والدولية ذات الصلة بهذه المشاريع، إضافة إلى رفع مستوى شمولية وجودة الخدمات وتوفيرها في الوقت والتكلفة المناسبين، ورفع كفاءة الأصول ذات الصلة وتحسين مستوى إدارتها والعمل على تجهيز أو إعادة هيكلة القطاعات والأجهزة والأصول والخدمات العامة المراد تخصيصها.

وتسري أحكام النظام على جميع العقود التي تجريها الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى والشركات التي تأسسها الحكومة أو تملك فيها وتصل نسبة ملكيتها فيها بشكل مباشر أو غير مباشر - إلى أكثر من 50% من رأس مالها وتكون الغاية من تأسيسها أو التملك فيها تنفيذ مشروع تخصيص، فيما عدا العقود المبرمة قبل نفاذ النظام لم تُعدّل أو تمّدد أو تجدد بعد نفاذها. وبالنسبة لمشاريع التخصيص الصادر في شأنها موافقة نظامية قبل نفاذ النظام ولم ترمم عقودها بعد، فتنقضي الأحكام النظامية السارية وقت صدور الموافقة، ما لم يقرر مجلس إدارة المركز الوطني للتخصيص غير ذلك.

الوطني للتخصيص عرضاً شاملاً للمجلس مرتين سنوياً وذلك خلال 45 يوماً من منتصف ونهاية العام المالي يتضمن ملخصاً لأهم مضامين عرض اللجنة الإشرافية وأي ملاحظات أو ملاحظات يراها المركز في شأنها. وقالت المعلومات إنه على الجهة التنفيذية وفرع عملها واستشاريها تزويد المركز بأي وثائق ودراسات أو بيانات يطلبها بشأن مشاريع التخصيص التي تتولاها الجهة التنفيذية. وتسعى الحكومة من خلال

صلاحيه منح الموافقة وفقاً للقواعد متضمناً توصياتها لغرض الحصول على الموافقة المطلوبة. وحسب المعلومات، فإنه على رئيس اللجنة الإشرافية تقديم عرض إلى مجلس الإدارة كل ثلاثة أشهر بشأن مشاريع التخصيص التي تتولاها تلك الجهة بضمّن ما أُخذ بشأنها من أعمال، ومدى التقدم في تنفيذها والصعوبات التي واجهتها، واقتراح سبل تذليلها، وخطط الجهة التنفيذية المستقبلية، وسائر المعلومات المرتبطة بتلك المشاريع، على أن يقدم المركز

المرتبطة بعقد الشراكة بين القطاعين العام والخاص لحساب الخزينة العامة للدولة، بالإضافة إلى تحصيل الإيرادات العامة أو جزء منها لحسابه مباشرة. وأوضحت المعلومات أن كل جهة محددة تمارس في القواعد الصلاحيات الممنوحة لها في النظام والقواعد دون الإخلال باختصاص الجهات الأخرى، في وقت يصدر كل جهاز الموافقات التي تمتلك صلاحية إصدارها ضمن الحدود المنصوص عليها في القواعد، وتقوم بالرفع على كل موضوع يخرج عن اختصاصها إلى الجهة التي تمتلك

الرياض، بتدر مسلم بعد أن وافق مجلس الوزراء السعودي مؤخراً على القواعد المنظمة للتخصيص، أفصحت معلومات رسمية عن أن حكومة المملكة حوّلت مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بشأن الموافقة على تملك أي من الأجهزة المعنية حصصاً أو أسهماً في رأس مال شركة مشروع التخصيص. وجاءت موافقة مجلس الوزراء أخيراً لتكون مكملة لنظام التخصيص في خطوة لتنظيم المشروعات وصلاحياته والجهات المختصة بإصدار الموافقات اللازمة. ولغرض تطبيق أحكام القواعد وتحديد الجهة المختصة وفقاً لقيمة مشروع الشراكة بين القطاعين العام والخاص تحسب قيمة المشروع استناداً إلى قيمة الالتزامات المالية السنوية المباشرة المترتبة على الحكومة بناءً على العقد. ووفقاً للمعلومات، منحت الحكومة السعودية وزارة المالية لتكون الجهة المختصة بشأن الموافقة على أن يضمن العقد منح الطرف الخاص عدداً من الحقوق وهي تحصيل المقابل المالي من المستفيدين لحسابه مباشرة لقاء الأعمال والخدمات التي يقدمها وكذلك الإيرادات العامة بما فيها الرسوم والضرائب

### توطين الأنشطة العقارية والسينما في السعودية

ورفع مستوى مشاركتهم في سوق العمل وفقاً لأهداف رؤية المملكة 2030. وتضمن قرار توطين الأنشطة والمهن العقارية قصر العمل على السعوديين بنسبة مائة في المائة للعاملين في الوساطة العقارية والبناء المستدام، بالإضافة إلى مهن التحكم العقاري. كما يتضمن القرار توطين نسبة 70 في المائة من إجمالي عدد العاملين لدى المنشآت العامة في الأنشطة العقارية في الممتلكات المملوكة أو المؤجرة والأنشطة

الرياض، «الشرق الأوسط» دخلت قرارات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بخصوص تطبيق توطين الأنشطة والمهن العقارية والسينما ودور العرض السينمائي حيز التنفيذ ابتداء من أمس، وانتهاء الفترة المحددة لها. وجاءت هذه القرارات لتوفير فرص عمل جديدة محفزة ومنتجة للمواطنين والمواطنات في مختلف مناطق المملكة

الرياض، «الشرق الأوسط» وافق مجلس الوزراء السعودي مؤخراً على القواعد المنظمة للتخصيص، أفصحت معلومات رسمية عن أن حكومة المملكة حوّلت مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بشأن الموافقة على تملك أي من الأجهزة المعنية حصصاً أو أسهماً في رأس مال شركة مشروع التخصيص. وجاءت موافقة مجلس الوزراء أخيراً لتكون مكملة لنظام التخصيص في خطوة لتنظيم المشروعات وصلاحياته والجهات المختصة بإصدار الموافقات اللازمة. ولغرض تطبيق أحكام القواعد وتحديد الجهة المختصة وفقاً لقيمة مشروع الشراكة بين القطاعين العام والخاص تحسب قيمة المشروع استناداً إلى قيمة الالتزامات المالية السنوية المباشرة المترتبة على الحكومة بناءً على العقد. ووفقاً للمعلومات، منحت الحكومة السعودية وزارة المالية لتكون الجهة المختصة بشأن الموافقة على أن يضمن العقد منح الطرف الخاص عدداً من الحقوق وهي تحصيل المقابل المالي من المستفيدين لحسابه مباشرة لقاء الأعمال والخدمات التي يقدمها وكذلك الإيرادات العامة بما فيها الرسوم والضرائب

### الاقتصاد الأمريكي: مؤشرات جيدة وأوضاع ضاغطة

واشنطن، «الشرق الأوسط» زاد إنفاق المستهلكين الأميركيين بأكثر من المتوقع في أغسطس الماضي، لكن مراجعته نزولية لبيانات يوليو (تموز) أبقت التوقعات كما هي بأن النمو الاقتصادي يتباطأ في الربع الثالث، إذ عرقل ارتفاع من جديد للإصابات بكوفيد - 19 (كوفيد - 19) الطلب على الخدمات. وقالت وزارة التجارة الأميركية يوم الجمعة إن إنفاق المستهلكين، الذي يشكل ما يزيد على ثلثي النشاط الاقتصادي الأميركي، ارتفع 0,1 في المائة في أغسطس، متجاهلاً انخفاض مبيعات السيارات الناجم عن نقص عالمي لأشباه الموصلات، وهو ما يقلص إنتاج السيارات. وعُدلت بيانات يوليو بالخفض لتظهر أن إنفاق المستهلكين نزل 0,1 في المائة بدلاً من ارتفاعه 0,3 في المائة وفق التقارير السابقة. وكان خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم توقعوا زيادة إنفاق المستهلكين في أغسطس. وتلقى الإنفاق دفعة على الأرجح من التسوق لعودة المدارس للعمل ومدفوعات ائتمان ضريبي خاصة بالأطفال. من ناحية أخرى حافظ التضخم على اتجاهه الصعودي في أغسطس. وزاد مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي، الذي يستثنى الأغذية والطاقة، بنسبة 0,3 في المائة بعد أن ارتفع بنفس الهامش في يوليو. وفي الاثنى عشر شهراً المنتهية في أغسطس، زاد ما يُطلق عليه المؤشر الأساسي لأسعار نفقات الاستهلاك الشخصي 3,6 في المائة مماثلاً للزيادة المسجلة في يوليو. ومن جهة أخرى، ازداد نشاط الصناعات التحويلية في الولايات المتحدة انتعاشاً في سبتمبر (أيلول) الماضي، لكن تسلم المصانع للمواد الخام شهد تأخيرات أطول، كما دفعت أسعاراً أعلى للمدخلات. وقال معهد إدارة التوريدات يوم الجمعة إن مؤشره لنشاط المصانع في البلاد ارتفع إلى قراءة عند 61,1 نقطة الشهر الماضي، من 59,9 نقطة في

### تجنبها شلل الإدارات الفيدرالية أميركا تقر موازنة مؤقتة بعد مخاض صعب

واشنطن، «الشرق الأوسط» أقرت الولايات المتحدة مساء الخميس ميزانية مؤقتة تحول دون شلل إدارتها الفيدرالية وتبرج رئيسها جو بايدن من واحدة من الجبهات الختيرة التي يصارع فيها من أجل تمرير مشاريعه في الكابيتول. ويعد ساعات على إقرار مشروع قانون الموازنة المؤقتة في الكونغرس، صادق الرئيس الديمقراطي على النص ونشره قانوناً نافذاً. وكان مجلس النواب أقر بتأييد 254 نائباً ومعارضة 175 نائباً مشروع قانون الموازنة المؤقتة الذي يمدد العمل بالميزانية الحالية لغاية الثالث من ديسمبر (كانون الأول)، وذلك بعدما تبني مجلس الشيوخ النص بغالبية كبيرة. ودخلت البلاد في سباق مع الزمن لإقرار هذا النص قبل انتهاء السنة المالية في الدقيقة الأولى من فجر الجمعة. وحصل النص على دعم الأعضاء الديمقراطيين والجمهوريين أيضاً. ورحب زعيم الغالبية الديمقراطية شاك شومر بوحدة الصف هذه وهو أمر نادراً ما يحدث. ومن المتوقع أن تكون الأيام المقبلة الأكثر صعوبة حتى الآن في ولاية بايدن، إذ إنه يتفاوض مع الكونغرس لتمرير مشروع

### توطين الأنشطة العقارية والسينما في السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط» وافق مجلس الوزراء السعودي مؤخراً على القواعد المنظمة للتخصيص، أفصحت معلومات رسمية عن أن حكومة المملكة حوّلت مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بشأن الموافقة على تملك أي من الأجهزة المعنية حصصاً أو أسهماً في رأس مال شركة مشروع التخصيص. وجاءت موافقة مجلس الوزراء أخيراً لتكون مكملة لنظام التخصيص في خطوة لتنظيم المشروعات وصلاحياته والجهات المختصة بإصدار الموافقات اللازمة. ولغرض تطبيق أحكام القواعد وتحديد الجهة المختصة وفقاً لقيمة مشروع الشراكة بين القطاعين العام والخاص تحسب قيمة المشروع استناداً إلى قيمة الالتزامات المالية السنوية المباشرة المترتبة على الحكومة بناءً على العقد. ووفقاً للمعلومات، منحت الحكومة السعودية وزارة المالية لتكون الجهة المختصة بشأن الموافقة على أن يضمن العقد منح الطرف الخاص عدداً من الحقوق وهي تحصيل المقابل المالي من المستفيدين لحسابه مباشرة لقاء الأعمال والخدمات التي يقدمها وكذلك الإيرادات العامة بما فيها الرسوم والضرائب

### تجنبها شلل الإدارات الفيدرالية أميركا تقر موازنة مؤقتة بعد مخاض صعب

واشنطن، «الشرق الأوسط» أقرت الولايات المتحدة مساء الخميس ميزانية مؤقتة تحول دون شلل إدارتها الفيدرالية وتبرج رئيسها جو بايدن من واحدة من الجبهات الختيرة التي يصارع فيها من أجل تمرير مشاريعه في الكابيتول. ويعد ساعات على إقرار مشروع قانون الموازنة المؤقتة في الكونغرس، صادق الرئيس الديمقراطي على النص ونشره قانوناً نافذاً. وكان مجلس النواب أقر بتأييد 254 نائباً ومعارضة 175 نائباً مشروع قانون الموازنة المؤقتة الذي يمدد العمل بالميزانية الحالية لغاية الثالث من ديسمبر (كانون الأول)، وذلك بعدما تبني مجلس الشيوخ النص بغالبية كبيرة. ودخلت البلاد في سباق مع الزمن لإقرار هذا النص قبل انتهاء السنة المالية في الدقيقة الأولى من فجر الجمعة. وحصل النص على دعم الأعضاء الديمقراطيين والجمهوريين أيضاً. ورحب زعيم الغالبية الديمقراطية شاك شومر بوحدة الصف هذه وهو أمر نادراً ما يحدث. ومن المتوقع أن تكون الأيام المقبلة الأكثر صعوبة حتى الآن في ولاية بايدن، إذ إنه يتفاوض مع الكونغرس لتمرير مشروع

### تجنبها شلل الإدارات الفيدرالية أميركا تقر موازنة مؤقتة بعد مخاض صعب

واشنطن، «الشرق الأوسط» أقرت الولايات المتحدة مساء الخميس ميزانية مؤقتة تحول دون شلل إدارتها الفيدرالية وتبرج رئيسها جو بايدن من واحدة من الجبهات الختيرة التي يصارع فيها من أجل تمرير مشاريعه في الكابيتول. ويعد ساعات على إقرار مشروع قانون الموازنة المؤقتة في الكونغرس، صادق الرئيس الديمقراطي على النص ونشره قانوناً نافذاً. وكان مجلس النواب أقر بتأييد 254 نائباً ومعارضة 175 نائباً مشروع قانون الموازنة المؤقتة الذي يمدد العمل بالميزانية الحالية لغاية الثالث من ديسمبر (كانون الأول)، وذلك بعدما تبني مجلس الشيوخ النص بغالبية كبيرة. ودخلت البلاد في سباق مع الزمن لإقرار هذا النص قبل انتهاء السنة المالية في الدقيقة الأولى من فجر الجمعة. وحصل النص على دعم الأعضاء الديمقراطيين والجمهوريين أيضاً. ورحب زعيم الغالبية الديمقراطية شاك شومر بوحدة الصف هذه وهو أمر نادراً ما يحدث. ومن المتوقع أن تكون الأيام المقبلة الأكثر صعوبة حتى الآن في ولاية بايدن، إذ إنه يتفاوض مع الكونغرس لتمرير مشروع

### النفط يتماسك وسط ترقب لاجتماع «أوبك بلس»

لندن، «الشرق الأوسط» تماسكت أسعار النفط أمس (الجمعة)، وسط احتمالات أن يعزز تحالف «أوبك+» زيادة مزعة للإنتاج بهدف تخفيف المخاوف بشأن العرض، بينما تسبب صعود أسعار الغاز في تحفيز بعض منتجي الكهرباء على التحول من الغاز إلى النفط. وزادت العقود الآجلة لخام برنت 40 سنتاً أو ما يعادل 0,51% إلى 78,719 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش، متجهها صوب تحقيق زيادة بسيطة في الأسبوع. لتحقق مكاسب للأسبوع الرابع على التوالي. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 28 سنتاً إلى 75,31 دولار للبرميل، والعقد على مسار تحقيق مكاسب للأسبوع السادس على التوالي. وانخفاض كلها على اجتماع

### الأسواق تفتتح أكتوبر بـ«الأحمر»

لندن، «الشرق الأوسط» افتتحت أسواق الأسهم العالمية تعاملات شهر أكتوبر (تشرين الأول) بشائبات حمراء، لتواصل موجة بيع عالمية إذ تأثرت مخططات بيع مستثمرين سلباً جراء تنامي المخاوف حيال تباطؤ النمو الاقتصادي وارتفاع التضخم. وتراجعت المؤشرات الرئيسية للأسهم في بورصة لندن، بعدما فتحت مرفوعة الجمعة، إذ أدت الخسائر الفادحة التي تكبدتها السوق في سبتمبر (أيلول) إلى إقبال المستثمرين على شراء أسهم الشركات التي انخفضت أسعارها، لكنها لم تتماسك طويلاً، وسرعان ما عادت إلى التراجع بعد نحو نصف ساعة من بداية التداولات. وفي الساعة 14:18 بتوقيت غرينتش، كان المؤشر «داو جونز» الصناعي متراجعا 4,01 نقطة بما يعادل 0,01 في المائة إلى 33839,70

### النفط يتماسك وسط ترقب لاجتماع «أوبك بلس»

لندن، «الشرق الأوسط» تماسكت أسعار النفط أمس (الجمعة)، وسط احتمالات أن يعزز تحالف «أوبك+» زيادة مزعة للإنتاج بهدف تخفيف المخاوف بشأن العرض، بينما تسبب صعود أسعار الغاز في تحفيز بعض منتجي الكهرباء على التحول من الغاز إلى النفط. وزادت العقود الآجلة لخام برنت 40 سنتاً أو ما يعادل 0,51% إلى 78,719 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش، متجهها صوب تحقيق زيادة بسيطة في الأسبوع. لتحقق مكاسب للأسبوع الرابع على التوالي. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 28 سنتاً إلى 75,31 دولار للبرميل، والعقد على مسار تحقيق مكاسب للأسبوع السادس على التوالي. وانخفاض كلها على اجتماع

### الأسواق تفتتح أكتوبر بـ«الأحمر»

لندن، «الشرق الأوسط» افتتحت أسواق الأسهم العالمية تعاملات شهر أكتوبر (تشرين الأول) بشائبات حمراء، لتواصل موجة بيع عالمية إذ تأثرت مخططات بيع مستثمرين سلباً جراء تنامي المخاوف حيال تباطؤ النمو الاقتصادي وارتفاع التضخم. وتراجعت المؤشرات الرئيسية للأسهم في بورصة لندن، بعدما فتحت مرفوعة الجمعة، إذ أدت الخسائر الفادحة التي تكبدتها السوق في سبتمبر (أيلول) إلى إقبال المستثمرين على شراء أسهم الشركات التي انخفضت أسعارها، لكنها لم تتماسك طويلاً، وسرعان ما عادت إلى التراجع بعد نحو نصف ساعة من بداية التداولات. وفي الساعة 14:18 بتوقيت غرينتش، كان المؤشر «داو جونز» الصناعي متراجعا 4,01 نقطة بما يعادل 0,01 في المائة إلى 33839,70

### النفط يتماسك وسط ترقب لاجتماع «أوبك بلس»

لندن، «الشرق الأوسط» تماسكت أسعار النفط أمس (الجمعة)، وسط احتمالات أن يعزز تحالف «أوبك+» زيادة مزعة للإنتاج بهدف تخفيف المخاوف بشأن العرض، بينما تسبب صعود أسعار الغاز في تحفيز بعض منتجي الكهرباء على التحول من الغاز إلى النفط. وزادت العقود الآجلة لخام برنت 40 سنتاً أو ما يعادل 0,51% إلى 78,719 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش، متجهها صوب تحقيق زيادة بسيطة في الأسبوع. لتحقق مكاسب للأسبوع الرابع على التوالي. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 28 سنتاً إلى 75,31 دولار للبرميل، والعقد على مسار تحقيق مكاسب للأسبوع السادس على التوالي. وانخفاض كلها على اجتماع



البلد	العملة	السعر	العملة	السعر	العملة	السعر	العملة	السعر
دولار اميركي	\$	3,75	دولار اميركي	\$	43098	دولار اميركي	\$	47328
ج. استرليني	£	5,07	ج. استرليني	£	1751,80	ج. استرليني	£	1759,40
يورو	€	4,34	يورو	€	1751,80	يورو	€	1759,40
ريال سعودي	ر.س	3,64	ريال سعودي	ر.س	1751,80	ريال سعودي	ر.س	1759,40
درهم إماراتي	د.إ	3,67	درهم إماراتي	د.إ	1751,80	درهم إماراتي	د.إ	1759,40
دينار عماني	ر.ع	0,38	دينار عماني	ر.ع	1751,80	دينار عماني	ر.ع	1759,40
دينار بحريني	د.ب	0,37	دينار بحريني	د.ب	1751,80	دينار بحريني	د.ب	1759,40
دينار كويتي	د.ك	0,30	دينار كويتي	د.ك	1751,80	دينار كويتي	د.ك	1759,40
دينار اردني	د.أ	0,71	دينار اردني	د.أ	1751,80	دينار اردني	د.أ	1759,40
ج. مصري	ج.م	15,71	ج. مصري	ج.م	1751,80	ج. مصري	ج.م	1759,40
د. مغربي	د.م	9,05	د. مغربي	د.م	1751,80	د. مغربي	د.م	1759,40
ل. لبنانية	ل.ل	1528	ل. لبنانية	ل.ل	1751,80	ل. لبنانية	ل.ل	1759,40
د. تونسي	د.ت	2,82	د. تونسي	د.ت	1751,80	د. تونسي	د.ت	1759,40
د. جزائري	د.ج	3,82	د. جزائري	د.ج	1751,80	د. جزائري	د.ج	1759,40
د. موريتاني	د.م	2069	د. موريتاني	د.م	1751,80	د. موريتاني	د.م	1759,40
د. مالي	د.م	12,27	د. مالي	د.م	1751,80	د. مالي	د.م	1759,40
د. غيني	د.غ	21,28	د. غيني	د.غ	1751,80	د. غيني	د.غ	1759,40
د. سيراليوني	د.س	0,96	د. سيراليوني	د.س	1751,80	د. سيراليوني	د.س	1759,40
د. ليبيري	د.ل	0,40	د. ليبيري	د.ل	1751,80	د. ليبيري	د.ل	1759,40
د. غامبي	د.غ	0,35	د. غامبي	د.غ	1751,80	د. غامبي	د.غ	1759,40
د. غيني	د.غ	0,43	د. غيني	د.غ	1751,80	د. غيني	د.غ	1759,40
د. غامبي	د.غ	4,25	د. غامبي	د.غ	1751,80	د. غامبي	د.غ	1759,40
د. غيني	د.غ	0,44	د. غيني	د.غ	1751,80	د. غيني	د.غ	1759,40
د. غيني	د.غ	4,21	د. غيني	د.غ	1751,80	د. غيني	د.غ	1759,40
د. غيني	د.غ	4,34	د. غيني	د.غ	1751,80	د. غيني	د.غ	1759,40

## ستيج للمستثمرين العالميين متابعة أدوات الدين المحلية

# السوق المالية السعودية تنضم إلى مؤشر «فوتسي للسندات الحكومية»

الرياض، الشرق الأوسط،

كشف المزود العالمي للمؤشرات فوتسي راسل، أمس، انضمام السوق المالية السعودية لمؤشر فوتسي راسل للأسواق الناشئة للسندات الحكومية، مؤكداً أن ذلك جاء نتيجة للتطورات الملموسة والجهود التي بذلتها هيئة السوق المالية السعودية، بالإضافة إلى جهودها مع الجهات ذات العلاقة المعنية في تطوير سوق الصكوك وأدوات الدين.

واستغرق سوق الصكوك وأدوات الدين السعودي مدة 6 أشهر فقط منذ ضمه إلى قائمة المراقبة الخاصة بالمؤشر في مارس (آذار) الماضي، للانضمام الفعلي للمؤشر في 30 سبتمبر (أيلول) المنتهي، في وقت سبّح للصكوك وأدوات الدين المحلية أن تكون جزءاً من مؤشرات أسواق الصكوك وأدوات الدين التي يتبعها المستثمرون العالميون.

واتخذت الهيئة إجراءات عملية خلال الفترة الماضية لتطوير سوق الصكوك وأدوات الدين، من أبرزها إدراج وتداول أدوات الدين الحكومية لجميع فئات المستثمرين في السوق المحلية عام 2018، والسماح للمستثمرين الأجانب بالاستثمار المباشر في أدوات الدين خلال عام 2020، كما جرى خلال العام ذاته إعفاء المصدرين الراغبين في طرح أدوات دين طرحاً عاماً من سداد المقابل



السوق السعودية تدخل ضمن مؤشرات راسل العالمية (رويترز)

المالي المحصل للهيئة عند تقديم طلب التسجيل ودراسة الطلب عند التسجيل وحتى نهاية عام 2025. وفي عام 2021، قامت الهيئة بالموافقة على التعليمات الخاصة بمراكز إصدار الأوراق المالية الدولية والتي أتاحت قناة إضافية للمستثمرين الأجانب للاستثمار

في سوق الصكوك وأدوات الدين المحلية. وتسعى هيئة السوق المالية إلى المساهمة في تحقيق أهداف «رؤية المملكة 2030» من خلال برنامج تطوير القطاع المالي، وفي ضوء خطتها الاستراتيجية ومحاورها الرئيسية المعنية

بتطوير سوق الصكوك وأدوات الدين، وإيجاد بيئة جاذبة لجميع فئات المستثمرين المحليين والدوليين على حد سواء، حيث ساهمت جهود الهيئة برفع ملكية المستثمرين الأجانب للصكوك وأدوات الدين إلى 223 في المائة خلال النصف الأول من عام 2020

وحتى النصف الثاني من عام 2021.

ومن أبرز الجهود التي اتخذتها الهيئة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة ضمن إطار برنامج (تطوير القطاع المالي) - وهو أحد برامج رؤية المملكة 2030 - تخفيض القيمة الاسمية لأدوات الدين الحكومية إلى 1000 ريال (266 دولاراً) في عام 2019. كما تم السماح بإعادة هيكلية المقابل المالي للخدمات المتعلقة بالتسجيل والإدراج والتداول في سوق الصكوك وأدوات الدين من قبل شركة تداول السعودية، كما تم خلال عام 2020 إنشاء مؤشر جديد خاص في سوق الصكوك وأدوات الدين المحلية، وتم إطلاق المؤشر الجديد على موقع تداول السعودية.

وتؤمن هيئة السوق المالية، بأن هذه الخطوة ستساهم في توسيع قاعدة المستثمرين في السوق المالية وتحسين مستويات السيولة فيها، وأنها ماضية في تنفيذ مبادراتها الاستراتيجية لضمان سوق مالية سهلة للتداول، محفزة للاستثمار وداعمة لثقافة التعاملين فيها.

يذكر أن سوق الأسهم السعودية اكتمل انضمامها إلى مؤشر إم إس سي آي للأسواق الناشئة (MSCI)، ومؤشر فوتسي راسل (FTSE Russell)، ومؤشر إس أند بي (S&P).

## بكين تلزم شركات الطاقة بضمان توفير الوقود

بكين، الشرق الأوسط،

الأولى منذ فبراير (شباط) 2020، تزامناً مع دخول البلاد حينها في إغلاق واسع في مواجهة التفشي الأول لفيروس «كورونا».

وأثارت التصريحات المنسوبة إلى هان مخاوف من أن تشهد أسعار المواد الأولية المرتفعة أصلاً، زيادة إضافية. وقال المحلل في شركة «إس إي بي» بيارنه شيلدروب، إن هذا الطلب «يعني بالنسبة إلى أننا لسنا على وشك أن نشهد هدوءاً في الأسعار. على العكس، يبدو أن الأمور تتجه نحو جنون (ارتفاع) إضافي». وأضاف أن الشركات قد تعتمد على «إنفاق كل الممكن من أجل الفوز بمزايدة على شحنة من الفحم» أو الغاز الطبيعي المسال.

ودعت الأزمة الراهنة مصرفي «نومورا» و«غولدمان ساكس» هذا الأسبوع إلى خفض توقعاتها للنمو في الصين هذا العام، مع ترجيحهما أن تسبب اختلالات إضافية في سلاسل التوريد والإنتاج. وأثرت الأزمة على المصانع التي تنتج مواد لصالح شركات عالمية عملاقة مثل «أبل» و«تسلا»، وطلب منها تعليق الإنتاج.

وحذرت مذكرة صادرة عن شركة «كابيتال إيكونوميكس» هذا الأسبوع من أنه «من غير المرجح أن يتراجع النقص في التيار الكهربائي في وقت قريب». وقال عامل في أحد مصانع منطقة دونغوان الصناعية هذا الأسبوع لوكالة الصحافة الفرنسية، إنهم بدأوا العمل بدوامات ليلية بعدما طلب إليهم وقف عمليات الإنتاج خلال النهار. وأوضح: «الطبع نحن غير مستورين (...) لكننا نتألم مع ساعات التقنين الكهربائي».

وسجلت العقود الآجلة للفحم الحجري مستويين قياسية (الخميس)، في الصين مع معاناة البلاد من النقص في هذا الوقود المستخدم على نطاق واسع لتوفير الطاقة.

أمرت السلطات الصينية كبرى شركات الطاقة المملوكة للدولة بضمان توافر كميات كافية من الوقود مع قرب فصل الشتاء، وفق تقارير صحافية أمس (الجمعة)، مع مواجهة البلاد انقطاعات في التيار الكهربائي تهدد بالتأثير سلباً على النمو في ثاني أكبر اقتصادات العالم.

وتسببت انقطاعات الكهرباء التي شُخّلت في الفترة الأخيرة، بإقفال مصانع بشكل كامل أو جزئي، ما أثر على الإنتاج وسلاسل التوريد العالمية. وتعود هذه الأزمة إلى سلسلة عوامل منها زيادة الطلب عالمياً على موارد الطاقة مع إعادة تنشيط الدورة الاقتصادية، وتسجيل الفحم الحجري أسعاراً قياسية على المستوى المحلي، وضوابط الدولة على أسعار الكهرباء وأهداف الحد من الانبعاثات. واضطرت أكثر من عشر محافظات ومناطق في الأشهر الماضية، إلى فرض قيود على استهلاك الطاقة.

وأوردت وكالة «بلومبرغ» نقلاً عن مصادر مطلعة طلبت عدم كشف هويتها، أن نائب رئيس الوزراء الصيني هان جينغ، أبلغ شركات الطاقة بضرورة توفير ما يكفي من الوقود لضمان استمرارية النشاط الاقتصادي في البلاد، وأن بكين لن تتسامح مع انقطاعات الكهرباء.

وأشارت المصادر إلى أن هان الذي يتولى الإشراف على قطاع الطاقة والإنتاج الصناعي في الصين، كان يتحدث خلال اجتماع طارئ هذا الأسبوع مع مسؤولين من وكالة تنظيم الأصول والتخطيط الاقتصادي التابعة للدولة. وأظهرت إحصاءات نُشرت (الخميس)، تراجعاً في نشاط المصانع في الصين للمرة

## أجرت تعديلاً على عملتها مع التضخم المتسارع

# فنزويلا تقلم أصفار «البوليفار» مجدداً



باتت عملة فنزويلا ورقاً بلا قيمة تقريباً مع ارتفاع التضخم المنهال (أ.ب)

الرئيس الاشتراكي مادورو والمعارضة بقيادة خوان غوايدو، الذي تعتبره نحو خمسين دولة من بينها الولايات المتحدة رئيساً مؤقتاً للبلاد.

السابق، أنتجت في فبراير (شباط) الفئات وفقاً لأرقام منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» 520 ألف برميل نفط في اليوم، أي أقل بكثير من الثلاثة مليارات برميل التي كانت تنتجها يومياً في 2013.

وفيما يخشى بعض سكان كاراكاس من أن يؤدي التعديل الجديد لقيمة العملة إلى تخفيض القوة الشرائية، رحب آخرون بتبسيط العملات، ومن بينهم المحاسب رودريغو بيرموديز.

قال معلقاً إنه «أمر يبعث على الارتياح... كان عدد الأرقام يجعل من أي معاملة متعبة للغاية»، مشيراً إلى فاتورة تضم عدداً كبيراً من الأصفار بحيث يتعذر استيعابها.

الخدمة أيضاً بدلاً من النقود. وتحولت مواقف الحافلات إلى مكاتب صرافة في العراء، لمواجهة نقص السيولة، من أجل تقليل الدفع فيها إلا بالبوليفار. قال وليام هيرانانديز، وهو سائق يبلغ من العمر 56 عاماً: «نبدل الدولار لقاء أربعة ملايين بوليفار. ويبلغ سعر تذكرة (الحافلة) مليوني بوليفار».

وفي الشارع، يلعب الأطفال مع حزم من الأوراق النقدية الحقيقية التي لم تعد لها قيمة تذكر منذ مدة طويلة. وتندرج الحكومة بالعقوبات الدولية المفروضة منذ عام 2019، ولا سيما من جانب واشنطن التي تسعى للإطاحة بالرئيس نيكولاس مادورو منذ أعيد انتخابه لولاية ثانية في 2018 في انتخابات رفضت المعارضة نتائجها.

وتجري مفاوضات بين الحكومة التشافية بزعامة

الجنوبية بفضل نفلها، حيث شهد الناتج المحلي الإجمالي انخفاصاً بنسبة 80 في المائة منذ عام 2013، وليس ذلك بسبب انخفاض إنتاجها النفطي وتراجع أسعار الذهب الأسود، ولكن أيضاً بسبب سوء الإدارة والأزمة السياسية.

وتعيش 94,5 في المائة من الأسر تحت خط الفقر (1,9 دولار في اليوم)، بحسب دراسة جامعية حديثة. ووفقاً للدراسة، يبلغ عدد سكان فنزويلا الآن نحو 28,8 مليون نسمة، ما يعني أن نحو 5 ملايين شخص غادروا البلاد بسبب الأزمة الاقتصادية والسياسية.

ومنذ عام 2008، تم حذف أربعة عشر صفرًا. وسيعادل البوليفار الجديد 100 مليار بوليفار في عام 2007، ما يعكس التراجع المذهل للعملة الفنزويلية، وادى ذلك، بطبيعة الحال، إلى اندماج القوة الشرائية للأجور. وقالت مارليس غيريرو

كراكاس، الشرق الأوسط،

أزلت فنزويلا الجمعة ستة أصفار من عملتها، معدلة قيمة البوليفار للمرة الثالثة في غضون 13 عاماً، في سياق تضخم مفرط تواجهه البلاد، هو الأعلى في العالم.

وفي إطار هذا الإجراء، ستقوم الدولة، التي تواجه أسوأ أزمة في تاريخها الحديث، بطباعة أوراق نقدية بفئات جديدة - يستبدل فيها الملون بوليفار ببوليفار واحد - في حين لم تعد هذه الأوراق متداولة في البلاد.

ويعدّ الهدف من التعديل، وفق ما أعلن المصرف المركزي الشهر الماضي، إلى «تسهيل» المعاملات اليومية لنحو 30 مليون فنزويلي.

قبل تعديل قيمة العملة، كان سعر رغيف الخبز يعادل سبعة ملايين بوليفار، في بلد كانت تعتبر من أغنى بلدان أميركا

# الطاقة تشعل التضخم الأوروبي... وروسيا تؤكد إيفاء التزاماتها

بسبب جائحة فيروس كورونا التي أجبرت الحكومات على فرض قيود صارمة على التنقل. ونزلت القراءة النهائية لمؤشر «إي. إن. إس ماركيت» لمديري المشتريات في قطاع الصناعات التحويلية إلى 58,6 نقطة في سبتمبر من 61,4 في أغسطس لتتخفّف قليلاً فحسب عن قراءة أولية عند 58,7.

وتراجع مؤشر مقياس الإنتاج، ويغذي مؤشر مديري المشتريات المجمع المقرر أن يصدر يوم الثلاثاء ويعد مقياساً جيداً لمناخ الاقتصاد، من 59,0، من أغسطس إلى 55,6. وقال كريست ويليامسون، رئيس اقتصاديي الأعمال لدى «إي. إن. إس»: «بينما توسع التصنيع في منطقة اليورو بوتيرة قوية في سبتمبر، فإن الإعلان عن تأخيرات وحالات بشكل ملحوظ، إذ أعلن المنتجون عن تنامي الحساسية بسبب العوامل المعاكسة في سلاسل الإمداد. مشكلات الإمداد مستمرة في أجزاء كبيرة من قطاع التصنيع الأوروبي، في ظل الإعلان عن تأخيرات وحالات نقص بمعدلات غير مشهودة لقرب ربيع قرن وفي ظل عدم ظهور أي مؤشرات على تحسن وشيك».

تصدير 183 مليار متر مكعب من الغاز إلى أوروبا وتركيا، فضلاً عن 8,5 مليار متر مكعب إلى الصين. وتندرج هذه التوقعات في إطار النظرة المستقبلية للاقتصاد الكلي الروسي، التي اطلعت عليها «بلومبرغ» وتستخدمها الحكومة الروسية لصياغة مشروع موازنة 2022. وتقول «بلومبرغ» إن الصادرات الفعلية لعام 2021 ربما تختلف عن هذه الأرقام حسب القرارات النهائية لشركة «غازبروم» التي تتوقف على أوضاع السوق وإنتاجية العمالة والقدرة الإنتاجية للشركة.

وبالتزامن مع أزمة الطاقة والإمدادات وارتفاع أسعار المستهلك في أوروبا، كشف مسح، أن أنشطة التصنيع الصناعي في منطقة اليورو ظلت قوية في سبتمبر، لكنها تلقت ضربة كبيرة من اختناقات في سلاسل الإمدادات من المرجح أن تستمر ويثقي الضغوط التضخمية عند مستوى مرتفع.

وتعاني المصانع جراء مشكلات لوجستية، ونقص في المنتجات وأزمة عمالة ناجمة إلى حد كبير عن الاضطرابات الجارية



يبحث وزراء الاتحاد الأوروبي ومسؤولو المفوضية والبرلمان الأوروبي سبل السيطرة على الأسعار (أ.ب)

بأنها تعددت خفض صادرات الغاز إلى أوروبا خلال الشهرين الماضيين في إطار ضغوطها للحصول على موافقة سريعة على خط أنابيب «نورد ستريم 2» المثير للجدل، الذي يمر في منطقة البلطيق. وقالت أوكرانيا، في وقت سابق، إن «غازبروم» علق نقل

الغاز إلى المجر، بعد أيام من توقيع شركة الطاقة الروسية اتفاقاً طويل الأمد للإمدادات مع الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي. وعلى الجانب الآخر، توقع «غازبروم» زيادة إمدادات «غازبروم» إلى الأسواق الرئيسية ومن بينها أوروبا وتركيا والصين إلى 197,3

تذكرت، في وقت سابق، أنها تتوقع

«يوروبستات» ذكرت أن التضخم الأساسي الذي يستثنى الطاقة وغيرها بلغ 1,9 في المائة، مقارنة بـ1,6 في المائة قبل شهر.

وتأثرت أسعار الطاقة مسالة تشير حساسيات سياسية في أوروبا، إذ تدرس دولها سلسلة واسعة من الخطط الطارئة لخفض الأسعار بالنسبة للمستهلكين. وتستعد بروكسل لسلسلة إجراءات قصيرة الأمد مثل خفض ضرائب القيمة المضافة ورسوم إنتاج الطاقة، على أمل المحافظة على الالتزامات بالتحويل إلى مصادر الطاقة المتجددة.

ومن المقرر أن يبحث وزراء الاتحاد الأوروبي ومسؤولو المفوضية والبرلمان الأوروبي خلال الأسابيع المقبلة، سبل السيطرة على الأسعار، وسوف يتناول زعماء التكتل هذه المسألة خلال قمتهم المزمعة يومي 21 و22 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

وارتفعت أسعار الجملة للغاز الطبيعي خلال الشهر الأخير، كما زادت أسعار الكهرباء بشكل ملموس، حيث شعر كثير من المستهلكين في العديد من الدول بتأثير هذه الزيادة.

بروكسل، الشرق الأوسط،

ارتفعت أسعار المواد الاستهلاكية في منطقة اليورو بأسرع وتيرة منذ عام 2008 خلال شهر سبتمبر (أيلول)، في ظل ارتفاع حاد في تكاليف الطاقة، بحسب بيانات رسمية نشرت الجمعة.

وأفادت وكالة الإحصاءات الرسمية التابعة للاتحاد الأوروبي «يوروبستات» بأن التضخم في منطقة اليورو وصل إلى 3,4 في المائة على أساس سنوي، فيما ازادت أسعار الطاقة بنسبة 17,4 في المائة، مقابل 15,4 في المائة في أغسطس (آب) الماضي... وكان ازدياد التكاليف أعلى بكثير من هدف 2,0 في المائة الذي حدده البنك المركزي الأوروبي وسيزيد الضغط على حكومات الاتحاد الأوروبي لاتخاذ إجراءات تخفف عبء كلفة الطاقة.

وتحضر رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد على أن معدل التضخم المرتفع لا يزال ظاهرة مؤقتة مرتبطة بوباء كوفيد الذي عرقل سلاسل الإمداد وأحدث اضطرابات في سوق الطاقة... لكن



## عالم الرياضة

S P O R T

الشباب يوقف انطلاقه الفيحاء... والتعاون يختم الجولة 7 بالطائي  
الاتحاد يكسب الديرابي... وصدارة الدوري

أما فريق الطائي الذي حقق انتصاراً عريضاً بريعية مثيرة من أمام ضيفه الاتفاق الجولة الماضية، فيدخل اللقاء بنشوة هذا الفوز ويبحث عن مواصلة رحلته الإيجابية بحصد النقاط بعد تعادل الفريق أمام الباطن ثم فوزه أمام الاتفاق الجولة الماضية وهو الانتصار الذي قفز بالفريق من المركز الأخير إلى المركز الرابع عشر برصيد أربع نقاط مع امتلاك مباراة مؤجلة أمام النصر.

ويسعى الصربي زوران مانولوفيتش مدرب فريق الطائي إلى قيادة فريقه لفوز ثانٍ على التوالي سيسهم بدخول الفريق حالة معنوية إيجابية من شأنها أن تجعله يظهر بصورة أكثر ثقة بعد فترة التوقف الحالية.

الطائي لا يبدو بعيداً عن حال التعاون حيث قام بتغيير الجهاز الفني بعد الجولة الثالثة التي خسر فيها الفريق أمام الفيحاء، حيث أعلنت إدارة النادي إقالة التونسي محمد الكوكي وإحضار بديله الصربي زوران.

ويحول الطائي كثيراً على الجزائري أمير سعودي الذي بدأ بتقديم نفسه بصورة مثالية منذ بدء مشاركته مع الفريق في مباراة الباطن مروراً بمواجهة التعاون، حيث يملك سعودي حلولاً كثيراً على سبيل صناعة الأهداف أو حتى وصوله مناطق التسجيل، إلا أن اللاعب لم ينجح حتى الآن بوضع بصمته التهديفية مع الفريق.

مباراته الأخيرة أمام الاتحاد التي انتهت بالتعادل 1-1. ورغم حضور جوميز في عدد من المباريات، فإن التعاون لم يظهر بصورة مثالية في جميع مبارياته الأولى هذا الموسم، علاوة على خوضه لعدد من المباريات القوية أمام النصر والهلال والاتحاد والأهلي والتي ساهمت بخسارته العديد من النقاط.

ويتطلع التعاون هذا المساء لاستغلال إقامة مواجهة على أرضه وبين جماهيره من أجل تحقيق أول فوز له سيمنحه قفزة في لائحة الترتيب ويعيده لحالة معنوية مثالية مع فترة التوقف الحالية، على أن يعود للظهور بصورة أفضل عن السابق مما تبقى من منافسات هذا الموسم.



ملعب الأمير عبد الله الفيصل الذي تم تدشينه في أمس بعد غياب 9 أعوام (وزارة الرياضة)



فرحة اتحادية أمس تكررت مرتين في شبكات الأهلي (الشرق الأوسط)

بريدة في صراع البحث عن النقاط الثلاث. ويدخل الدوري السعودي للمحترفين فترة التوقف الثانية هذا الموسم بعد نهاية مواجهة هذا المساء، وذلك بسبب إقامة أيام الفيفا الدولية التي سيخوض فيها الأخضر السعودي مباراتي التصفيات الحاسمة أمام اليابان والصين ضمن منافسات الجولتين الثالثة والرابعة. وعوداً على مواجهة هذا المساء بين التعاون وضييفه الطائي، حيث يتطلع صاحب

فريق الشباب بمواصلة نتائج الإيجابية بعد فوزه الثمين على ضيفه الفيحاء بهدفين مقابل هدف، ليرفع رصيده إلى النقطة التاسعة، مقابل بقاء الفيحاء على رصيده قبل بدء هذه الجولة 10 نقاط.

وقلب الشباب الطاولة في وجه ضيفه الفيحاء الذي تقدم بهدف مبكر عن طريق رامون لوبيز، قبل أن ينجح الشباب في غرضون خمس دقائق من قلب النتيجة، حيث عدل النتيحة أولاً عن طريق كارلوس جونيور قبل أن ينجح أحمد شراحيلى بتسجيل الهدف الثاني.

وفي مدينة الجمعية، انقذ خالد كعبى فريقه الفيصلي من الخسارة أمام ضيفه الباطن بعدما سجل هدف التعادل في الوقت القاتل من عمر المباراة التي كانت في طريقها لفوز الباطن بنتيجة 2 - 1 قبل هدف التعادل في الدقيقة 90+3.

وافتح الباطن التسجيل عن طريق يوسف المزرب قبل تعادل الفيصلي بهدف تافاريس ثم يعود الباطن مجدداً للتقدم بهدف مسعود الربيعي قبل هدف الكعبى، ليرفع الفيصلي رصيده للنقطة التاسعة مقابل 7 نقاط للباطن.

إلى ذلك، تُسدل الستار مساء اليوم السبت على منافسات الجولة السابعة من الدوري السعودي للمحترفين وذلك بمواجهة وحيدة تجمع بين التعاون وضييفه الطائي على ملعب الملك عبد الله بمدينة الرياض، نجح

## سيبدأ مهامه رسمياً منتصف الأسبوع المقبل

## البرتغالي إيمانويل مديراً جديداً للنصر

كرواتيا، والسويسري لوسيان فافر مدرب بوروسيا دورتموند الألماني السابق، والبرتغالي باولو فونسيكا مدرب روما الإيطالي السابق، والإسباني كيكسي فلوريس مدرب واتفورد الإنجليزي الأسبق.

وتاهل النصر إلى دور الثمانية من البطولة القارية بعدما تغلب على فراكتور الإيراني 1 / صفر قبل أسبوعين. وأوقعت قرعة دور الثمانية بدوري أبطال آسيا نادي النصر في مواجهة الوحدة الإماراتي، وتقام المباراة بين الفريقين يوم 16 أكتوبر (تشرين الأول) القادم في السعودية.

وكان الوليد المهيدب مدير الإعلام والاتصال في نادي النصر قد نفى صحة ما تردد إعلامياً بشأن سلسلة من المديرين الذين تتفاوض معهم إدارة النادي في الأسبوع الماضي قائلاً إنها غير صحيحة.

وضمنت القائمة الإسباني إرنستو فالغيريدي مدرب برشلونة الإسباني الأسبق، والإيطاليين أنطونيو كونتي مدرب إنتر ميلان الإيطالي السابق، وأندريا بيرلو مدرب يوفنتوس الإيطالي السابق، والفرنسي رودي جارسيا مدرب ليون الفرنسي السابق. كذلك شملت القائمة الكرواتي زلاتكو داليتش مدرب منتخب

الدوري السعودي ودور الربع النهائي لدوري أبطال آسيا فضلاً عن البطولات المحلية الأخرى. وكانت إدارة النصر أقالته مينينيزيس في 19 سبتمبر (أيلول) الماضي بسبب سوء النتائج، وذلك بعد الخسارة على أرضه أمام الاتحاد 3 - 1، في المرحلة الخامسة من الدوري السعودي.

وأسند منصب المدير الفني لنادي النصر إلى البرتغالي إيمانويل مديرا، وهو من أبرز المدربين في العالم، وتولى تدريب المريخ الإسباني، والعين الإماراتي. وكان مينينيزيس، المدير السابق لمنتخب البرازيل، تسلم تدريب نادي النصر في شهر أبريل (نيسان) الماضي، وقاده لعبور دور المجموعات في دوري أبطال آسيا 2021.

الدوري السعودي ودور الربع النهائي لدوري أبطال آسيا فضلاً عن البطولات المحلية الأخرى. وكانت إدارة النصر أقالته مينينيزيس في 19 سبتمبر (أيلول) الماضي بسبب سوء النتائج، وذلك بعد الخسارة على أرضه أمام الاتحاد 3 - 1، في المرحلة الخامسة من الدوري السعودي.

وأسند منصب المدير الفني لنادي النصر إلى البرتغالي إيمانويل مديرا، وهو من أبرز المدربين في العالم، وتولى تدريب المريخ الإسباني، والعين الإماراتي. وكان مينينيزيس، المدير السابق لمنتخب البرازيل، تسلم تدريب نادي النصر في شهر أبريل (نيسان) الماضي، وقاده لعبور دور المجموعات في دوري أبطال آسيا 2021.

الرياض، فهد العيسى

أعلن نادي النصر السعودي لكرة القدم أمس الجمعة تعيين المدرب البرتغالي بيدرو إيمانويل لقيادة الفريق حتى نهاية الموسم وضممن دوري أبطال آسيا، خلفاً للبرازيلي مانو مينينيزيس.

وقال النصر عبر حسابه على موقع تويتر: «رسمياً البرتغالي بيدرو إيمانويل مديراً للفريق الأول لكرة القدم». ويتوقع أن يبدأ المدير الفني الجديد مهامه منتصف الأسبوع المقبل حيث تنتظره مسؤوليات كبرى على مستوى



بيدرو إيمانويل مدرب النصر الجديد (الشرق الأوسط)

## 106 ملايين دولار أنفقت على إدارة المباريات... وغياب «المشروع» سبب في تزايد الأخطاء التحكيمية

## هل نجحت سياسة اتحاد الكرة السعودي في الحد من الاستعانة بالحكام الأجانب؟

أما الصين فبدأت في الاعتماد على طواقم حكماها المحليين منذ نحو 4 أعوام بعد أن كانت تعتمد على حكام أجانب في أعوام 2010 وحتى 2018.

وبحسب الخبير الإماراتي التحكيمي علي جوجيم في مقابلة تلفزيونية لأبوظبي الرياضية في تقييم الحكم السعودي على صعيد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والاتحاد الدولي لكرة القدم تراجع كثيراً بسبب الاعتماد على الحكم الأجنبي.

ولا يزال الحكام السعوديون يواجهون حرباً ضروساً من قبل مسؤولي الأندية والجماهير فضلاً عن الإعلام الملون الداعم للنادية ويزيد ذلك من خلال عدم قدرة اتحاد الكرة على حماية الحكام خارج الملاعب إذ يتعرضون لأقسى الإساءات والالتزامات دون وقفة جادة من جانبهم فضلاً عن أن لجنة الحكام تعرضت لتغييرات متعددة



الحكم الروماني هاتيانغ أدار أكثر من 20 مباراة في الدوري السعودي في السنوات الأخيرة مزاحماً الحكم المحلي (تصوير: صالح الغنم)

15 مليون ريال سعودي على الاستعانة بطواقم تحكيمية أجنبية منذ عام 2004 ولا يزال يفعل سواء من خزينته أو من خزائن الأندية السعودية التي تفت تحت وطأة الديون والانزيمات. ويحصل الحكم السعودي على راتب شهري متدن قدر 1800 دولار إلى جانب مكافأة لكل مباراة يقودها وبدأ مشروع جاد لبناء قضاة الملاعب بشكل صحيح وسدروس حيث لم يخضوا لبرامج تدريبية حقيقية تطويرية لمستوياتهم الفنية والبدنية والذهنية واكتفوا بمعسكرات تدريبية سريعة تقام لنحو أسابيع قبل انطلاق كل موسم وهو ما يجعل الأخطاء التحكيمية المتعددة تترادى فضلاً عن دقائق كثيرة تهرن والحكم حينها يسعى لإصدار قرار بعد توفقه إثر تدخل تقنية الفيديو.

الف دولار للمباراة الواحدة. ورفع اتحاد الكرة السعودي نققات الاستعانة بالحكام الأجانب رغبة منه في محاولات إقناع الأندية بالحكام السعوديين ويجدو ذلك حتى اللحظة يسير وفق ما يريده إذ أدار الحكام السعوديون 47 مباراة في الجولات الخمس الأولى من دوري المحترفين السعودي مقابل 7 مباريات أدارها حكام أجنبي وهو مؤشر على تراجع الاستعانة بالحكام الأجانب. وبحسب القوائم المالية للاتحاد السعودي لكرة القدم فقد خصص نحو 11 مليون دولار سنوياً «41 مليون ريال سعودي» في ميزانيته السنوية التي انتهت في يونيو (حزيران) 2021 علماً بأن اتحاد الكرة السعودي انفق ما يزيد على 106 ملايين دولار أي نحو 58



الحكم تركي الخضير يعتبر من أبرز الحكام السعوديين في السنوات الأخيرة (تصوير: علي الظاهري)

في ذلك من خلال إلزامها بدفع فواتير الاستعانة بالحكام الأجانب بدلاً من أن يقوم بذلك اتحاد الكرة الذي يتفق عادة من دعم حكومي ممثلاً بوزارة الرياضة. وعادة يحصل الطاقم التحكيمي الأجنبي على أكثر من 35 ألف دولار في المباراة الواحدة قبل أن يزيد المبلغ إلى نحو 47 ألف دولار وبدأ ذلك واضحاً إذ إن نسبة الحكام السعوديين الذين أداروا مباريات الموسم الماضي ارتفعت إلى أكثر من 30 في المائة للمرة الأولى منذ سنوات. وكانت آلية الاستعانة بالحكام الأجانب في الدوري السعودي محددة بـ 7 طواقم تحكيمية يظلمها كل نادٍ على نفقته الخاصة في الموسم الماضي لكن اتحاد الكرة السعودي وسط الضغط الكبير الذي تمت ممارسته عليه من مسؤولي الأندية قرر هذا الموسم فتح

الإعلام المتعصب والجماهير العاطفية ومسؤولي الأندية الذين تعودوا عبر تاريخهم الضغط على الحكام السعوديين فضلاً عن ضعف اتحاد الكرة وسط تسلط الأندية الكبرى ذات الشعبية الجماهيرية والإعلامية. وظل الحكام السعوديون يفرجون لسنوات على الدوري المحلي والافتقار بإدارة مباريات الدرجات الدنيا مع تكتيكات قليلة جداً لمباريات آسيوية على مستوى المنتخبات والأندية يحظى بها نحو 3 إلى 4 من الحكام السعوديين الجيدين أداءً.

وتقوم وزارة الرياضة ومعها في ذلك اتحاد الكرة السعودي في محاولات جادة لكبح الإنفاق المالي على الحكام الأجانب كما جرى في السنوات الماضية وسط مساع لتضييق الخناق على الأندية

الرياض، «الشرق الأوسط»

يجدو أن سياسة خفض الإنفاق المالي التي تسير عليها الأندية السعودية بعيداً عن التعاقبات الباهظة مع اللاعبين الأجانب والسعوديين وكذلك الأجهزة الفنية تؤدي ثمارها من خلال عدم لجوئها إلى الاستعانة بطواقم تحكيم أجنبية كما كانت تفعل في السنوات الماضية.

وحتى انتهاء الجولة السابعة من منافسات الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم خاضت الأندية السعودية 54 مباراة باستثناء مباراة مؤجلة للهلال والفيحاء وأخرى مماثلة للنصر والطائي، وقدمت إدارتا الهلال والنصر 7 طلبات رسمية للاستعانة بطواقم تحكيمية أجنبية فيما قاد 47 مباراة طواقم تحكيمية سعودية وهي التي تعيش في حالة مالية جيدة قياساً بالأندية الـ 14 الأخرى التي رأت الافتقار بالحكام المحليين وعدم إهدار أموالها الخاصة في الحكام الأجانب.

وطلب النصر 4 طواقم تحكيمية لمباريات الاتحاد والاتحاد والتعاون وضمك من أصل 6 مباريات خاضها حتى الآن فيما طلب الهلال 3 طواقم تحكيمية لإدارة مبارياته أمام الاتفاق والباطن والطائي بتكاليف مالية بلغت 1,2 مليون ريال سعودي.

وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم الوحيد من بين 209 اتحادات على مستوى العالم الذي يستعين بطواقم تحكيمية أجنبية متكاملة طوال المنافسات الكروية السعودية في السنوات الأخيرة بنسبة 100 في المائة قبل أن تراجع هذه النسبة في الموسم الماضي والحالي إلى نحو 50 في المائة لتراجع إلى نحو النصف في الموسم الماضي ثم تزداد قليلاً مع ضغط







## الهزيمة أمام يوفنتوس وسيأتي تثير الشكوك حول قدرة توخيل على مواصلة النجاح مع الفريق اللندني هل تشيلسي يلعب بأسلوب دفاعي أم فريق جيد الدفاع؟

لندن، جوناثان ليو وجوناثان ويلسون

قال توماس توخيل مدرب تشيلسي إنه شعر أن فريقه فقد تركيزه حتى قبل خسارته 1-0 أمام مضيغه يوفنتوس في دوري أبطال أوروبا الأربعاء. وهذه هي الخسارة الثانية على التوالي لتشيلسي بعد هزيمته بنفس النتيجة أمام ضيفه مانشستر سيتي في الدوري مطلع الأسبوع الحالي. وسدد الفريق الإنجليزي كرة واحدة على المرمى بواسطة روميلو لوكاكو في بداية المباراة. ولم يسدد تشيلسي أي كرة على المرمى في الخسارة أمام سيتي واكتفى باللجوء إلى الدفاع. مؤخرًا، دخل المدير الفني المنتخب هولندا، لويس فان غال، في جدال مع صحافي هولندي حول أداء تشيلسي تحت قيادة المدير الفني الألماني توماس توخيل. وقال الصحافي: «الشخص الذي يشيد بكرة القدم الدفاعية هو أنت. أنت تريد أن تلعب بنفس طريقة تشيلسي وليفرول». وبعد هذا الاستفزاز، نهض فان غال قليلاً عن المقعد الذي يجلس عليه، وقال: «هل هذه كرة دفاعية من وجهة نظرك؟ نعم، تشيلسي يلعب بهذه الطريقة». وأضاف فان غال: «الأمر ليس كذلك على الإطلاق. لكنك لا تفهم ذلك، فانت مجرد صحافي، وليس لديك رؤية لكرة القدم. عندما تلعب بطريقة 5-3-2 أو 5-2-3 لا يمكنك أن تقدم كرة قدم هجومية رائعة. وتشيلسي يظهر ذلك في كل مرة، وباختيارات مختلفة من اللاعبين. أنا أرفع القبعة للسيد توخيل على ذلك». بطبيعة الحال، فإن السجال بين فان غال والصحافة الهولندية حول الخطط والأمور التكتيكية ليس بالأمر الجديد، لكن هذا النقاش المقتضب بلخص حالة الجدل الغريب المثارة حول الأداء الذي يقدمه تشيلسي تحت قيادة توخيل، بعد أن اكتسح هذا الفريق الجميع في بطولة دوري أبطال أوروبا، ويحقق الآن نتائج جيدة في الدوري الإنجليزي الممتاز باستثناء الهزيمة والأسلوب الدفاعي أمام سيتي.

وقبل المباراة التي خسرها تشيلسي أمام مانشستر سيتي بهدف دون رد على ملعب «ستامفورد بريدج»، كان الفريق قد لعب مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز لم يستقبل خلالها سوى هدف واحد من ركلة جزاء، وكان ذلك في المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق أمام ليفربول على ملعب «أنفيلد». رغم أن تشيلسي كان يلعب بعشرة لاعبين. وما زال تشيلسي أحد أقوى المرشحين للفوز باللقب هذا الموسم، رغم الخسارة الأخيرة أمام السيتيز. ويهود الفضل في جزء كبير من هذا النجاح إلى خط الدفاع القوي، الذي نجح حتى الآن في مساعدة الفريق على الخروج بشباك نظيفة في 24 مباراة من آخر 36 مباراة لعبها الفريق في جميع المسابقات. وفي المباراة التي سحق فيها البلوز توتنهام هوتسبير بثلاثية نظيفة في الجولة الخامسة من بطولة الدوري، أكمل لاعبو السيتيز تمريرة واحدة فقط داخل منطقة جزاء تشيلسي.

وفي الجولة الرابعة، نجح خط دفاع تشيلسي في إيقاف تسعة تسديدات من أصل 18 تسديدة للاعب أستون فيلا. وكان الهدف الذي أحرزه كامبرون أرتشر لصالح أستون فيلا في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في الدور الثالث للمساابقة هو الهدف الثاني فقط بضربة رأس الذي يدخل شبك تشيلسي منذ وصول توخيل إلى «ستامفورد بريدج» في يناير (كانون الثاني).

كل هذا يثير عدداً من الأسئلة: كيف يلعب تشيلسي بالضبط؟ وكيف سيكون رد فعله بعد الهزيمتين أمام يوفنتوس ومانشستر

سيتي؟ وهل تشيلسي حقاً فريق ممتاز في الدفاع؟ وهل سيتمكن توخيل من مواصلة النجاح مع تشيلسي بهذا التكتيك الدفاعي؟ ربما يكون أفضل رد على هذا الجدل هو أحد اللاعبين في هذا الموسم، وهو مانشستر سيتي الذي أثبت للجميع تحت قيادة المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا أن يمكنه الدفاع ببراعة دون أن يوصف بأنه فريق دفاعي. ومن الأمور المحورية في هذا الأمر أيضاً الفلسفة المتمثلة في أن الاستحواذ على الكرة لأطول فترة ممكنة هو في حد ذاته تكتيك دفاعي. وبعبارة أخرى، فإن أفضل طريقة للدفاع هي التاكيد من قيامك بأقل قدر ممكن من الدفاع؛ وعلى النقيض من ذلك، فإن فريق تشيلسي بقيادة توخيل يقوم بالكثير من النواحي الدفاعية. وبالعديد



الخسارة على ملعب يوفنتوس عمقت من أزمات تشيلسي بعد الهزيمة أمام مانشستر سيتي (أ.ب)

هذه الأثناء، اعترف توخيل نفسه بأن ميندي قد تعلق كثيراً في المباريات السابقة، وهو ما يعني أن الفريق يتعرض للكثير من الهجمات. وقال المدير الفني الألماني: «لا أحب أن يكون حارس المرعى في دائرة الضوء كثيراً، فهذا الأمر يجعل المدير الفني لا يشعر بالرضا». ويعد هذا بدوره اعترافاً بأن دفاع تشيلسي القوي ليس نهجاً مقصوداً، بل هو نتاج للظروف المختلفة، والتي قد يكون من بينها قوة الأندية التي لعب أمامها تشيلسي حتى الآن. وقد تراجع تشيلسي للخلف كثيراً أمام مانشستر سيتي الذي استحوذ على الكرة كثيراً وضغط بقوة من أجل إيجاد ثغرات في خط دفاع تشيلسي، وتمكن من تحقيق هدفه في نهاية المطاف والقوى بنقاط المباراة الثلاث. من المؤكد أن هدف توخيل على المدى الطويل سيتتمثل في دفع فريقه إلى الأمام والتحكم في رتم المباريات

أشارت فيه العديد من التقارير إلى إمكانية رحيله عن النادي، بينما ظل جون ستونز ورحيم ستيرلينغ على مقاعد البدلاء، وهو الأمر الذي يدل ببساطة على أن مانشستر سيتي يمتلك قائمة قوية للغاية من اللاعبين الموهوبين، وبالتالي من الطبيعي أن يجد بعض اللاعبين المميزين أنفسهم خارج التشكيلة الأساسية. لكن الأهم من ذلك كله أن هذا كان بمثابة انتصار كبير لغوارديولا من الناحية التكتيكية، وتأكيد على تميز المدير الفني الإسباني بعد الخسارة ثلاث مرات متتالية ضد توخيل. لقد مارس لاعبو مانشستر سيتي الضغط بشكل رائع وأجبروا لاعبي تشيلسي على العودة للخلف وتبادل الكرة بين لاعبي خط الدفاع وحرمهم من إرسال أي كرات إلى لوكاكو وفيرنر في الأمام. ومهما كانت الأدعاءات وجهات النظر بشأن قوة الدورى الإنجليزي الممتاز على مدار العقدين الماضيين، فاعتقد أن هذه هي المعركة الأكثر شراسة وقوة من الناحية التكتيكية منذ 40 عاماً كاملة. لقد حدد غوارديولا، في الفترة التي قضاهها في برشلونة، شكل المشهد الحديث لكرة القدم، وأعاد تصور ما كان ممكناً من حيث الاستحواذ والتمرکز.

ثم جاء المدير الفني الألماني بورغن كلوب - الذي لا يزال ينافس على اللقب رغم الموارد المحدودة لليفربول - الذي تحدى نموذج غوارديولا بطريقة تعتمد بشكل أكبر على سرعة استعادة الكرة وليس الاستحواذ عليها. والآن، عندما بدأ غوارديولا يستجيب لهذا التحدي، ظهر توخيل، الذي تركز رؤيته على الاستحواذ على الكرة العودة إلى شيء أقرب مما كان يقدمه برشلونة تحت قيادة غوارديولا، لكن في ظل استعداد أكبر للعب والتحرك بشكل أفضل دون كرة.

لقد كان من الواضح أن مباراة ريفية المستوى فريقين رفيعي المستوى يقودهما مديران فنيان رفيعا المستوى. وربما تكون هذه هي المفارقة المميزة لكرة القدم الحديثة، حيث يبدو الأمر وكأن الأندية تسعى للتعاقد مع اللاعبين المشاهير أصحاب الأسماء الكبيرة من أجل إرضاء الجمهور ومن أجل المشاركات التي تراها على وسائل التواصل الاجتماعي؛ لكن في الوقت نفسه، ويعيد عن هذا الضجيج، فإن كرة القدم الحديثة هي لعبة بين المديرين الفنيين، ومن المؤكد أن الدوري الإنجليزي الممتاز محظوظ بوجود ثلاثة من أفضل المديرين الفنيين في العالم. ومن المؤكد أن هذه القصة ستواصل وستتطور خلال الأشهر والسنوات القادمة، لكن مباراة مانشستر

سيتي وتشيلسي شهدت انقلاباً في موازين القوى لصالح المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا! وأشار في العديد من التقارير إلى إمكانية رحيله عن النادي، بينما ظل جون ستونز ورحيم ستيرلينغ على مقاعد البدلاء، وهو الأمر الذي يدل ببساطة على أن مانشستر سيتي يمتلك قائمة قوية للغاية من اللاعبين الموهوبين، وبالتالي من الطبيعي أن يجد بعض اللاعبين المميزين أنفسهم خارج التشكيلة الأساسية. لكن الأهم من ذلك كله أن هذا كان بمثابة انتصار كبير لغوارديولا من الناحية التكتيكية، وتأكيد على تميز المدير الفني الإسباني بعد الخسارة ثلاث مرات متتالية ضد توخيل. لقد مارس لاعبو مانشستر سيتي الضغط بشكل رائع وأجبروا لاعبي تشيلسي على العودة للخلف وتبادل الكرة بين لاعبي خط الدفاع وحرمهم من إرسال أي كرات إلى لوكاكو وفيرنر في الأمام. ومهما كانت الأدعاءات وجهات النظر بشأن قوة الدورى الإنجليزي الممتاز على مدار العقدين الماضيين، فاعتقد أن هذه هي المعركة الأكثر شراسة وقوة من الناحية التكتيكية منذ 40 عاماً كاملة. لقد حدد غوارديولا، في الفترة التي قضاهها في برشلونة، شكل المشهد الحديث لكرة القدم، وأعاد تصور ما كان ممكناً من حيث الاستحواذ والتمرکز.

لقد كان من الواضح أن مباراة ريفية المستوى فريقين رفيعي المستوى يقودهما مديران فنيان رفيعا المستوى. وربما تكون هذه هي المفارقة المميزة لكرة القدم الحديثة، حيث يبدو الأمر وكأن الأندية تسعى للتعاقد مع اللاعبين المشاهير أصحاب الأسماء الكبيرة من أجل إرضاء الجمهور ومن أجل المشاركات التي تراها على وسائل التواصل الاجتماعي؛ لكن في الوقت نفسه، ويعيد عن هذا الضجيج، فإن كرة القدم الحديثة هي لعبة بين المديرين الفنيين، ومن المؤكد أن الدوري الإنجليزي الممتاز محظوظ بوجود ثلاثة من أفضل المديرين الفنيين في العالم. ومن المؤكد أن هذه القصة ستواصل وستتطور خلال الأشهر والسنوات القادمة، لكن مباراة مانشستر



فرحة لاعبي مانشستر سيتي بعد هدف الفوز على تشيلسي (أ.ب)

أمامهم جورجينيو وماتيو كوفاسيتش ونغولو كانتني الذين يغلقون مساحات التمرير أمام المنافسين. وفي المرعى، قدم الحارس السنغالي إدوارد ميندي بداية رائعة في هذا الموسم. لقد عاد تريفوه شالوياء بعد نهاية فترة إعارته مع لوريان، ومن الواضح أن مستواه قد تطور كثيراً. ووفق كل هذا، لا يجب أن ننسى المدافع البرازيلي صاحب 37 عاماً تياغو سيلفا، الذي يتميز بالهدوء عند الاستحواذ على الكرة والقدرة على التمرير الدقيق، فضلاً عن قدرته على القيام بجميع المهام الصعبة واستخلاص وقطع الكرات من المنافسين. لكن السؤال الآن هو: هل سيستطيع تشيلسي مواصلة اللعب بهذه الطريقة؟ ربما لا. صحيح أن تشيلسي لم يستقبل سوى هدفين في الدوري الإنجليزي الممتاز حتى الآن، لكن إحصائية الأهداف المتوقعة تشير إلى أن النادي كان من الممكن أن يستقبل 5,5 هدف خلال تلك المباريات. في

قوية ومتماسكة. لقد تم بناء التفوق الدفاعي لتشيلسي على أفراد رائعين بقدر ما تم بناؤه على عمل جماعي كبير: أنطونيو رودريغز المتحرك، وأندرياس كريستنسن الذي يمكنه اللعب في أكثر من مركز، وسيزار أزيليكويتا العنيد، ثم يأتي

أبدا، وحاول أن تغلق نصف المساحات. ومن حين لآخر، نسمع البعض في فقرات التحليل للمباريات على شاشات التلفزيون، وفي كثير من الأحيان على منابر الحمقى على وسائل التواصل الاجتماعي، يتحدثون عن وجود تناقض بين «التكتيكات



فرحة لاعبي مانشستر سيتي بعد هدف الفوز على تشيلسي (أ.ب)

أبدا، وحاول أن تغلق نصف المساحات. ومن حين لآخر، نسمع البعض في فقرات التحليل للمباريات على شاشات التلفزيون، وفي كثير من الأحيان على منابر الحمقى على وسائل التواصل الاجتماعي، يتحدثون عن وجود تناقض بين «التكتيكات

أبدا، وحاول أن تغلق نصف المساحات. ومن حين لآخر، نسمع البعض في فقرات التحليل للمباريات على شاشات التلفزيون، وفي كثير من الأحيان على منابر الحمقى على وسائل التواصل الاجتماعي، يتحدثون عن وجود تناقض بين «التكتيكات



الخضرم تياغو سيلفا لعب دوراً بارزاً في تقوية دفاع تشيلسي



فرحة لاعبي مانشستر سيتي بعد هدف الفوز على تشيلسي (أ.ب)



فرحة لاعبي مانشستر سيتي بعد هدف الفوز على تشيلسي (أ.ب)

أبدا، وحاول أن تغلق نصف المساحات. ومن حين لآخر، نسمع البعض في فقرات التحليل للمباريات على شاشات التلفزيون، وفي كثير من الأحيان على منابر الحمقى على وسائل التواصل الاجتماعي، يتحدثون عن وجود تناقض بين «التكتيكات

أبدا، وحاول أن تغلق نصف المساحات. ومن حين لآخر، نسمع البعض في فقرات التحليل للمباريات على شاشات التلفزيون، وفي كثير من الأحيان على منابر الحمقى على وسائل التواصل الاجتماعي، يتحدثون عن وجود تناقض بين «التكتيكات



الخضرم تياغو سيلفا لعب دوراً بارزاً في تقوية دفاع تشيلسي



توخيل... أسلوبه الدفاعي محل تساؤلات (أ.ب)

أبدا، وحاول أن تغلق نصف المساحات. ومن حين لآخر، نسمع البعض في فقرات التحليل للمباريات على شاشات التلفزيون، وفي كثير من الأحيان على منابر الحمقى على وسائل التواصل الاجتماعي، يتحدثون عن وجود تناقض بين «التكتيكات

أبدا، وحاول أن تغلق نصف المساحات. ومن حين لآخر، نسمع البعض في فقرات التحليل للمباريات على شاشات التلفزيون، وفي كثير من الأحيان على منابر الحمقى على وسائل التواصل الاجتماعي، يتحدثون عن وجود تناقض بين «التكتيكات



الخضرم تياغو سيلفا لعب دوراً بارزاً في تقوية دفاع تشيلسي







## وزير الثقافة العراقي، معرض الرياض «احتفالية ثقافية عربية» والسعودية «فتحت النافذة للثقافة العراقية» «جادة الثقافة» تحاكي شارع المتنبي... و«المعلقات» تعيد ذكريات «سوق عكاظ»

الرياض، ميريلا الخويلدي

يقارن أديب عراقي مشارك في معرض الرياض الدولي للكتاب بين «جادة الثقافة» في واجهة الرياض التي غصت أمس بطالعات الباحثين عن الكتب والمعرفة، وبين شارع المتنبي في بغداد، الذي يعج بالمتكئبات وباعة الكتب وجمهور الثقافة الباحثين بين الأوراق عن زاد لا ينضب.

يستريح شارع المتنبي الذي أصبح معلماً مهماً في الرصافة ببغداد، تحت ظل تمثال المتنبي المطل على دجلة، في حين تلون «جادة الثقافة» تاريخاً جديداً بالمعرفة والثقافة والفنون الإبداعية.

إلى جانب محاكاة شارع المتنبي، تحاكي «جادة الثقافة»، «سوق عكاظ» التاريخية الشهيرة، من خلال تجسيد المعلقات السبع بطريقة إبداعية، وعرضها على أعمدة ضخمة بارتفاع ستة أمتار مصنعة من دكور ميمز بطابع الحجر القديم، بالإضافة إلى شاشات متداخلة في وسط الأعمدة، تعرض أهم الاقتباسات للمعلقات والقصائد والشعراء وأهم المعلومات عنهم. ومع بدء توافد الجمهور السعودي إلى واجهة الرياض التي تشهد لأول مرة تنظيم فعاليات معرض الكتاب، تبارى الناشر من المنصات الإلكترونية للتعريف بمنتجاتهم الفكرية، وبدا واضحاً من اليوم الأول أن جولات المثقفين خصوصاً كانت استطلاعية.

من بين دور النشر التي يربو عددها على ألف دار، ثمة دور ترتبط بشبكة علاقات واسعة من الوسط الثقافي السعودي، تمكنت خلال السنوات الماضية من نسج علاقات قائمة على الجيالان العراقي، حيث أصبح الإنتاج الثقافي في المملكة، سواء من الأقراء أو من خلال الأندية الأدبية والمؤسسات الثقافية، قريباً، ويجذب شراكات من دور النشر العربية، في حين يتعرف الجمهور مجدداً على دور النشر السعودية التي تواصل ما انقطع خلال سنوات الحرب، ودور النشر العراقية التي تحضر بكثافة عبر نحو 20 داراً و500 عنوان.

والعراق هي ضيف الشرف



أزدهم المعرض بجمهور المتعشقين للاطلاع (تصوير: بشير صالح)



تبارى الناشر من المنصات الإلكترونية للتعريف بمنتجاتهم الفكرية

### البرنامج الثقافي لليوم

04:00 مساءً حتى 05:00 مساءً: ندوة. عنوان الندوة: مدن أثرية (أور، بابل، النمرود). ضيوف الندوة: د. لبت مجيد. مدير الندوة: أ. علي وجيه. 05:15 مساءً حتى 06:15 مساءً: ندوة. عنوان الندوة: واقع القراءة في المملكة في وجود وسائل التواصل الاجتماعي. ضيوف الندوة: د. طرفة زيد بن حميد، د. محمد بن عوض العليفي، Cees Lammert Faber. مدير الندوة: أ. عبد الله الطباشير. 06:30 مساءً حتى 07:30 مساءً: ندوة. عنوان الندوة: السينما ديوان العرب المعاصر. ضيوف الندوة: أ. فهد الأسطى، أ. علي سعيد، د. بسمة عروس. مدير الندوة: أ. عاصم الطخيس. 17:45 مساءً حتى 08:45 مساءً: ندوة. عنوان الندوة: عوالم الشاعر محمد مهدي الجواهري الإنسانية والأدبية. ضيوف الندوة: د. خيال محمد الجواهري، د. مؤيد آل صونيت، أ. زهير الجزائري، د. بشرى موسى. مدير الندوة: أ. خالد الغازي.



اهتم معرض الرياض بمطبوعات الأطفال (تصوير: بشير صالح)



جناح «مانجا العربية» في معرض الرياض

التعبيرية» للأطفال قدمتها شوقية الأنصاري. ومساءً أسس احتضنت جامعة الأميرة نورة أول من أسسها فنية ضمن فعاليات المعرض، للفنان السعودي عبد الرحمن محمد. وأقيمت ندوة «مورث الفن العراقي»، التي شارك فيها سعدي الخديني، والدكتور أحمد الوائل، ونجاة شكر أوغلو، وأدارها سعد زهير الشمراي.

ويضم المعرض مناطق مخصصة لأعمال الناشئين، كما يحتضن ورش عمل، وجلسات حوارية، ودورات تدريبية، إلى جانب أمسيات شعرية وفنية، وعروض ومسرحيات عالمية تقدم على ثلاثة مسارح خارجية؛ مسرحان في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ومسرح في مركز الملك فهد الثقافي، إضافة إلى فعاليات نوعية تستهدف شرائح المجتمع كافة مثل: عروض الطهي الحية، وفعاليات الأطفال وغيرها من الفعاليات المتنوعة.

ويستضيف المعرض ضمن فعالياته، فعالية «حديث الكتاب» التي تقدم نخبة من المفكرين المؤلفين والمشاهير المؤثرين، بينهم الأمير تركي الفيصل، وجورديان بيلفورت، وكريس جارندن، للحديث عن تجاربهم المهمة في الكتابة والتأليف.

على تطوير وتقوية مستوياتهم الثقافية من خلال الاهتمام بالفن والابتكار، إلى جانب المنصات الموسيقية، التي تعرف الزوار بالآلات النغمة والوترات والآلات الإيقاعية، وتقدم عروضاً موسيقية مميزة. وشهد أمس أولى ورش العمل الخاصة بمهارات الأطفال، حيث أقيمت ورشة «تدريب الغناء والصوت» لصف للطفل الغنائية، وقدمتها أول مغنية أوبرا سعودية الفنانة سوسن البهيتي، كما أقيمت ورشة عمل أخرى بعنوان الكتابة

العراقية الذي يتضمن صورا للملك عبد العزيز وملك السعودية خلال زيارتهم للعراق، إلى جانب زيارة المسؤولين العراقيين للمملكة. وتشهد الجادة عروضاً مسرحية في أوقات متفاوتة خلال الفعالية، تجسد فيها حضارات ومواقف تاريخية من حقب زمنية مختلفة بطابع إبداعي مميز، كما تنهج الجادة للزوار تجربة التعليق الصوتي على أفلام المانجا، بالإضافة للمشاركة في محطة الألعاب، التي تقدمها شركة «مانجا

للكتاب»، «في غضون شهر سيكون هناك أسبوع ثقافي سعودي في بغداد». وأفاد: «سننطلق مشاريع مشتركة بين البلدين، أهمها العمل على تسجيل درج زبيدة على اللوحة التراثية في اليونيسكو، وإحياء الأثار العباسية على نهر دجلة في مشروع مشترك بين وزارتي الثقافة في العراق والسعودية لتنظيم أسبوع ثقافي سعودي في بغداد. وقال في ختام ندوته في فعاليات معرض الرياض الدولي

فكرية واستضافات وكلام عن رموز الثقافة العراقية، لافتاً إلى أن «المعرض فرصة للاجتماع مع المثقفين العرب». وأشار ناظم إلى أن «معرض الرياض للكتاب ليس معرضاً، وإنما هو احتفالية ثقافية عربية تجمع الثقافة العربية في أروقة هذا المكان». وأعلن عن اتفاق بين وزارتي الثقافة في العراق والسعودية لتنظيم أسبوع ثقافي سعودي في بغداد. وقال في ختام ندوته في فعاليات معرض الرياض الدولي

## أكدت ل التنريف الأوسط عدم خوفها على لبنان لأن «اسمه يعني الوجود» نجوى كرم: لن أتوقف عن غناء الحب والفرح

ولكن علينا أن نحفظ لهم خط الرجعة. فهم من النخبة ويملكون من الشهادات والدراسات ما يجعلهم دائماً يتفوقون، حتى في مهاجرهم. فسامهوا في حفظ ماء وجههم بدل أن تحبطوا عزيمتهم».



السماوية هي الأهم. وماذا عن لبنان اليوم، هل أنت خائفة عليه؟ ترد: «لبنان لا يمكننا أن نخاف عليه أبداً، فعندما نعرف معاني اسمه يزول منا هذا الشعور تلقائياً. فاسمه يعني الوجود والحضور والجوهر، وهو يمثل كل ذلك. ولن تساوره هذه الأفكار قول له: لقد مر على لبنان عبر الأزمنة حقب صعبة كثيرة ومن متتالية، ولكنه تجاوزها جميعها بقوة».

وصفت نجوى كرم وسائل الإعلام في لبنان بأنها «بمشاركة امرأة لبنانية، ولذلك فإن مهمتها دقيقة. وناشدتها بالقول: «إذا بقيتم تتوقفون عند سينات لبنان رغم أننا لا ننكر وجودها، فانتقم تسهمون في تصغير أ و ل ا د ه بعيون ونحن في حياتنا لم نبلغ هذا الحجم من الصغر. فابناؤنا وهمناهم بزائرهم، بحيث تقوم بواجباتها تجاهه شخصياً. تركض لمساعدة الآخر وترفض محاسبة من يجرحها، لأنها على قناعة بان العدالة صحيح،

ظاهرة وسائل التواصل الاجتماعي، وهي، مع الأسف، لا يمكننا أن نضبطها صريحة نجوى كرم إلى أبعد الحدود، وبشخصيتها القوية تجاوزت كليشيهات عدة ترؤج في عالم الفن. فهي ولا مرة تكمن عن ذكر عمرها الحقيقي، وكذلك لم تتوان عن التقاط صورة فوتوغرافية مع طبيب التجميل خاصتها. حياتها انعكست خرجت إلى العلن أكثر من مرة، ومع ذلك فهي لم تتناثر لا بشائعات ولا بأقاويل طالبتها. استمرارها بأداء قصص الحب كان لافتاً في الفترة الأخيرة. فهل هو نتاج خروجنا من دائرة الجائحة أم مجرد لحظات من حياتها تترجمها في أعمالها؟ تقول ل «الشرق الأوسط: «لن أتوقف عن غناء الحب والفرح. فهذه المشاعر في استطاعتها أن تنفذ الإنسان من أزمتها نفسية يعانى منها. وفي السنين الأخيرتين تضاعفت هذه الحالات لأسباب كثيرة، ومن بينها الحجر المنزلي وضغوط اجتماعية واقتصادية. فأختياري موضوعات فرحة يأتي ترجمة لشخصيتي الإيجابية».

لم تنحصر أغاني نجوى كرم بموضوعات الحب والرومانسية وأخرى تطل دور الأب والأم والأحبة في حياتنا... ولكنها في الوقت نفسه خصصت للأغنية الوطنية مساحة لا يستهان بها من ريبورتورها الفني. «من الطبيعي أن يعبر الفنان عن حبه لوطنه فهو تحصيل حاصل برأيي. فالوطن يستاهل منا أن نتغنى به ونرفع اسمه عالياً. ولذلك على الفنان أن يرسم صورة عن عن بلده، ويصدق بها عالياً. وهذه الصورة تتبع من مشاعر حقيقية لبلده، فهو من يرسمها ويقدمها من باب قناعاته الوطنية فلا تكون بمثابة فرض واجب عليه».

ومستمر؟ «أنا اليوم أكثر وعياً من الأمس ونضوجي تطور. فما مررت به من تجارب، جعلني أكثر صلابة. كما أن الظروف الفنية التي يشهدها العالم باثت تأخذنا نحو اتجاهات أخرى جديدة. التجارب انعكست إيجاباً على مشواري الفني والإنساني معاً. فالخبرات تعطي صاحبها الفرص للعودة إلى نفسه، وتعلمه كيف يجب أن يشتغل على ذاته بشكل أفضل».

لا يتوقف سعي نجوى كرم للتجدد وتقديم أفكار جديدة في الأغنية اللبنانية التي تمسكت بغنائها وحدها. فعادة ما يلجأ أهل الفن إلى التنوع وغناء ألوان مختلفة كي يطعموا أعمالهم بمادة تجذب جمهورهم المتنوع. فهل تبدل مزاج نجوى كرم في خياراتها الغنائية، وعن ماذا تبحث بالتحديد في موضوعاتها؟ «أبحث عن موضوعات تستطيع أن تأخذنا إلى حالة مختلفة، لا تمت بصلة لما يدور حولنا من جشع. فعالة الأرض يسودها اليوم الطمع والشح وحج المادة. هناك سباق عنلي يمارسه الناس على من يجني أرباحاً أكثر. لا شك أن المادة هي عنصر مهم كوسيلة تحتاج إليها في حياتنا، ولكن



تتمتع نجوى كرم بطاقة إيجابية

بيروت، هيفيا حداد

لا تحتاج صاحبة لقب «شمس الأغنية اللبنانية»، لمن يتحدث عن نجاحاتها وإنجازاتها في عالم الغناء. يكفي أن تذكر اسم نجوى كرم كي يحضر صوتها الرنان أمامك، فقادتها الشعبية والتي تعدّ بالملايين على وسائل التواصل الاجتماعي خير دليل على أنها مطربة لبنانية من الطراز الأول. أما إيجابيتها التي تنفخها على المقربين منها وعلى محبيها ونلمسها في أغانيها، فهي بمثابة «مشاركة مسجلة» باسمها، ابنة مدينة زحلة البقاعية، لم ترسم هالة الضوء التي تكلمها بالصدفة، بل هي نتاج معدنها الصلب الذي تعزز به.

مؤخراً، أحببت نجوى كرم عدداً من الحفلات في دولة الإمارات والرياض وفي مهرجانات جرش في الأردن. غنت فحزرت الناس من توقعاتهم التي فرضتها عليهم المناجحة. حصدت حفلاتها نجاحاً اجتماعياً كبيراً، فقصودت «الترنداد» وشكلت مادة دسمة للإعلام المحلي والعربي. أما أغنياتها الأخرتان «ساحر القلوب» و«مغرومة2» فأحدثتا حالة فنية خاصة.

عندما سألته «الشرق الأوسط» كيف تعمل للتزود بكل هذه الطاقة الإيجابية؟ ردت: «الإيجابية هي فعل إيمان لا يمكننا أن نتزود بها من العدم، بل من اتكنا على رب العالمين. ومن خلال الإيمان يستطيع الإنسان أن يحقق طموحاته، مهما بلغت الصعوبات. فأنا شخصياً اتسلح بالإيمان لأنه وحده يحرك الإيجابية عندي، ويدفعها إلى التوالد باستمرار».

نجوى كرم، ولذلك ورغم مرور أكثر من ثلاثين عاماً على نالها، لا تزال تجتهد وتعمل، كأنها دخلت عالم الفن للتو. ولكن ماذا تغير اليوم في نجوى بعد تخزينها تجارب فنية متتالية

تهتم نجوى كرم بكل شاردة وواردة تخص عملها، تتابع كل شيء بدقة، تستمع إلى الآخر، وتضعي في ما يحدثها به في آن، وتأخذ بنصائح الآخرين



يعلن أفلاماً ومشاريع تسويقية

مهرجان البحر الأحمر يتقدم صوب اتجاهات جديدة



هوليود، محمد رضا

يتابع مهرجان البحر الأحمر المنوي انعقاده ما بين السادس والخامس عشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، تحضيراته الكثيفة لإطلاق دورته الأولى التي يُعقد عليها الكثير. المهرجان السعودي الذي سيقام وسط احتفال كبير مع عدد من السينمائيين، مخرجين ومنتجين وممثلين، أعلن، في جملة استعداداته، عن عدد من الأفلام العربية والأفريقية التي ستعرض فيما يصلح على تسميته «السوق الأحمر» (Red Souk) الذي سيقام خلال أيام المهرجان (ما بين 8 و11 ديسمبر). بهدف السوق إلى تعزيز الصلة بين السينمائيين المشاركين والجهات الإنتاجية والتوزيعية العربية والعالمية. وقد تم اختيار 12 مشروعاً، ما زالت في مراحل مختلفة من الإنتاج، تبحث عن عمليات دعم وتسويق. هذه الأفلام تنقسم عملياً إلى أربعة أقسام:

أفلام قيد الإنجاز

يحتوي هذا القسم على خمسة أفلام هي «كونترا» للونسي لطفي ناتان، و«شظايا من السماء» للمغربي عدنان بركة وAbdelino المغربي أيضاً هشام عيوش، و«سبع صعب وخطر» للبناني وسام شرف ثم «البناني Cinema المثلثي تيرنو سليمان ديالو».

سوق المشاريع

هناك أحد عشر فيلماً لهذا القسم الخاص بأعمال ما زالت قيد الإعداد من بينها فيلم للفلسطيني رشيد مشهراوي ويعنوان «أحلام عابرة»

عبر التاريخ أخفت مهرجانات أقيمت لكنها توارت بعد حين إما لأسباب تنظيمية أو لأسباب اقتصادية أو لأسباب أمنية. لكن بصرف النظر عن تلك الأسباب، فإن إطلاق مهرجان سينمائي ناجح يحتاج إلى التنظيم والتمويل والأسباب الأمنية. فوق كل ذلك، يحتاج للمعرفة والطموح والخطة التي تبدأ قوية لتصبح أقوى

مشاريع «ردسي لودج»

هذا القسم يحتوي على 6 متقدمين وهو يُقام بالتعاون مع «تورينو فيلم لاب» ويتضمن مشاريع مختلفة هي «الزرقاء» لزيد أبو حمدان (الأردن) و«البحر يحتاج للنفوس» لزين دويري (الأردن)، و«الطريق 250» لهايا الغانم (الكويت) و«البحر عن ملاذ لمستر رامبو، لخالد منصور (مصر) و«يوم الغضب: حكايات من طرابلس» لرائيا الرفاعي (لبنان) و«إنه عالم حزين وجميل» لسيريل عريس (لبنان).

مشاريع سعودية

هذا القسم خاص بالمشاريع السعودية المتقدمة لأغراض التمويل والتسويق وتختلف من ستة أفلام، هي «عيون نارية» لعبد الجليل الناصر و«عزيز هالا» لجواهر العمري و«حافظ المكتب» لحمد زيني و«امصور المدينة» لداليا بخيت و«في الرمل»

لمو العطوي و«زيبا» لأبرار عبد العزيز.

أقسام وتجارب

هذا القسم الموازي ليس سوى قسم واحد من 12 قسماً يتألف منها مهرجان البحر الأحمر الذي سيقام في مدينة جدة. الأقسام الأخرى غنية بدورها بالمشروعات ولو أنه من المبرر الإعلان عن الأفلام التي تحتويها.

في المقدمة هناك «مسابقة البحر الأحمر» التي ستضم أفلاماً من كل أنحاء العالم. وتليها مسابقة الفيلم القصير ثم «روائع العالم» و«روائع عربية» و«اختيارات عالمية»، وسينما سعودية جديدة وأقسام «تجريب» و«كنوز البحر الأحمر» و«جيل جديد» و«السينما التفاعلية» و«حلق البحر الأحمر». سيعني ذلك مخات الأفلام من كل نوع ومن مختلف الدول على كثرتها، لكن المتعجب في هذا التقسيم لا بد أن يلاحظ التقارب بين بعض الأقسام، على الأرجح، مثلاً، سيكون من الصعب التفريق بين «روائع عربية» و«كنوز البحر الأحمر» أو بين «جيل جديد» و«تجريب». إلى ذلك، فإن النصوص العربية التجريبية بكل قسم من هذه الأقسام مكتوبة بهدف الترويج رغم أن الترويج وتعميق الفكرة لا يتناقضان.

السينما الخليجية (قطرية، إماراتية، كويتية وسواها) ستوزع على الأرجح ما بين مسابقتي الفيلم الطويل والفيلم القصير، وربما سنجدها في بعض الاستعدادات المثيرة للمشاهدة. في كل الأحوال ستكون متوفرة بحجم ما لديها من إنتاجات. وبلمحة سريعة، يمكن التأكيد على أن مهرجان البحر

الأحمر لن يكون مجرد إضافة عديدة لما تحفل به المنطقة العربية (أو العالمية) من مهرجانات. هناك هدف أكبر هو أن يتحول المهرجان سريعاً إلى قطب بين مهرجانات العالم وإلى أفضل ما يستطيع مهرجان عربي الوصول إليه من طموحات، سبقه في هذا الطموح مهرجانات افتتحت وأغلقت وأخرى ما زالت موجودة. كان هناك مهرجان دبي الذي انطلق سنة 2004 بطموحات مماثلة حقق معظمها نجاحاً على نحو لافت ثم توقف لأسباب إدارية. وتبعه مهرجانان خليجيان كبيران هما الدوحة وأبوظبي. الأول تم التراجع عن طموحاته وتحولته إلى منصة عرض ذات حجم أصغر والثاني توقف بعد بضع سنوات حالما بدأ عودته في الانتعاش.

المهرجانات العربية الأخرى المقامة فيها أربعة تقود هي أيام مهرجان قرطاج السينمائية في تونس والقااهرة والجونة في مصر ومراكش في المغرب. في صف آخر هناك عدد كبير من المهرجانات التي تُقام كمنصات متخصصة منها تطوان والإسكندرية وكلاهما سينما البحر المتوسط ومهرجان قابس (تحت شعار سينما وفن) ومهرجان أسوان (للسينما الأفريقية).

عبر التاريخ أخفت مهرجانات أقيمت لكنها توارت بعد حين إما لأسباب تنظيمية أو لأسباب اقتصادية أو لأسباب أمنية. لكن بصرف النظر عن تلك الأسباب، فإن إطلاق مهرجان سينمائي ناجح يحتاج إلى التنظيم والتمويل والأسباب الأمنية. فوق كل ذلك، يحتاج للمعرفة والطموح والخطة التي تبدأ قوية لتصبح أقوى.

تركي الدخيل

بين طرفة بن العبد والملك فيصل!

له من عناية بالشعر، يعرف أن بلاط الملوك والخلفاء في تاريخ العرب، كان يزدحم بشعراء يتحينون فرصة، ينشدون فيها شعرهم، أمام الخليفة، بُغية صناعة مجد معاصر، وتخليد التاريخ، وقبل ذلك كله، الظفر بأعاليات الأمراء، مكافأة لما جادت به قرائخ الشعراء ثمة من نقد الظاهرة السابقة، وأزدرى أصحابها؛ فقد أمانوا - بنظرهم - الشعر، وبخسوه ثمنه، وهبطوا بمنزلة الأدب وأربابه. أما العبد الفقير إلى ربه، فحسب الرأي السابق اخترا لظاهرة، وتبسيطاً مخلصاً لموضوع، جدير بالدرس والفحص، دون إغفال اختلاف البيئات الثقافية تاريخياً، وتباين أنماط الحكم زماناً ومكاناً. ظاهرة تزامم الشعراء على دواوين الخلفاء، تعكس احتفاء رأس السلطة بالشعر، وعادة يعكس اهتمام كبير القوم، على عامتهم، فيتابعونه في الاهتمامات، و«الناس على دين ملوكهم»... ناهيك عن قيمة الشعر، ومكانته الرفيعة عند العرب، على مر العصور. فلم يكن شيء يدعو القبائل العربية للفخر، مثل بزوغ نجم شاعر من أبنائها.

اهتمام العرب القديم بالأدب والشعر، وإن لم ينقطع، إلا أنه أنتج الطبيعية، تأثر الملوك والخلفاء بالشعر، لدرجة نظم الشعر، فمنهم من عرض بضاعته على العامة، وأجاد، فتفوق على غيره، ومنهم من احتفظ بنتاجه فبقي محدود الانتشار. الفقة الثانية، اعترضت عن نشر شعرها، خشية النقد، أو ترفعاً عن الشعر، وفيه يقول الإمام الشافعي:

ولولا الشعرُ بالعلماء يُزري  
وعُد الملوك والخلفاء الشعراء ليس بقليل، فقد صُنفت كتب خاصة بهم، فذكرت أسماءهم، وأوردت أشعارهم، وعرضتها على مشرّح النقد.

وقد وقعت متأخراً على حديث صحافي، يُظهر اهتماماً لافتاً بالشعر، عند ولي العهد السعودي، آنذاك، الأمير (الملك) فيصل بن عبد العزيز، عبّارة، تشبه اهتمام المختصين. الوجهة السعودي الشهير، عبد المقصود خوجة، شفاه الله، خلال تكريم ضيف «اللاتينية»، وهي الصالون الأدبي الأسبوعي الذي قدمه خوجة على مدى ثلاثة عقود، محتفياً بأكثر من 500 مبدع، فاجأ الكثيرين بإعلانه أنه أجرى حواراً صحافياً، نُشر في أول عدد نشر من «عكاظ»، 28 مايو (أيار) 1960، مع الأمير فيصل، ولي العهد.

بحثت عن الحوار، ولك أن تتخيل حجم السعادة التي تنتابك عندما تنقف على معلومة، لا قبل لعلمك بها، وهذا ما حدث عندما وجدت الحديث، وقراته بتعجب، واطن فلنا يقارب اليقين، أن إجابات الفيصل، كانت مرتجلة، يقولها بعد السؤال مباشرة، دون سابق إعداد.

ولفتني سؤال عبد المقصود الأخير -الملك لاحقاً-، وفيه: «سألت سموه عن الشاعر الذي يُعجب به؟ فقال: ليس شاعراً واحداً، هناك شعراء كثيرون أعجب بهم، واستشهد بشعرهم، واحقني نفسي، وأقرأ شعراء جميع العصور، ولكن الشاعر المفضل عندي هو طرفة بن العبد، وإنه لاثير إلى نفسه، لأنه شاعر مبدع، رائع الأسلوب، قوي الأداء، حَسَنَ السبك، كثير الحركة، ولشعره موسيقى خاصة به، تُميز شعره عن زملائه الجاهليين، وهو إلى جانب ذلك، بليغ. وإذا كان أسلوب طرفة، يمتاز بالشرارة، والحيوية، فإن (المضمون) أو (المحتوى) بتعبير هذه الأيام، يمتاز بأنه مُتَنَزِعٌ من صميم البيئة، ومن أحداث الحياة، في ذلك الزمن. إن لشعر طرفة، حلوة، ومذاقاً، ويصلح لأيامنا هذه، لصدقه في التجربة، وصدقته في الشعور والتعبير، ولخُلُوهُ من وحشية الجاهلية، وجلافة الأعراب، وبدوالة القدامى».

ربما لا يعلم كثيرون، أن الملك فيصل، رحمه الله، كان شاعراً مجيداً، للشعر العامي، ويُقَالُ أنه كان إذا أعطاه شاعرٌ قصيدة مبدع مكتوبة، قلب صفحاتها، وكتبَ أبياتاً يرد بها على الشاعر، على نفس قافيةه، ثم دفع بالورقة إليه.

ودليل تميز شعر الفيصل، إقنانه أحد أنواع الشعر في الجزيرة العربية، وهو شعر المحاوره، ويُسمى الأريدة، أو القلطة. وفيه يتقابل شاعران، فبُليغ أحدهما أبياتاً مرتجلة، تفضي بها قريحته لحظتها، ويخاطب بها خصمه، وتتكون من بيت أو بيتين، ثم ينشدها صفٌ من الرجال، يقفون خلفه، ملحنين الأبيات على لحن الطرق، فإذا انتهوا، ألقى الشاعر المقابل أبياتاً مرتجلة بنفس قافية ووزن شعر خصمه، ترد غالباً على المعنى الخاص أو العام الذي طرحه قبيله. ولا يُحسن هذا الفن، إلا الشاعر المطبوع، سريع البديهة، ذري اللغة، عزيز المعاني.

أما طرفة بن العبد (ت 695 م)، فهو الشاعر الجاهلي المبدع، وأحد شعراء المعلقات، وهي أشهر شعر العرب، توفي في 26 عاماً؛ يقول عنه ابن زُرَيد (ت 321هـ): «هو أشهرهم، إذ بلغ بحداثة سنه، ما بلغ القوم طوال أعمارهم».

ومن زُرَّره، طرفة، مادحاً:  
لا يُجَالُ الفُحشُ في نأربهم  
وقوله:

وظلُّمُ نوبِ الغُربى أشدَّ مَضاضَةً  
ولطرفة شعرٌ بات مثلاً سائراً:  
سُئِدِي لَأنَّ الأبيامُ ما كُنْتُ جاهلاً

وفي الحديث أن عائشة رضي الله عنها، أخبرت أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتمثل ببعض بيت طرفة السابق.

ومن حكمته:  
والصدقُ بالهٗ الكريمِ المرئِجى  
وله بيت شهير، قلماً نُسب له:

إذا كُنْتُ في حاجةٍ مُرسلاً  
ومن غرائب طرفه، أن شهرته كانت بشعره، ومن أجل شعره لقي حقه، والمصادفة أن يكون فيصل، المعجب بطرفه، لقي حقه، بسبب موقف اتخذ بمهنية، مثلما حصل مع طرفه:

منذ طرفه، إلى فيصل، مروراً بالاف المبدعين، تبقى للكلمات قيمة، وللمعاني عزيمة، ولا يأخذ بتلابيب الناس، شاعر مسبوك، وقصيدة جياشنة. ولذلك أنشد أبو تمام:

ولولا خلال سنَّتْها الشِعْرُ ما درى  
بُعاةُ الغُلا من أين تُؤْتى الكأْرُمُ

مصر: مسجد الطبغا الأثري يستعيد بريقه بعد التطوير



ترميم المسجد تكلف نحو 32,5 مليون دولار

الأولى من مشروع ترميم المسجد الذي يعد واحداً من أجمل مساجد القاهرة، إضافة أثرية وسياحية جديدة للمنطقة، حيث إنه ثمرة تعاون بين الوزارة ومؤسسة الأغاخان للخدمات الثقافية والاتحاد الأوروبي.»

ممونة من الهيئات الدولية، يبلغ إجمالي تكلفة المشروع نحو 32,5 مليون دولار أميركي». واحتفالاً بالافتتاح أقيمت صلاة الجمعة، أمس، في المسجد الأثري وقال الدكتور مساء أول من أمس، وزير الأوقاف المصري، إن «مصر معنية بالحفاظ على التراث الإنساني، سواء كان إسلامياً أو مسيحياً أو يهودياً، فالأديان تجمع ولا تفرق». وتسعى مصر إلى ترميم المباني الأثرية والتراثية في القاهرة الإسلامية ضمن مشروع لتطوير القاهرة التاريخية واستعادة رونقها وإعادة استغلال مبانيها التاريخية اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً. وقال الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للأثار، في كلمته خلال الافتتاح، إن مشروع ترميم المسجد شمل تأهيل البنية التحتية السياحية المادية

القاهرة، فتحة الداخني

بعد ما يقرب من ثلاث سنوات على بدء مشروع ترميمه، افتتحت مصر، ممثلةً في وزارتي السياحة والآثار والأوقاف مساء أول من أمس، مسجد الطبغا المارداني، شارع باب الوزير بمنطقة الدرب الأحمر، وسط القاهرة، بحضور سفراء من 15 دولة عربية وأجنبية، وتعد هذه هي المرحلة الأولى من مشروع الترميم الذي بدأ في ديسمبر (كانون الأول) عام 2018، بتمويل من مؤسسة الأغاخان والاتحاد الأوروبي.

وأشار لويس موريل، مدير مؤسسة الأغاخان، في كلمته خلال الافتتاح، إلى أهمية مسجد الطبغا المارداني، وقال إن «مؤسسة الأغاخان ساهمت في تنفيذ المشروع بمبلغ 25 مليون دولار أميركي، أضيفت إلى مبلغ 7,5 مليون دولار أميركي أخرى

عربك

جمعة بن أحمد الكعبي، سفيرة مملكة البحرين لدى سلطنة عُمان، استقبلته، أول من أمس، رئيس مجلس الشورى بسلطنة عمان، خالد بن هلال بن ناصر المعولي، وخلال اللقاء أشاد رئيس مجلس الشورى بمستوى التنسيق مع مجلس النواب البحريني، وترحيبه بالتعاون والمضي قدماً نحو تطوير العلاقات المشتركة في جميع المجالات التشريعية والبرلمانية، مؤكداً تطلع السلطنة لتعزيز هذا التعاون وتفعيل الجوانب المتعلقة بتبادل الخبرات البرلمانية بين البلدين الشقيقين. من جانبه، استعرض السفير السفيري الروابط الأخوية التاريخية والعلاقات الثنائية المتميزة التي تجمع بين البلدين الشقيقين.

علاء سمير برهان، سفيرة مصر لدى موريشيوس، استقبلها أول من أمس، وزير الخدمة العامة والإصلاح الإداري والمؤسسي الموريشي، تيرورا جرجس هردويال، حيث أعرب الوزير عن تقديره الكبير للدورات التدريبية العديدة التي قدمتها مصر على مدار السنوات الماضية لتدريب الكوادر الحكومية في بلاده، مشيراً إلى الرغبة في الاستفادة من المزيد من تلك الدورات في المجالات ذات الأولوية، وأبرزها مجالات التحول الرقمي وتطبيقه في التعليم، فضلاً عن مجالات الزراعة والصحة والأمن ومكافحة الإرهاب.

علاء سمير برهان، سفيرة مصر لدى موريشيوس، استقبلها أول من أمس، وزير الخدمة العامة والإصلاح الإداري والمؤسسي الموريشي، تيرورا جرجس هردويال، حيث أعرب الوزير عن تقديره الكبير للدورات التدريبية العديدة التي قدمتها مصر على مدار السنوات الماضية لتدريب الكوادر الحكومية في بلاده، مشيراً إلى الرغبة في الاستفادة من المزيد من تلك الدورات في المجالات ذات الأولوية، وأبرزها مجالات التحول الرقمي وتطبيقه في التعليم، فضلاً عن مجالات الزراعة والصحة والأمن ومكافحة الإرهاب.

علاء سمير برهان، سفيرة مصر لدى موريشيوس، استقبلها أول من أمس، وزير الخدمة العامة والإصلاح الإداري والمؤسسي الموريشي، تيرورا جرجس هردويال، حيث أعرب الوزير عن تقديره الكبير للدورات التدريبية العديدة التي قدمتها مصر على مدار السنوات الماضية لتدريب الكوادر الحكومية في بلاده، مشيراً إلى الرغبة في الاستفادة من المزيد من تلك الدورات في المجالات ذات الأولوية، وأبرزها مجالات التحول الرقمي وتطبيقه في التعليم، فضلاً عن مجالات الزراعة والصحة والأمن ومكافحة الإرهاب.

علاء سمير برهان، سفيرة مصر لدى موريشيوس، استقبلها أول من أمس، وزير الخدمة العامة والإصلاح الإداري والمؤسسي الموريشي، تيرورا جرجس هردويال، حيث أعرب الوزير عن تقديره الكبير للدورات التدريبية العديدة التي قدمتها مصر على مدار السنوات الماضية لتدريب الكوادر الحكومية في بلاده، مشيراً إلى الرغبة في الاستفادة من المزيد من تلك الدورات في المجالات ذات الأولوية، وأبرزها مجالات التحول الرقمي وتطبيقه في التعليم، فضلاً عن مجالات الزراعة والصحة والأمن ومكافحة الإرهاب.

علاء سمير برهان، سفيرة مصر لدى موريشيوس، استقبلها أول من أمس، وزير الخدمة العامة والإصلاح الإداري والمؤسسي الموريشي، تيرورا جرجس هردويال، حيث أعرب الوزير عن تقديره الكبير للدورات التدريبية العديدة التي قدمتها مصر على مدار السنوات الماضية لتدريب الكوادر الحكومية في بلاده، مشيراً إلى الرغبة في الاستفادة من المزيد من تلك الدورات في المجالات ذات الأولوية، وأبرزها مجالات التحول الرقمي وتطبيقه في التعليم، فضلاً عن مجالات الزراعة والصحة والأمن ومكافحة الإرهاب.

علاء سمير برهان، سفيرة مصر لدى موريشيوس، استقبلها أول من أمس، وزير الخدمة العامة والإصلاح الإداري والمؤسسي الموريشي، تيرورا جرجس هردويال، حيث أعرب الوزير عن تقديره الكبير للدورات التدريبية العديدة التي قدمتها مصر على مدار السنوات الماضية لتدريب الكوادر الحكومية في بلاده، مشيراً إلى الرغبة في الاستفادة من المزيد من تلك الدورات في المجالات ذات الأولوية، وأبرزها مجالات التحول الرقمي وتطبيقه في التعليم، فضلاً عن مجالات الزراعة والصحة والأمن ومكافحة الإرهاب.

علاء سمير برهان، سفيرة مصر لدى موريشيوس، استقبلها أول من أمس، وزير الخدمة العامة والإصلاح الإداري والمؤسسي الموريشي، تيرورا جرجس هردويال، حيث أعرب الوزير عن تقديره الكبير للدورات التدريبية العديدة التي قدمتها مصر على مدار السنوات الماضية لتدريب الكوادر الحكومية في بلاده، مشيراً إلى الرغبة في الاستفادة من المزيد من تلك الدورات في المجالات ذات الأولوية، وأبرزها مجالات التحول الرقمي وتطبيقه في التعليم، فضلاً عن مجالات الزراعة والصحة والأمن ومكافحة الإرهاب.

علاء سمير برهان، سفيرة مصر لدى موريشيوس، استقبلها أول من أمس، وزير الخدمة العامة والإصلاح الإداري والمؤسسي الموريشي، تيرورا جرجس هردويال، حيث أعرب الوزير عن تقديره الكبير للدورات التدريبية العديدة التي قدمتها مصر على مدار السنوات الماضية لتدريب الكوادر الحكومية في بلاده، مشيراً إلى الرغبة في الاستفادة من المزيد من تلك الدورات في المجالات ذات الأولوية، وأبرزها مجالات التحول الرقمي وتطبيقه في التعليم، فضلاً عن مجالات الزراعة والصحة والأمن ومكافحة الإرهاب.

علاء سمير برهان، سفيرة مصر لدى موريشيوس، استقبلها أول من أمس، وزير الخدمة العامة والإصلاح الإداري والمؤسسي الموريشي، تيرورا جرجس هردويال، حيث أعرب الوزير عن تقديره الكبير للدورات التدريبية العديدة التي قدمتها مصر على مدار السنوات الماضية لتدريب الكوادر الحكومية في بلاده، مشيراً إلى الرغبة في الاستفادة من المزيد من تلك الدورات في المجالات ذات الأولوية، وأبرزها مجالات التحول الرقمي وتطبيقه في التعليم، فضلاً عن مجالات الزراعة والصحة والأمن ومكافحة الإرهاب.

علاء سمير برهان، سفيرة مصر لدى موريشيوس، استقبلها أول من أمس، وزير الخدمة العامة والإصلاح الإداري والمؤسسي الموريشي، تيرورا جرجس هردويال، حيث أعرب الوزير عن تقديره الكبير للدورات التدريبية العديدة التي قدمتها مصر على مدار السنوات الماضية لتدريب الكوادر الحكومية في بلاده، مشيراً إلى الرغبة في الاستفادة من المزيد من تلك الدورات في المجالات ذات الأولوية، وأبرزها مجالات التحول الرقمي وتطبيقه في التعليم، فضلاً عن مجالات الزراعة والصحة والأمن ومكافحة الإرهاب.

علاء سمير برهان، سفيرة مصر لدى موريشيوس، استقبلها أول من أمس، وزير الخدمة العامة والإصلاح الإداري والمؤسسي الموريشي، تيرورا جرجس هردويال، حيث أعرب الوزير عن تقديره الكبير للدورات التدريبية العديدة التي قدمتها مصر على مدار السنوات الماضية لتدريب الكوادر الحكومية في بلاده، مشيراً إلى الرغبة في الاستفادة من المزيد من تلك الدورات في المجالات ذات الأولوية، وأبرزها مجالات التحول الرقمي وتطبيقه في التعليم، فضلاً عن مجالات الزراعة والصحة والأمن ومكافحة الإرهاب.

علاء سمير برهان، سفيرة مصر لدى موريشيوس، استقبلها أول من أمس، وزير الخدمة العامة والإصلاح الإداري والمؤسسي الموريشي، تيرورا جرجس هردويال، حيث أعرب الوزير عن تقديره الكبير للدورات التدريبية العديدة التي قدمتها مصر على مدار السنوات الماضية لتدريب الكوادر الحكومية في بلاده، مشيراً إلى الرغبة في الاستفادة من المزيد من تلك الدورات في المجالات ذات الأولوية، وأبرزها مجالات التحول الرقمي وتطبيقه في التعليم، فضلاً عن مجالات الزراعة والصحة والأمن ومكافحة الإرهاب.

علاء سمير برهان، سفيرة مصر لدى موريشيوس، استقبلها أول من أمس، وزير الخدمة العامة والإصلاح الإداري والمؤسسي الموريشي، تيرورا جرجس هردويال، حيث أعرب الوزير عن تقديره الكبير للدورات التدريبية العديدة التي قدمتها مصر على مدار السنوات الماضية لتدريب الكوادر الحكومية في بلاده، مشيراً إلى الرغبة في الاستفادة من المزيد من تلك الدورات في المجالات ذات الأولوية، وأبرزها مجالات التحول الرقمي وتطبيقه في التعليم، فضلاً عن مجالات الزراعة والصحة والأمن ومكافحة الإرهاب.

علاء سمير برهان، سفيرة مصر لدى موريشيوس، استقبلها أول من أمس، وزير الخدمة العامة والإصلاح الإداري والمؤسسي الموريشي، تيرورا جرجس هردويال، حيث أعرب الوزير عن تقديره الكبير للدورات التدريبية العديدة التي قدمتها مصر على مدار السنوات الماضية لتدريب الكوادر الحكومية في بلاده، مشيراً إلى الرغبة في الاستفادة من المزيد من تلك الدورات في المجالات ذات الأولوية، وأبرزها مجالات التحول الرقمي وتطبيقه في التعليم، فضلاً عن مجالات الزراعة والصحة والأمن ومكافحة الإرهاب.

سودوكو

2									
	4	7					3		
			7		8				
3				2					8
			6	9					
				4		6	5		
1	8				5				2
		2							
					3				
		5							

الحل السابق

9	4	5	3	1	6	7	2	8	
6	2	7	9	8	4	1	3	5	
8	1	3	2	7	5	4	6	9	
7	8	1	6	9	2	3	5	4	
2	3	4	7	5	8	6	9	1	
5	9	6	4	3	1	8	7	2	
1	6	8	5	2	3	9	4	7	
3	5	9	8	4	7	2	1	6	
4	7	2	1	6	9	5	8	3	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- دولة عربية لفريفية
- 2- دكان - أشيد «مكوكسة»
- 3- جبر - منشاهيات
- 4- قرض - علم مذكر
- 5- حيوان لطيف «مكوكسة» - احد الرابيين «مكوكسة»
- 6- دولة في جبال الهمالايا - موضع النور «مكوكسة»
- 7- ضد بين - عملة عربية «مكوكسة»
- 8- لروب - مفرد مشدات
- 9- جمل «مكوكسة» - مائة قاتلة - صمام «مكوكسة»
- 10- جواهر - فاضل «مكوكسة»

الخط السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مثل مصري كوميدى
- 2- بين جيلين - يعان
- 3- نالغ الصيت - ظفر
- 4- عنصر لا فلز - عاصمة أوروبية
- 5- مشاهبان - خاصتنا «مكوكسة» - سام، خاصتي
- 6- شلالات مشهورة - حيوان قطبي
- 7- يرفد - تقوى ودرع
- 8- احد الابدان - فيلسوف وطبيب عربي مسلم أندلسي
- 9- آخر الديانات - طريق
- 10- جواهر - فاضل «مكوكسة»





## مستقل السديري

### مقتطفات السبت

في (هونغ كونغ) بالصين دخل لص إلى المحل كزبون عادي، ثم قام بضرب الموظفة التي تعمل فيه ليغمر عليها، فسارع إلى فتح الخزانة التي تحوي المجوهرات، ما أدى لانطلاق أجهزة الإنذار وحضور الشرطة، التي بدورها ألقت القبض عليه، وغرر بحوزة الرجل على ثمانية أحجار من الماس تبلغ قيمتها 5,4 مليون دولار، كما أنه ابتلع تسعة أحجار كريمة أخرى محاولاً إخفاءها، وبعد اعتقاله نُقل إلى أحد مستشفيات المدينة لمعالجته ولاستخراج المجوهرات التي ابتلعها.

وأجزم أن ابتلاع المجوهرات هي عندي أرحم من ابتلاع أشياء لا تخطر على البال، منها ما استخرجه طبيب جراح مصري واسمه (عبد الرحمن مصطفى) يعمل بمستشفى قصر العيني في القاهرة، عندما استخرج من معدة أحدهم 39 سماسراً كبير الحجم، طول كل واحد منها لا يقل عن 15 سنتيمتراً، ولا يعلمون سبب إقدامه على ذلك - خصوصاً حكاية (الولاعة) - لهذا أقول، يا حليكي يا بالغ المجوهرات.

\*\*\*

انتهى باحثون صينيون من تطوير نظام تصوير جديد، بإمكانه اختراق الجدران وتقديم صور ثلاثية الأبعاد لأشياء تقع خلفها، وحسب شركة الصين لتكنولوجيا الإلكترونيات، فإن نموذج جهاز الرادار الجديد يعتمد على تقنية التصوير بموجات ذات تردد كبير جداً وطول صغير جداً (تيراهيرتز تكنولوجي)، وبإمكان تلك الموجات اختراق الجدران والتقاط صور لأهداف واسعة، في إنجاز يرى مطوره إمكانية استخدامه في مكافحة الإرهاب - انتهى الخبر.

هذه هي والله (البليشة)، حتى في داخل غرف نومنا يستطيعون أن يلاحقونا، ولا يتروكو الواحد يتهني بانسداحتها وانبطاحتها ونقله، وما إن قرأت هذا الخبر (الفضيحة) حتى أصبحت لا أنام إلا وأنا جالس على الكرسي أو الكنبه بكامل ملاسي وفوقها (متلطم) بالشماغ - فكله عندي إلا الفضائح.

\*\*\*

انتشر مقطع فيديو لطباء في تشيلي يتابعون مباراة منتخب بلادهم مع نظيره البرتغالي، أثناء إجرائهم عملية جراحية لأحد المرضى، ويظهر المقطع المريض مستلقياً على سرير العمليات، وحوله الأطباء يشاهدون ركلات الترجيح لمباراة على شاشة التلفزيون داخل غرفة العمليات، وهم يرقصون ويصفقون ويتصايحون فرحاً بتقدم منتخب بلادهم، والمريض المسكين مفتوح بطنه على الآخر.

\*\*\*

فاز الخباز التونسي مكرم العكروت (42 عاماً) الذي يعمل في باريس، بمسابقة أفضل (باغيت) في باريس، ما سيخوله بتقديم هذا النوع الشهير من الخبز الفرنسي في قصر الإليزيه لمدة عام.

الواقع أنني أعجبت به قائلاً ببني وبين نفسي: أه منك يا (عكروت) - ومعناها يا (شاطر).



الممثلة الأميركية أنجلينا جولي حضرت حفل «قوة النساء» الذي نظمته مجلة «فاري تي» في بيفرلي هيلز بكاليفورنيا (أ.ب.ب)



## سمير عطالله

### توركو!

فرحت الإكثريّة البريطانية بما سمي «البريكست»، أي الخروج من الوحدة الأوروبية والعودة إلى ثقافة الجزيرة المعزولة والمحمية بالبحار. لكن الفرحة لم تطل. سرعان ما اكتشف البريطانيون والعالم أن أفكار القرون الماضية لم تعد قابلة للحياة. ومات مشاهد الطوابير في محطات البنزين صحف العالم. ووقفت دولة مثل بريطانيا عاجزة عن السير والتحرك، برغم أنها دولة نفطية أيضاً. وتوازى وتساوى المشهد في دولة إمبراطورية راقية مع مشهد مماثل في دولة متحللة منهارة اسمها لبنان.

اكتشفت بريطانيا بعد البريكست أنها في حاجة إلى عمال تبعية. وفي حاجة إلى نوادل وعمال. وأن منح اليد العاملة شل حركة العمل. وأن الحياة في الدول الكبرى متوقفة على صغار العمال. وبسبب النقص في عدد سائقي الشاحنات والصحاريح، وضع نحو 1,500 سائق عسكري في حالة تاهب لمواجهة الأزمة الكبرى.

تمتلئ أوروبا بالفقراء والعاطلين عن العمل. وينام المشردون على الأرصفة وفي محطات المترو. ولا حل. الحدود المغلقة خراب والحدود المغلقة خراب. إغلاق المحطات لم يؤثر فقط على تنقل الناس، بل على الصناعات من كل نوع، ابتداء بصناعة حليب الأطفال.

أيهما الحل إذن، استقبال المهاجرين الذين يغيرون مع الوقت طبيعة البلدان، ويشكلون أزمة متواصلة، أم «حماية» المجتمعات الأوروبية والانتقال من أزمة إلى أخرى؟ لا حل. روى لي ابني أنه أمضى أسبوعاً في إسبانيا، أكثر بلد طارد للهجرة في العالم. وخلال وجوده كانت الصحافة تناقش حالتي عالمتين لاخترتين من سوريا: الأولى تريد الاستقرار السريع وعدم العودة إطلاقاً، والثانية تريد العودة سريعاً وتطلب مساعدة الحكومة في ذلك. وقد اختارت العائلة الراقصة بلدة بعيدة جداً عن العاصمة الجديدة، لكي تنسى الدولة وجودها.

حكاية أخرى سمعتها من ابني. فقد ذهب في زيارة عمل إلى إيطاليا، ووجد في الشبان في أكثر من مدينة يوجهون إليه الهتافات وينادونه «توركو». وهذا كان الهتاف العدائي ضد العرب في أميركا وأوروبا في الماضي. وقد عاد إلى الانتشار مع زيادة حركة اللاجئين، التي يقابلها ازدياد الحركة الفاشية حتى في بريطانيا. ولم تكن المفاجأة أن يسمع كلمة «توركو» في الشارع، بل أن يناديه نوادل المطاعم باللقب حتى وهو يدافع بقشيشاً عالياً بدافع الاسترضاء.

## أداة للكشف المبكر عن «القاتل الصامت» في الدماغ

الأوعية الدموية الدماغية وفاة ما يقرب من 500 ألف شخص في جميع أنحاء العالم كل عام، نصفها يحدث في الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 50 عاماً، مع تعرض النساء لخطر أكبر. وتتمثل الأعراض الرئيسية لتمدد الأوعية الدموية في حدوث صداع حاد ومفاجئ، غالباً ما يكون مصحوباً برؤية مزدوجة وغثيان وقيء وتيسس الرقبة وضعف العضلات والارتباك والنوبات والسكتة القلبية.

### معرض طوكيو لألعاب الفيديو

ينطلق افتراضياً للجمهور وحضورياً ثقلية

تشيبا (اليابان)، «الشرق الأوسط» وخارجها من متابعته، إذ وفر إمكان التحول في مساحة ثلاثية الأبعاد، بفضل خوزة الواقع الافتراضي، أو الاستمرار في إقامة أنشطتها عبر الإنترنت هذه السنة بسبب جائحة «كوفيد - 19» دون اعتماد معرض «طوكيو غايم شو»، الذي افتتح الخميس بالقرب من العاصمة اليابانية صيغة مختلطة. فرغم إبقاء المعرض المقام في تشيبا على الصيغة الافتراضية التي اعتمدها عام 2020 وتطويرها، من خلال بث مقاطع فيديو طوال أيامه الأربعة، حرص المنظمون على إقامة جزء حضوري، لكنه خصص حصراً لوسائل الإعلام و«المؤثرين» من نجوم شبكات التواصل الاجتماعي الذين أتت لهم اختبار الألعاب. وعمل المعرض الذي أطلق قبل 25 عاماً على إثراء الجانب الافتراضي منه، لتمكين عامة الجمهور في اليابان

قبل حدوثها في تقنيات التصوير ثلاثية الأبعاد، وقد لا يتم تشخيصها حتى تتمدد الأوعية الدموية بشكل كاف لإحداث نزيف، وغالباً ما يكون ذلك بعد فوات الأوان. ويضيف بورلاكوتي: «نظرتنا إلى صور الدماغ للأشخاص الذين يعانون من تمدد الأوعية الدموية، ووجدنا أن الشرايين الأربعة التي تدخل إلى صندوق الدماغ، وتنقسم إلى أجزاء متعددة وتزود الدماغ بالدم، لم تكن متناسبة بعضها

لديهم فرصة أكبر بشكل ملحوظ لتطوير تمدد الأوعية الدموية، وهو وعاء متفخخ في الدماغ، يمكن أن يتمزق ويسبب السكتة الدماغية النزفية». وبوضوح بورلاكوتي أن «هذا النوع يعد أخطر أنواع السكتات الدماغية ويحدث عندما يتسرب أو ينفجر تمدد الأوعية الدموية في الدماغ، مما يتسبب في نزيف في الدماغ، مما يؤدي إلى مقتل أكثر من 50% من المصابين». ولا يتم اكتشاف هذه المشكلة

حدثت تمدد الأوعية الدموية الدماغية، مما يوفر للعلماء أداة فحص جديدة لمراقبة الأشخاص المعرضين للخطر. ويقول عالم التشريح العصبي بجامعة جنوب أستراليا، أرجون بورلاكوتي، الباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة، إن «الختبارات التصوير لـ145 مريضاً أظهرت أن الأشخاص الذين يعانون من شرايين الدماغ غير المتماثلة

القاهرة، حازم بدر

توصل فريق بحثي من جامعة جنوب أستراليا إلى أداة فحص جديدة يمكن استخدامها لتحديد الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بتمدد الأوعية الدموية أو ما يسمى «القاتل الصامت». وخلال الدراسة التي نُشرت أول من أمس في دورية «بي إم جيه أوبن»، أبلغ الباحثون لأول مرة عن قياس الارتباط بين الاختلافات في حجم شرايين الدماغ واحتمال



## حل الخلاف بين سكارليت جوهانسون و«ديزني» بشأن «بلاك ويدو»

لوس أنجليس، «الشرق الأوسط» أعلنت الممثلة سكارليت جوهانسون وشركة «ديزني» أنها توصلتا إلى اتفاق بشأن الخلاف المالي الذي نشب بينهما منذ إتاحة عرض فيلم «بلاك ويدو» عبر البث التدفقي بالتزامن مع عرضه في دور السينما، وهو ما اعتبرته النجمة الأميركية مخالفة للعقد. وجوهانسون التي تعتبر من أبرز نجوم هوليوود وأعلامه أجراً، كان يُفترض أن تتقاضى نسبة مئوية من إيرادات شبكات التذاكر من فيلم «مارفل» المرتقب جداً الذي تؤدي فيه الدور الرئيسي، على ما أفاد خص دعوى تقدمت بها في نهاية يوليو (تموز) الفائت إلى محكمة في لوس أنجليس. وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن جوهانسون



نسخة من «موت كتشك الهاتف» في معرض «غموض بانكسي» وهو المعرض الذي يطوف مدناً ألمانية عدة ويضم 150 نسخة من أعمال فنان الشارع البريطاني الغامض (د.ب.أ)

### معرض بانكسي

## أول زفاف ملكي في روسيا منذ قرن

بلغاريا المخلوع سيميون الثاني وزوجته مارغريتا، وأميرة بلجيكا ليا، بالإضافة إلى ممثلين آخرين لعائلات ملكية أوروبية. إلا أن الناطق باسم الرئاسة الروسية أوضح للصحافة أن الرئيس فلاديمير بوتين «لا يعترم تهنئة العروسين». وأضاف ديمتري بيسكوف: «هذا الزواج ليس مرتبطاً بأي شكل من الأشكال بجدول الأعمال». وعملاً، ولد غيورغي رومانوف في

الإيطالية ريببكا بجاتراني (39 عاماً)، وأقيم الإكليل في كاتدرائية القديس إسحق في قلب العاصمة الإمبراطورية السابقة. وتقدم العروسان من الهيكل وبيد كل منهما شمعة، ووفقاً أمام كهنة أرثوذكس يرتدون الذهب، بحسب مصور وكالة الصحافة الفرنسية. وأفاد المنظمون بأن دعوات وجهت إلى شخص، من بينهم ملكة إسبانيا صوفيا، وملك

سان بطرسبرغ (روسيا) «الشرق الأوسط» أقيمت، الجمعة، مراسم زفاف وريث آخر قيصرية روسيا نيقولا الثاني الذي أعدمه البلاشفة مع عائلته عام 1918. وحضر العرس في سانت بطرسبرغ للمرة الأولى منذ الثورة الروسية قبل 104 أعوام عدد من أفراد العائلات الملكية. وعقد الدوق الكبير غيورغي رومانوف (40 عاماً) قرانه على



الدوق الكبير غيورغي رومانوف وإلى جواره عروسه الإيطالية فيكتوريا



جانب من معرض ألعاب الفيديو في العاصمة اليابانية (أ.ب.ب)